انبـاء

من موسكو بالبريد الجوى

جريدة اسبوعية

العدد ٣٣ (٣٣٣)
السبت ١٦ اغسطس (آب)
١٩٧٥

حـول نتائـج مؤتمـر الامـن والتعـاون فى اوروبـا



فالنتين بروسيلوك ، شيوعى وعامل شاب يعمل فى بناء الخط الحديدى بايكال-امور . ا.. اوا ريبورتاجا ع. هذا البناء عل ص ١٠ .

فى ملحق العدد . مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا- الوثيقة الختامية .

اجنحـة الوطـن وتسـنـور السماء ص ١١ و ١٤

افريقيا ومارساليه العصر ص ٩

مجلس التعاون الاقتصادى : جوانب جديدة للقضية الطاقة ص ٧

مرحلـة هامـة فى تطويـر الرياضـة السوفييتيـة



حديث سيرغى بافلـوف رئيس اللجنة الرياضية للاتحاد السوفييتى عن نتائج المهرجان الرياضى الصيفى السادس لشعوب الاتحاد السوفييتى .

اصبح المهرجـان الرياضى الصيفى السادس لشعوب الاتحـاد السوفييتى فى ٢٥ نوعا من انواع الرياضـة الاولمبية ، الذى انتهى مؤخرا ، مرحلة هامة فى تطوير الرياضة السوفييتية فلاول مرة جرت مباريات المهرجـان النهائية فى عواصم كل الجمهوريـات الاتحادية الخمس عشرة وفى لينينغراد وكاوناس .

وكان فى المهرجان عدد لاباس به من الاكتشافات .. ومنها الطالبـة زيبيشيسو روستاموفا (١٩ سنة) من دوشانبه عاصمة طاجيكستان ، فبعد نجاحها فى المهرجان برزت البيهنتثم اشتركت لاول مرة فى بطولة العالم التى جرت فى سويسرا حيث احتلت المرتبة الاولى وضربت رقما قياسيـا عالميا .

ويمكن ان نعتبر من اكتشافـات المهرجان التى لانزاع عليها ايضـا لاعبة الجمباز الشابة ناشا فيلاتوفـا من كيميروفو ولاعب الجمباز الشـاب فيودور كولاكسيـنـزوف مـن دنيبروبتروفسك ، ورافع الاثقـال بروليوس ماتشيرليس من كاوناس و والمصارعين فاسيل غريمايلو من الماتا وسورين نالبانديان من استراخان و والا فيودورتشوك من مينسـك (فى القفز العالى) ، وليوليتا بلودليبيتس (١٦ سنة) تلميذة المدرسة من ريغا (فى رمى الرمح) .

وضرب ٢١ رقما قياسيا على نطاق الاتحاد السوفييتى منها ستة ارقام اعلى من الارقام القياسية العالمية ، وهذا امر سار لنا .

مباريات السباحة

ولكن المهرجـان اعطـى بعض المبررات لتاملات محزنة . فالنتائـج التى احرزها رياضيونا على مستـوى الارقام القياسية للاتحاد السوفييتى فى عدد من انواع السباحة لاتسمح لهم بالانضمام الى عـداد النـوى عشرة رياضيين فى الكوكب . وقـد عـاد السباحون السوفييت من بطولة العالم التى جرت مؤخرا بنتائج متواضعـة للغاية . ولم يستطع لاعبو القـوى الخفيفة فى العام الحالى ان يتفوقوا على اى انجاز اوروبى او عالمى . وكالك مروض والعى الاثقال إسوا مما فى الامثلة وماشابهها الرياضيين والمدربين المهرجان الماضى . وسوف نجبر هذه على اجراء بعض التعديلات دون أبطاء فى برامج الاستعـداد للالعـاب الاولمبية .

ولكن المهرجانات الشعبية العامـة هى قبل كل شىء عرض للعمل الرياضى الجماهيرى وليس فقط للرياضة الكبيرة ولو اخذنا بعين الاعتمام حقيقة اشتراك حوالى ٥٤ مليون شخص فى جميع مباريات المهرجان الحالى فيمكننا ان نعتبر نتائج المهرجان السادس ناجحة على العموم . واحرزت افضل النتائج من حيث الجماهيرية واعداد الرياضيين ذوى المراتب ، فرق التربية البدنيـة لجمهورية روسيا الاتحادية وموسكـو واوكرايتا ولينينغراد وبيلوروسيـا وكازخستان . ففى هذا الترتيـب احتلت فرق هذه الجمهوريات والمـدن المراتب الست الاولى فى المهرجـان وقد اشترك هنـا تلك السكان الذين تتراوح اعمارهم بين ١٠ سنـوات وستين سنة فى مباريات المهرجـان

ودخل حيز العمل اثناء المهرجان عدد لاباس به من المنشآت الرياضيـة ومنها حلبات العـاب القـوى فى لينينغراد واوردجونيكيدزه ومجمـع الرماية فى مينسك الذى يعتبر اكبر مجمع فى اوروبا ، وحلبة رالعـة للسباق فى تبليسى .. ويمكن متابعة هذه القائمة . ومامن شك فى ان هذا المهرجان قد اعطى دفعة طيبة ليس فقط للتطوير الجماهيرى اللاحـق للتربية البدنية والرياضة بل وبناء المنشآت الرياضية كذلك .

ميداليات من بحيرة سافسكويه

عاد الرياضيون السوفييت وهـم يحملون كثيرا من جوائز بطولة العالم فى التجديف ، التى جرت فى بحيرة سافسكويه الواقعة بضواحى بلغراد فقد فازوا باثنتى عشرة ميدالية، ستة منها ذهبية وثلاث فضية وثلاث برونزية واحتل المرتبة الثانية رياضيو المجر الذين فازوا كذلـك باثنتى عشرة ميدالية ، منها اربع ميداليات ذهبيـة فقط وشغل منتخب المانيا الديمقراطية المرتبة الثالثة .

لقد بدات المباراة ، التى اشترك فيها حوالى ٤٠٠ رياضى من ٣٠ بلداء بالمسافتين الاولمبيتين وهما ١٠٠٠ و٥٠٠ متر . ذلك انه بعد سنـة بالضبط سينطلق كثير من المشتركين فى مباراة التجديف الاولمبية التـى ستجرى فى مونتريال . لقد كان نجاح الرياضييـن السـوفييت فى بعض الاشواط نجاحا لاينازع عليـه ، اذ تقدموا عن منافسيهم بنصف قارب أو حتى بقارب . وقد برز بشكل خاص فاسيل يورتشينكو ، الرياضى من بلدة دنيبروبيتروفسك الاوكرانية الـذى انطلق على الكانو الاحادى . فلقد فاز فى البداية فى مسافة ١٠٠٠ متر و اما فى اليوم التالى فبمسافة ١٠٠٠٠ متر .

وباعتقـاد الخبراء ان الرياضيين السوفييت يحتلون الان مكان الصدارة فى التجديف العالمى بالزوارق والكانو كما ان كلا من المجر والمانيـا الديمقراطية وايطاليا وبولنده ورومانيا تملك فرقا قوية فى جميع انـواع القوارب ، الا انه ، كما اظهـرت المباراة ، فى يوغسلافيا ، يمكن فى مسافات منفردة ، انتظار مفاجاة من اى كـان . فمثلا ، فازت اسبانيـا بميدالية ذهبية واخرى برونزية ، كما فازت النرويج بميدالية ذهبية .

كاس القارات فى كرة السلة

يحتل منتخب الاتحاد السوفييتـى مكان الصدارة فى كرة السلة ، بعد ان فاز فى المباراة الرابعة فى ليفينغراد على الفريق الامريكى بنتيجة ٨٦ : ٧٢ فى الالعاب الجارية على كاس القارات .

لقد احرز سيرغى بيلوف ، رئيس المنتخب السوفييتى ، الذى يبلغ حاليا احدى وثلاثين سنة (طوله ١٩٠ سم) ٢٧ نقطة لفريقه . ولم يلعب باقى اللاعبين السوفييت ، الذين خاضوا هذه المباريات بشكل جيد ايضا .

وبهذه المباراة يكون قد انتهى القسم الاوروبى من مباريـات كاس القارات . وقد فاز الرياضيـون السوفييت قبل هـذه المباراة فى لينينغـراد على منتخبـات المكسيك وكندا والبرازيل . وفى الخامس من اغسطس-اب ، وبمقابلة منتخبـى البرازيل واليونان فى القارة الامريكية يكون قد بدا القسم الثانى من المباراة وسيلعب الفريق السوفييتى المباراة الاول كذلك فى البرازيل وذلك فى الثانى عشر من اغسطس-اب ، اما فى الرابـع عشر مـن اغسطس-اب ، فسيتبارون فى المكسيك ، وفى السابع عشر من اغسطس-اب ، فى كندا ، والتاسـع عشر مـن اغسطس-اب فى الولايات المتحدة الامريكية .

ويشترك فى المباراة الحالية ، التى هى الاولى من نوعها وينظمها اتحاد كرة السلة العالمى ، اربعة من اقوى الفرق الاوروبية واربعة فرق امريكية . وقد بدات المباراة فى ١٩ يوليو-تموز فى اثينا ، حيث انتصر منتخب المكسيك على منتخب اليونان ، ومن ثم لعبـت فرق القارة الامريكية فى مدن ايطاليا ويوغسلافيا .



لقطة من لقاء فريقى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية على كاس القارات فى كرة السلة

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
اصدار اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٥/٨/٥
اينديكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 32 (332), 9 августа 1975 г.

يوميـــــات قفقاسيـــــة



لوى بيجو فى ضواحى كيسلوفودسك

يعبر الفائز فى مسابقتنا ، «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟-٧٤» ، الفرنسى شارل لوى بيجيو الذى زار الاتحاد السوفييتى منذ فترة وحل ضيفا على هيئة تحرير جريدتنا عن انطباعاته .. وقد ارسلها الينا بعد عودته الى فرنسا .

طرت يوم ٢٠ تموز-يوليو الى المياه المعدنية فى المصيف الذى يضم مـدن بيتيغورســـك ، كيسلافودســـك ، يسنتوكى وجيليزنافودسك ، وتمتـد هذه المنطقة ومركزها الادارى مدينة بيتيغورسك ، فوق جبال القفقـــاس الشمالى ، وعلى سفوح جبال البروتس . وتتمتع منابع المياه المعدنية الحارة والباردة هذه وكذلك الحمامات المعدنية بشهرة عالمية ، ويبلغ بشكل اجمالى عدد هذه المصحات حوالى التسعين ، بحيث يعالج سنويا حوالى خمس مائة الف انسان ويعالج فى الحمامـــات المعدنية سنويا ٢٥٠٠ مريض .

يتوافد العديد الى هنا طلبا للعلاج من جمهورية المانيا الديمقراطيـــة ، تشيكوسلوفاكيا ، فنلندا وحتى من الولايات المتحدة الامريكيـــة ، ولكن الاغلبيـــة ، طبعا ، من المواطنين السوفييت الذين توافدوا من جميـــع اطراف البلاد .

توقفت فى فندق «انتوريست» الواقع فى مدينة بيتيغورســـك-وخصصـــت اليوم الاول لرؤية المدينة الخضراء ، والتى يقال لك من جمالها انك تسير طوال الوقت فى حديقة واسعة .

يتوافد سنويا الى مراكز العلاج فى مدينة بيتيغورســـك ، البالغ تعداد سكانها ١٤٠ الف مواطن ، للعلاج نفس مقدار تعداد سكانها .

قمت بزيارة الكولخوز ، الذى يحمل اسم لينين ، والواقع فى ضواحـــى بيتيغورســـك ، والذى يعد من اكبر الكولخوزات فى المنطقة ، وتوجد فى الكولخوز عدة مدارس ، حلبة رقص ، قاعة موسيقية تتسع ل ٦٥٠ انسان ، مدرسة للموسيقى ، واخـرى لرقص الباليه وفندق صغير كذلك .

لقد استقبلنا فى ادارة الكولخوز ، وعلمنا من المتحدثين معنا عن املاكـه الواسعة ، ومن ثم توجهنا الى السهول حيث انتهى موسم الحصاد . بعد ذلك قدموا لنا فى المطعم مشروب الكفاس ومن ثم ذقنا طعم التفـــاح والمشمش الطازج .

تركت زيارتى الكولخوز اثرها القوى فى نفسى ، اذ كان السكان فى علاقتهم معنا طبيعيين ومخلصين .

كان اليوم التالى مخصصا لزيـارة مدينة يسنتوكى وللتعرف على مصنـع نقابة عمال «سفيتسكى شختيور» حيث يتلقى العلاج خمسمائة انسان فى وقت واحد ، يعانون من امراض القلـــب والاوعية الدمويـــة والامعاء وجهـــاز التنفس .

ان عيادات الاطباء فى المصح معدة بالاجهزة الحديثة ، وقيل لى-ان قسما من المعدات سوفييتى والقسم الاخر اجنبى .

ويمر المرضى حـــال وصولهم الى المصح بفحص طبى دقيق ومتكامـــل ويحصلون على الاجراءات الضروريـــة لهذا العلاج بالطين الذى يسمح بـــه فى مراكز خاصة .

ويوجد فى المصح حوض سباحـــة لرياضة الجمباز الخاصة ، ومشمس ذو جدران زجاجية تعبر من خلالها الاشعة ما فوق البنفسجية . ان المطعم الشعبى لا يقل عن اى مطعم ، وهناك عـــدة اكلات مختلفة للمرضى الذين يتناولون طعاما خاصا ، وتوجد غرف مريحـــة مخصصة لشخص واحـــد ولشخصين وتوجد تحت تصرف المرضى غـــرف اللهو ، ومكتبة وقاعة لمشاهدة البرامج التلفزيونية وامور عديدة اخرى .

يمكن لكل مريض ان يحصل عـــلى استمارة الاستراحة عن طريق نقابـــة العمال التابعة لمصنعه . وفى معظم الاحيان يمكن الحصـــول على هـــذه الاستمارات بدون مقابل او بتخفيض مالى كبير ، وتتراوح فترة استمارة الاستراحة من الى ٢٤ و٢٦ يومـــا ويتلقى مشوهو الحرب العالميـــة الثانيـــة ، قبل غيرهم استمارات الاستراحة فى بيوت الراحة والمصحات بدون مقابل ، كما يمكن الحصول على استمارة الاستراحة لمدة ٢٤ يومـــا مقابل ١٣٥ روبلا .

قضيت اليوم الثالث فى مدينـــة كيسلافودسك ، التى تعد من اكبر المصحات لمرضى القلب . وتقع المدينة على علو ٨٠٠ متر فوق سطح البحر ويتمتع الموقع بثلاث مئة يوم مشمس فى العام . ويوجد فى المدينة سبعة منابع للمياه المعدنية بما فيها نبـــع النرزان الباهر .

وبالاختلاف عن الدول الراسمالية ، فان المنابع القفقاسية ، كباقى المصايف السوفييتية الاخرى ، مفتوحة امـــام العمال ، الذين يحتاجون الى العـــلاج تحت اشراف المراكز الطبية المتخصصة ولا وجود هنا لمراكز اللهو الليليـــة او الكازينوهات ، حيث يسمح بعض الافراد لانفسهم بالابهة وبعثرة الاموال الطائلة . وحيثما حللت رايت ايقاع الحياة الفنية والثقافية ، التى يحصل عليها العمال بسهولة .

وتقدم المسارح الخضراء عروضهـا فى الحدائـــق الكبيرة والصغيـــرة شاهدت فى كل مدينة المسارح وقاعات الموسيقى . ويوجد فى كيسلافودســـك سيرك يعمل باستمرار .

ان شمال القفقاس لا يعتبر مكانا وانما فقط لتقوية الصحة ، انمـــا يثير ايضا اهتمام السياح . وقمنـا فى اليوم الرابع برحلة طويلة عـــلى امتداد ٥٥٠ كيلومترا ذهابا وايابـا الى اودية تيبردى ودامباى . لقـــد مررنا عبر منـــاطق الحفـــاظ على الطبيعة التابعة للدولة فى تيبردى حيث تعيش الثيران البريـــة والايائـــل والخنازير البرية والعديد من الحيوانات الاخرى . ويوجد فى دامباى مركـــز جديد للتزلق الجبلى على الجليد . وعبر الطريق الكهربائى الهوائى وصلنا الى جبل اينا الثلجى .

انطبع فى ذهنى ، بشكل خاص ، فى ذلك اليوم كيف شاركنا سائقنا طعامه الذى حضره لنفسه ولولـــده لن انسى ابدا وجبة الطعام عـــلى شاطىء البحيرة ، جذوع الاشجـــار المقطعة استعملناها كمقاعد وطاولة .

ان الدقائق ، التى قضيناها هنا ، اصبحت بالنسبة لى رمزا للاخـــوة ضيافة وحفاوة الشعب السوفييتى .

* * *

بى رغبة لاعبر عن امتنانى العميق لجميع من استقبلونى بهذه الحفاوة شكرا لزملائى فى مركز التلفون فى موسكو ، الذين استقبلونى بحرارة ، واجابوا على اسئلتى التكنيكية والنظام الاجتماعى ، والذين نفذوا مايشبه دورة تكميلية .

الى الذين اجهزتهم ذات النوعيـــة العالية ، التى يخيل لى انـــه يمكن الاعتماد عليها كلية ، والذين ايضـا مستواها المهنى المرتفع ، حســب اعتقادى ان هذا اللقاء قد ساعدنى بشكل افضل للتعرف عـــلى حياة الكادحين .

وشكرا لاعضاء ادارة جمعية هواة جمع الطوابع فى الاتحاد السوفييتى الذين استقبلونى بحرارة واهدونـــى اشياء تذكارية ومجموعة من الطوابع التذكارية المخصصة لرحلـة «سيوز-ابللو» المشتركة فى يوم التحامهـا لقد حزنـى هذا الامر واسعدنـى ، لكونى من هواة جمع الطوابع .

شكرا ايضا للانتوريست ولادلاء السياحيين على اهتمامهم الذى احاطونى به ، والتى بفضله تحولت فتـــرة وجودى فى الاتحاد السوفييتى الى فترة لطيفة لاتنسى .

واتوجه بكلمات الشكر العظيم ، على الاستقبال الحار ، لهيئات تحرير «انباء موسكو» .

بورغ ، ٢٨ يوليو-تموز ، عام ١٩٧٥

فى العدد القادم

* بمناسبة الذكرى الثلاثين لانتهـــاء الحرب فى الشرق الاقصى .

* تاريخ مسابقاتنا .

* مسرح الاوبرا الكبير لسيبيريا .

* الاستعـــراض الريـــاضى وغيره من المـــواد بالاضافـــة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .



ايهـــا القراء الكرام فى الجمهورية العربية السورية !

تلبيـــة لرغبتكم حول تسهيل عمليـــة الاشتراك بجريدتنا ننشر ادناه عناوين المكتبـــات التى تقبـــل الاشتراك .

الرجاء ملء هذا الكوبون وارساله الى عنوان احدى مكتبات التوزيع .

المكتبة ______________

____

أرجو قبول اشتراكى بجريدة «انباء موسكو» لمدة عام :

الاسم الكامل ______________

العنوان ______________

وارفق مع هذا الكوبون شيكا-وهـــو المبلغ النقدى المطلوب للاشتراك بالجريدة لمدة عام .

التاريخ ______________

التوقيع ______________

الاشتراك السنوى ٧ ليرات سورية

بما فى ذلك ارسال الجريدة بالطائرة من موسكو .

عنوان هيئة التحرير : الاتحاد السوفييتى ، موسكو ، ك-٩ شارع غوركى ، ١٦/٢

* دار دمشـــق للنشـــر والتوزيـــع - اديب تنبكجى شارع بور سعيد ، دمشق

* دار الفجر ، شـــارع القوتلى مقابل نادى الضباط ، حلب

* شركة المطبوعات العامة ، الاخوان نظـــام وكيـــالى ، شارع ٢٩ ايار ، ص . ب . ٢٣٦٦ ، دمشق

* مكتبة الزهراء الجديدة ، ص . ب . ٢٨٥٨ دمشق

فى المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييـــت الاعلى للاتحـــاد السوفييـــتى ومجلس الوزراء السوفييتى

حول نتائج مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبـــــا

يشير المكتب السياسى للجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفييتى ، هيئة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى للاتحـــاد السوفييتى ، مجلس الـوزراء السوفييتى بعد استعراض نتائج مؤتمر الامن والتعاون فى اوربا ، الى ان هذا اللقاء الذى لم يسبق له مثيل فى تاريخ لقاءات القمة ، الذى اجتمعت فيه ٣٣ دولة اوربية والولايات المتحدة الامريكية وكندا ، اصبح حدثا ذا مغزى عالمى ضخم . لقد بدا المؤتمر مرحلة جديدة لانفراج التوتر ، وهو يعتبر خطوة هامة على طريق تثبيت مبادىء التعايش السلمى واقامة علاقات التعاون المتكافىء بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

والمؤتمر الاوربى العام الذى عقد نتيجة لمبادرة من بلدان الاسرة الاشتراكية ، بتاييد البلدان الاوربية ، والولايات المتحدة الامريكية وكندا قد اقر بصورة جماعيـــة النتائج السياسيـــة الضرورية للحرب العالمية الثانيـــة ، واكد على عدم جدوى بل وضرر سياسة مواقع القوة و«الحرب الباردة» بالاضافة الى ذلك قد وفر امكانيات جديدة لحل المهمة الرئيسية لعصرنا الا وهى تدعيم سلام وامن الشعوب .

ان اوروبا التى ظلت على مدى العصور ساحة لمعارك دموية ، والتى شهدت حربين عالميتين ، تعلن الان بمهابـــة المبادىء المحددة بشكل دقيق للعلاقـــة بين الدول ، وتعبر بذلك عن ارادتها لتطوير العلاقات الاخوية الطبيعية بين البلدان .

ولقد جاء انتهاء اعمال المؤتمر بنجاح نتيجة لعمل كبير جاد كان من الضرورى التغلب على صعوبات ليست بالقليلة خلاله ، وقد كانت محصلة عمل المؤتمر مجموعة اتفاقيات تم التوصل اليها بوضع وجهة نظر الجميع ومصالحهم فى الاعتبار وبالموافقة الاجماعية لهم . وتستجيب هذه الاتفاقات لمصالح كل شعوب قارتنا دون ان تلغى الفروق الايديولوجية والاجتماعية بين الانظمة المختلفة . ليس هناك منتصر ومنتصر عليه ، ليس هناك من كسبوا ومن خسروا ان المؤتمر انتصار للعقل ، كسب لجميع من يعز عليهم السلام والامن فى كوكبنا .

ان الاتفاقيات التى تم التوصل اليها نتيجة للمؤتمر تستجيب لنفس مبادىء التعايش السلمى والتعاون الدولى ، لمبادىء السلام وحريات الشعوب التى وضعها ف . ا . لينين والتى تدافع الدولة السوفييتية عنها على امتداد تاريخها .

ويشير المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحـــاد السوفييتى ، مجلس الوزراء السوفييتى الى المساهمة البارزة لليونيد بريجنيف فى تحقيق مبادىء السياسة الخارجية للحزب الشيوعى والدولة السوفييتية وفى اعداد برنامج السلام وتحقيقه ، الامر الذى لعب دورا هائلا فى التوصل الى انفراج التوتر . ولقد كان لحركته الواعية بهدفها ، والاهتمام الذى لايكل بقضية السلام على الارض اهمية كبيرة فى انعقـــاد ونجاح المؤتمر الاوروبى ويقدر الحزب والشعب السوفييتى تقديرا رفيعا هذا العمل النشط المثالى لليونيد بريجنيف ويعبران عن رضائهما الكامل عما جاء بخطاب ل . ا . بريجنيف فى هلسنكى .

ويفتح المؤتمر الباب لدعم السلام والامن فى اوربا بصورة محسوسة . والمبادىء التى تتناول العلاقات بين الدول والتى اتفق عليها المشاركون فيه ينبغى عليهـــا اقامة اســـاس متين لتجنب العدوان وكل اشكال القهر ، فى العلاقات الدولية الاوربية . وهى تؤكد الاوضاع المعنية ، التى اصبحت تتمتع بقوة حقوقية ، والتى تضمنتها من قبل الاتفاقيات الثنائية بين الدول وغيرها من الوثائق التى وقعت فى السنوات الاخيرة بين الاتحاد السوفييتى وفرنسا والمانيـــا الاتحاديـــة والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وايطاليا وكندا ، والبلدان الاخرى كذلك .

وبمبادىء المساواة بين الدول وحقوقها فى السيادة ، بما فى ذلك حق الاختيار الحر لنظمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتطويرها مبدا عدم استخدام القوة او التهديد بها ، عدم انتهاك حدود الدول ووحدة اراضيها ، التسوية السلمية للخلافات ، عدم المساس بالشئون الداخلية بعضها البعض ، احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية ، المساواة بين الشعوب وحقها فى تقرير مصيرها ، التعاون بين الدول وتنفيذ التزاماتها تجاه القوانين الدولية بنزاهة .. هذه المبادىء التى اعلنت فى الوثيقة الختامية للمؤتمر مدعوة للمساهمة فى اشاعة جو الفهم المتبادل والثقة فى التطور الحر المستقل السلمى لكل بلد من البلدان فى القارة .

ويجب ان تلعب الاجراءات المتفق عليها لدعم الثقة ، الموجهة نحو التقليل من خطر نشوب نزاعات مسلحة ، دورا هامـــا فى تدعيم السلام والامن .

وتشكل نتائج المؤتمر مقدمات لتحقيق وتوسيع وتنشيط التعاون بين الدول الاوربية فى مجالات الاقتصاد والعلوم والتكنيك وحماية البيئة وغيرهـــا من مجالات النشاط الاقتصادى ، وايضا فى القضايا الانسانية مثل التبادل فى مجالات الثقافة والتعليم والاعلام والتزاور بين الناس . ان تطوير التعاون على مستوى اوروبا باكملها ، مع الالتزام بالقوانين والاعراف السائدة فى كل بلد من البلدان ، سوف يساهم فى تدعيم الاساس الذى يقوم عليه الامن والسلام فى القارة الاوربية ، دعم الفهم المتبادل بين الدول والشعوب الاوربية . ومن جهة اخرى فان تطوير هذا التعاون يمكن كل شعوب القارة من استغلال الكنوز المادية والروحية ، التى تمتلكها ، بصورة اكثر اكتمالا .

ويتدعم الانفراج الدولى بصورة اكبر فاكبر بخطوات مادية محددة . وتعميق الانفراج هو جوهر كل الجهود التى يلزم بذلها حتى يصبح السلام فى اوروبا امرا طبيعيا وطيدا راسخا . وبالطبع فان اعلان المبادىء الصحيحة والعادلة للعلاقات بين الدول امر غاية فى الاهمية . لكن التمكين لهذه المبادىء من ان تضرب بجذورها فى العلاقات الدولية المعاصرة ، وتطبيقها فى الواقع وجعلها قانونا للحياة الدولية لايمكن لاحد تجاهله امر لا يقل عن ذلك اهمية .

وينطلق المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحـــاد السوفييتى ومجلس الوزراء السوفييتى من ان كل الدول التى اشتركت فى المؤتمر سوف تنفذ فى الواقع الاتفاقيات التى تم التوصل اليها . وبالنسبة للاتحاد السوفييتى فسيتصرف على هذا النحو بالذات .

ان تطبيق المبادىء والاتفاقات التى اعلنت ، فى الواقع امر يتطلب من الاتحاد السوفييتى وكل البلدان الاخرى المحبة للسلام جهودا جدية جديدة لتخطى الصعاب والعقبات التى تضعها القوى المعادية لقضية السلام والانفراج .

والمؤتمر الاوربى العام ماهو الا نتيجة لكل الايجابيات التى تم انجازها حتى الان فى قارتنا ، بصدد الانتقـــال من «الحرب الباردة» الى الانفراج ، وتحقيق مبـــادىء التعايش السلمى فى الواقع وبالاضافة الى ذلك فانه نقطة انطلاق للحركة الشاملة لاوروبا فى المستقبل على طريق السلام الوطيد واستبعاد الحروب من حياة الشعوب .

والشىء الرئيسى الان هو دعم الانفراج السياسى بانفراج عسكرى والتوصل الى طريقة لتخفض القوات المسلحة والاسلحة فى وسط اوروبا دون اضرار بامن اى طرف من الاطراف ، بل ولصالح الجميع هو من ابرز المهام فى هذا الصدد .

والتوصل الى التخفيف ثم وقف سباق التسلح والتحرك على الطريق المؤدى الى نزع السلاح بصورة كاملة وشاملة ، وتخفيف حالة المواجهة العسكرية على الاراضى الاوربية ، والمضى قدما نحو التغلب على تقسيم اوروبا الى كتلتين عسكريتين متواجهتين ، هى اهم المتطلبات لعصرنا .

وتنطوى قرارات المؤتمر على اهمية كبيرة ليس بالنسبـــة لاوروبا وحدها . ان الحق فى السلام امر يخص كل فرد فى عالمنا .

ويجب ان يتسع انفراج التوتر ويتعمق وينتشر فى كل مناطق عالمنا . ويرى الاتحاد السوفييتى من واجبه العمل على تطوير الموقف الدولى فى هذا الاتجاه بالذات .

ان دعم السلام على كوكبنا سيساهـــم بامكانيات طيبة فى الوفاء بالتقدم الاقتصادى والاجتماعى لكل الشعوب .

ويلفت المكتب السياسى للجنـــة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى للاتحـــاد السوفييتى ومجلس الوزراء السوفييتى اهتمام كـــل المنظمات الحزبية والسوفييتية وكل المواطنين السوفييت الى ان دعـــم وتطوير الانفراج فى القارة الاوربية وتوسيع التعاون بين البلدان والشعوب امران يتطلبـــان جهودا لاتكل ، موجهـــة الى تطوير الاقتصاد والعلوم والثقافة السوفييتية فى المستقبل ، الى تنشيط العمل الايديولوجى لتربية الوعى الشيوعى فى المواطن السوفييتى ولزيادة فعاليته فى النضال من اجل الشيوعية .

وتؤيد الجماهير السوفييتية ، تعبيرا عن التاييد العازم وغير المتخاذل لسياسة الحزب الشيوعى السوفييتى الداخلية والخارجية ، من نشاطها الانتاجى وهى تستعد للقاء المؤتمر الـ٢٥ للحزب الشيوعى السوفييتى بنجاحات انتاجية جديدة . وهى بذلك تدعم الاسس اللينينية لسياسة السلام وامن وحرية الشعوب التى يخلص لها بلاحدود ، حزبنا الشيوعى ودولتنا الاشتراكية .

لقاء ودى بين الرفيق بريجنيف والرفيـــق هوســـاك

جرى فى القـــرم فى العـــاشر من اغسطس-آب لقـــاء بين بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وبين غوستـــاف هوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكـــى ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الذى يقضى فى الاتحاد السوفييتى عطلة الراحة .

وناقش قائـــدا الحزبين الشقيقين المسائل الملحة للوضع الدولى والتطور اللاحق للتعاون بين الحـــزب الشيوعى السوفييتـــى والحـــزب الشيوعـــى التشيكوسلوفاكـــى ، وبين الاتحـــاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا . واشاد الرفيقان بريجنيف وهوســـاك بنتائج مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا الذى عقد فى هلسينكـــى ، واشارا بهذا الصدد الى ان للوثيقـــة الختامية التى وقعت عليها ثلاث وثلاثون دولـــة فى اوروبـــا والولايات المتحدة وكندا ، ولنتائج مؤتمر هلسينكى اهمية تاريخية كبيرة وتفتتح مرحلة جديدة فى انفراج التوتر الدولى وتخلق لشعوب اوروبـــا ظروفا ملائمة لتدعيـــم السلام وتطوير التعاون المتكافىء .

واكد الطرفان انهما يعتزمان التوصل الى تجسيد كل المبادىء المعلن عنهـــا فى الوثيقة الختامية بثبات وعلى الدوام .

واطلع بريجنيف وهوساك بعضهمـــا بعضـــا على تجربة البنـــاء الاشتراكى والشيوعى فى بلديهمـــا وعلى برامج التطور اللاحق وتعميق التعـــاون بين البلدين فى مجال الاقتصاد .

وقد جرى الحديث فى جو ودى .

وفى اليوم نفســـه عاد غوستـــاف هوساك الى الوطن .

زيارة اليكسى كوسيغين لبولندا

قام اليكسى كوسيغين عضو المكتب السياسى باللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى الســـوفييتى ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى بزيارة ودية لجمهورية بولندا الشعبية بدعوة من المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمـــال البولونى الموحد ومجلس وزراء جمهورية بولندا الشعبية .

وقد التقى كوسيغين اثناء الزيارة بجيرك ياروشيفتش عضـــو المكتب السياسى باللجنة المركزيـــة لحزب العمال البولونى الموحد ورئيس مجلس وزراء جمهورية بولندا الشعبية .

وجرى بينهما تبادل مفصـــل للاراء حول مجموعة واسعة من قضايا تطوير علاقات الاخوة والتعـــاون المثمر بين الاتحاد السوفييتى وجمهوريـــة بولندا الشعبية ، وايضا حول المشاكل الدولية الملحة .

وقد اولى اهتمام كبير اثناء تبادل الاراء حول قضايا التعاون السوفييتى البولندى لنتائج تنسيـــق برامـــج الاقتصاد الوطنى للاتحـــاد السوفييتى وبولنـــدا لاعـــوام ١٩٧٦-١٩٨٠ ، وللجهود اللاحقـــة لكلتـــا الدولتين الموجهة نحو تعميق التكامل الاقتصادى الاشتراكى للدول الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى .

وقام كوسيغين اثنـــاء تواجده فى وارسو بزيارة ميدان النصر حيث وضع اكليلا من الزهور على قبر الجنـــدى المجهول وتلك دقيقة حداد على ارواح الابطال الشهداء .

ثم قام كوسيغين بجولـــة تعرف فيها على معالم وارشو .

وجرت فى جو ودى وانانى مادبـــة الغداء التى اقامها ياروشيفيتش عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال البولندى الموحد ورئيس مجلس وزراء جمهورية بولندا الشعبيـــة على شرف كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزيـــة للحـــزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى . وقـــال ياروشيفيتش فى كلمته اثناء المادبة :

— لقد دلت تجربة اكثر من ثلاثين سنة لبناء بولندا الشعبيـــة على ان الحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتى واول دولة اشتراكية فى العالم ، هم اصدقاء امناء لحزبنا وشعبنا . واصبح التحالف والصداقة والتعاون مع بلاد السوفييت بالنسبـــة للشعب البولندى ولوطننـــا ينبوعـــا للاستقلال والامن والتطور الناجح .

وبلغ كوسيغين فى كلمته الجوابية كل مواطنى بولندا الشقيقة تحية قلبية من السوفييتيين وقيـــادة الاتحـــاد السوفييتـــى ومن ليونيـــد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى واعرب لهـم عن التمنيات بنجاحـــات لاحقة فى بنـــاء الاشتراكية . وقال كوسيغين وهـــو يعرب لهم عن شكره القلبى على التعبير عن مشاعر الصداقـــة نحو الشعب السوفييتى والحزب الشيوعى السوفييتى : «اننا نشيد بالمسلك المبدئى لبولندا الاشتراكيـــة نحو التطوير الشامـــل للعلاقات الاخوية مع الاتحاد السوفييتى» .

وقلـــد اليكسى كوسيغين «وســـام الاستحقاق» البولندى مع شريط كبير الذى جاء تقديرا لخدماته فى التطويـــر الشامل للعلاقات الاخوية بين جمهورية بولندا الشعبية والاتحاد السوفييتـــى وكذلك لقاء تعزيز صداقـــة وتعاون ووحدة بلدان الاسرة الاشتراكيـــة ، والامن والسلام العام الشامل .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

الثعلب يحرس الدجاجة

يصعب التصديق في صداقة الثعالب مع الدجاج . الا انه من السهل الاقتناع بوجودها ، اذا ما دخلت فناء بيت نيكولاي شينغلير الساكن في قرية براتسلاف الواقعة في محافظة فينيتسا .

لقد وجد قبل سنة ونيف في الغابة وفي جحر مملوء بالماء عاجز . وبعد ان وجد الحيوان نفسه في جو جديد ، اخذ يكبر بسرعة واعتاد على صاحبه وتصادق مع ساكني الفناء .

ويتطلع الان ساكنو القرية الى مثل هذا المنظر : يحرس الحيوان الذي اصبح اليفا الدجاجة الام واطفالها من الطيور الجوارح او يرافق صاحبه الذاهب الى الغابة . اما في اوقات الصيد فيكتشف بسرعة البطات المصطادة من بين القصب ويجلبها الى صاحبه او يتبع اثر الارانب دون خطأ .

جريدة «برافدا اوكراينى»
كييف

مئات الالوف من السياح في اوكرانيا

اصبحت السياحة طريقة شائعة للراحة بين الشباب .

ففي اوكرانيا حوالي ١٠٠٠ عضو نشيط في المنظمات السياحية يهتمون بمسالة سياحة الشباب . وفي سنة ١٩٧٤ فقط اجتاز نصف مليون شاب الطريق السياحي الذي اقترحته منظمة «سبوتنيك» السياحية ومن بينهم حوالي ١٠٠ الف سائح اجنبي .

فمثلا انضم الى صفوف السائحين في منطقة دنيبروبيتروفسك تلاميذ مدارس باكملها وعمال وورشات المعامل ومجموعات من طلاب المعاهد .

وزار اوكرانيا السوفييتية من عام ١٩٧١ الى عام ١٩٧٤ فقط حوالي ٤٠٠ الف شاب اجنبي . وسافر هؤلاء الى اوكرانيا بشكل خاص وذلك عن طريق تبادل «قطارات الصداقة» في المهرجان .

وهناك معسكرات خاصة للشبيبة تحتوي على كل اسباب الراحة وجميع وسائل الرياضة واللهو . ان تلك المعسكرات تتمتع بشعبية كبيرة لدى الشبيبة السوفييتية والاجنبية لاسيما معسكرات الشبيبة الدولية «سبوتنيك» في مدينة في منطقة القرم و«فيرخوفينا» في مدينة اوجغورود في منطقة زاكارباتيا .

جريدة «برافدا اوكراينى»
كييف

ابار النفط في مياه اذربيجان البحرية

سفينة غير عادية القت مراسيها في خليج باكو . لاتوجد على ظهرها تلك الصواري وبرج القيادة المالوفة للعين . لقد شغل تلك الاماكن برج بترول ومدرج طائرة عمودية . ان هذه السفينة هي عبارة عن بريمة حفر عائمة تدعى «باكي» . تستطيع ان تحفر ابارا بعمق ستة كيلومترات .

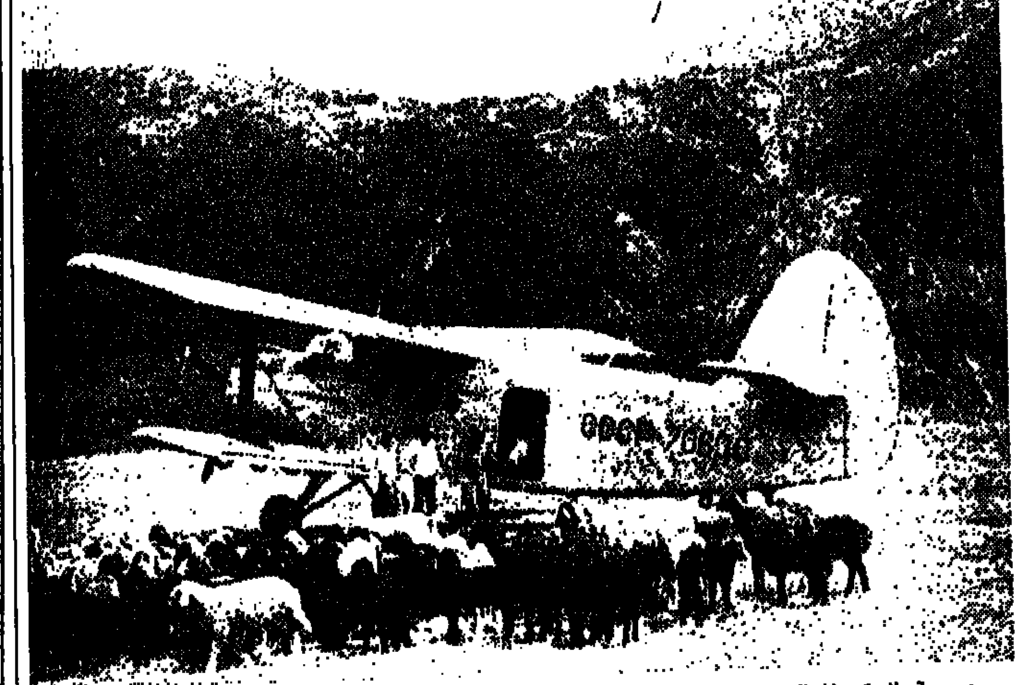
وذلك في البحار التي لا يزيد عمق مياهها عن ٦٠ مترا .

على ظهر «باكي» نضدت بتراص جميع الالات اللازمة للحفر مثل : برج بترول بارتفاع ٥٤م ، توجد عليه الة اوتوماتيكية ومحطة كهربائية واجهزة اخرى للمراقبة والقياسات تستخدم جميعها لرفع وانزال الانابيب ويستطيع مدرج الحفر ان يرتفع تلقائيا حتى المستوى اللازم لدرء الخطر ، وهذه الخاصة مهمة اثناء العمل في بحر قزوين حيث تهب هناك العواصف مرارا .

وتعتبر هذه المحطة العائمة «باكي» الرابعة من نوعها ، وقد وضعت مؤخرا تحت تصرف عمال النفط الاذربيجانيين . منذ ربع قرن واستخراج النفط في بحر قزوين وحسب القاعدة ، تكون عادة ابار النفط البحرية عبارة عن جزر اصطناعية من الفولاذ ، توضع عليها التجهيزات اللازمة . ولكن تجربة الاذربيجانيين اثبتت ان مثل هذه المنشآت صالحة عندما لا يزيد عمق البحر عن ٣٠ مترا . اما اذا كان القعر عميقا فمن الافضل استعمال المحطات العائمة .

بواسطة هذه المحطات قد تم حفر وضع عشرات من الابار في بحر قزوين ، وقريبا سيجري استخدام بضع حفارات اخرى من نوع «باكي» وهناك في معهد باكو للتخطيط الذي تعود له براءة اختراع المنشآت الهيدروتكنيكية في بحر الخزر ، قد جرى وضع تصميم لمحطة من نوع جديد ، باستطاعتها ان تقوم بحفر الابار في الاماكن التي يبلغ عمق مياهها ٢٥٠م ، اي عمليا في جميع المستويات البحرية السوفييتية الواقعة في بحر قزوين .

صحيفة «باكينسكي رابوتشي»
باكو



جمهورية طاجيكستان السوفييتية ، سينقل ١٠ الاف راس من نعاج قرهقول ، والتي تربى في مزرعة «كابادين» الى المروج العالية ، حيث الخضرة الطرية ، وبرودة الجبال والينابيع الصافية .

وكان نقل النعاج سابقا يستغرق ٢٠–٣٠ يوما ، وكان هذا شاقا للرعاة والحيوانات معا . الا ان طياري الطيران الزراعي سيقومون هذا العام بمساعدة الرعاة .

في الصورة : نقل النعاج الدوري بالطيران من المزرعة «كابادين» الى المراعي الجبلية .

قنافذ في الاحواض المائية

تم في معهد بايولوجيا البحار التابع للمركز العلمي للشرق الاقصى اعداد طريقة لاستخلاص بطارخ القنافذ البحرية في جميع اوقات السنة .

وتكمن قيمة بطارخ القنافذ البحرية في خصائصها الطبية العلاجية ، فهي ذات فائدة للناس الذين يعانون من مرض تصلب الشرايين حيث تمنع او توقف استفحال هذا المرض ويحتاج العلماء البطارخ نفسها وكذلك البايولوجيين في تجاربهم المختلفة ونظرا للطلب الكبير على القنافذ البحرية، فقد قام باحثو المعهد العلميين باعداد طريقة للحصول على البطارخ في اي وقت من اوقات السنة . فقد هيئت شروط في الاحواض المائية كما هو الحال في اعماق البحار ، فالقنافذ المصطادة من المحيطات تتكيف لهذه الشروط خلال ٣–٤ ايام ، بعدها ترفع درجة حرارة الماء في الاحواض الى حد خاص . وكانت قد اجريت تجارب على مئات القنافذ البحرية في مختلف فصول السنة عدا الصيف ، فجاءت النتيجة ، خلال ١٦ يوما بعد بدء رفع درجة الحرارة تظهر حبات البطارخ .

«الاسبوع»
موسكو

رسائل القراء السوفييت

ترد الى الصحف السوفييتية كميات كبيرة من الرسائل كل يوم وهي تعبر عن الوطنية الحقة للانسان السوفييتي ، وعن وعيه الاجتماعي وعدم تساهله تجاه النواقص ، وتظهر في هذه الرسائل الرغبة في تقديم المساعدة للصحف لكي تكون على الدوام منبع الجماهير .

وتستلم جريدة «ازفيستيا» مثلا حوالي ٥٠٠ الف رسالة في العام . وتنعكس في رسائل القراء التي تصنفها هيئة التحرير مواضيع شتى تعالج القضايا الراهنة والملاحظات والمقالات والريبورتاجات ، وتعرب عن سمات المواطن السوفييتي ومتطلباته وحياته وشعوره بالمسئولية تجاه كل قضية كبيرة كانت ام صغيرة ، وعما يجري في حياة شعبنا. ويهتم العمال والفلاحون اهتماما كبيرا بحياة البلاد ويكتبون المقالات عن المسابقات الاشتراكية المنتشرة في بلادنا على شرف مؤتمر الحزب القادم ، وعن الاحتياطي في الانتاج في شتى نواحي البناء الاقتصادي ، وشكون المدن الحديثة ونمط القرى ، وحماية الغابات والمياه، وعن تربية الجيل الناشىء .

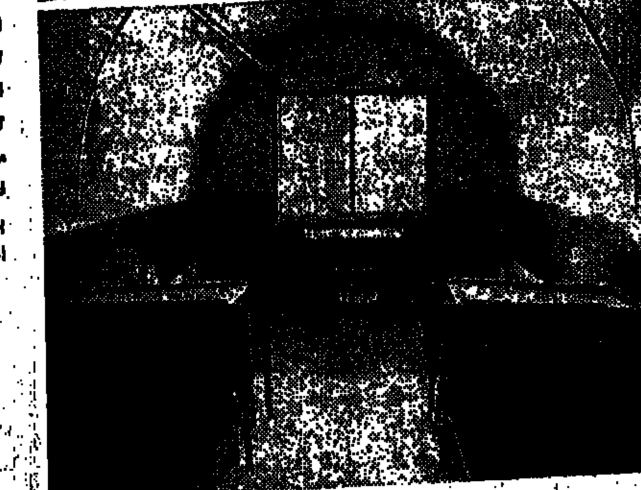
وتحمل غالبية الرسائل اقتراحات ملموسة وملاحظات مفيدة ، ومطالب عادلة ويكفي ان نذكر رسالة فريق من بناة خط سكك الحديد بايكال–امور التي نشرت في العدد ٧٤ من جريدة «ازفيستيا» عن النوعية الرديئة لبعض الاجهزة التكنيكية التي تنتجها بعض المعامل ، وقد وجدت هذه الرسالة استجابة واعية من عمال ومهندسي هذه المعامل ، وقد علمنا من العاملين في مصنع فورونيج لانتاج الحفارات ان العاملين شرعوا بمسابقات لانتاج مكائن ذات نوعية عالية لهذا الخط الكبير .

وطبيعي ان مجال الجريدة لايتسع لنشر كل ما يرسل اليها ، غير ان الرسائل التي لا تنشر على صفحات الجريدة تحظى باهتمام لائق وترسل لمناقشتها من قبل الوزارات والدوائر والمنظمات السوفييتية اذ ان التوجه الى الجريدة من قبل المواطنين يحمل علامة استفهام ذات طابع اجتماعي عميق .

وقد استلمت الجريدة في العام الماضي ٤١٣ ٤٧ جوابا رسميا يشير الى ان الرسائل قد نظر فيها باهتمام دقيق واتخذت التدابير بشانها ، هذا وقد وصلنا خلال الاشهر الثلاثة من العام الحالي ١٢٠٦٦ جوابا .

جريدة «ازفيستيا»
موسكو





محافظة موسكو : بدء مصنع التصليح الميكانيكي في فولوكولامسك بصنع «مساكن» مستديرة متنقلة من نوع «السنوب–٢» التي تستخدم لبناة انابيب الغاز والنفط في المناطق ذات المناخ القارس . ويوجد في كل من هذه «المساكن» غرفة نوم لاربعة اشخاص وغرفة صغيرة للراحة ومطبخ بماء ساخن وبارد وخزانة خاصة لتجفيف الملابس وحمام . ويسمح نظام التدفئة المستقلة الاحتفاظ بالحرارة في الداخل الى ٢٦ درجة في اقصى حالات البرودة . وهذا النوع من «المساكن» يمكن نقلها بسهولة اما سحبا بالسيارات او بطائرات الهيلوكبتر .

في الصورة فوق : «السنوب–٢» جاهز للنقل . تحت : غرفة النوم في المسكن المستدير .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

تعزيز الانفراج

بعد ان ناقش كادحو بلادنا في هذه الايام ورحبوا بالاجماع بالنتائج الايجابية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا فانهم يعبرون من جديد عن تاييدهم للسياسة اللينينية الخارجية والداخلية للحزب الشيوعي السوفييتي ، والنشاط الدائب للجنته المركزية التي تجسد في الحياة برنامج السلام الذي اعده المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي وقد جاء في افتتاحية صحيفة «البرافدا» :

«تلاقي صدى حيا وتاييدا كاملا في المنظمات الحزبية والاجتماعية الاخرى ولدى كل السوفييتيين اشارة المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الى ان تعزيز وتطوير الانفراج في القارة الاوروبية وتوسيع التعاون بين البلدان والشعوب تتطلب جهودا دائبة رامية الى متابعة تطوير الاقتصاد السوفييتي والعلم والثقافة» .

وتستمر في مدن وقرى الاتحاد السوفييتي الاجتماعات الجماهيرية التي يشيد فيها الكادحون بنتائج اجتماع هلسينكي وهم يؤيدون وثيقة المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي «حول نتائج مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا» .

وكتبت صحيفة «موسكوفسكايا برافدا» تقول :

«اشارت فيراسكينا عاملة التجميع في مصنع الساعات الثاني اثناء اجتماع الكادحين الى ان نتائج المؤتمر قد عبرت عن سعي الشعوب الجماعي نحو التعاون السلمي ، وعن ايمانها الراسخ في انتصار الحكمة .

ويشار في وثيقة «حول نتائج مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا» الى قسط ليونيد ايليتش بريجنيف البارز في تطبيق السياسة الخارجية للحزب الشيوعي والدولة السوفييتية وفي اعداد وتجسيد برنامج السلام الامر الذي لعب دورا كبيرا في قضية التوصل الى انفراج التوتر» .

وجرت اجتماعات الكادحين ايضا في مصنع المعدات الهيدروليكية للجرارات ومصنع لوبلينو لصهر المعادن ومصنع سوكولنيكي لتصليح عربات القطارات وفي كثير غيرها من المؤسسات وورشات البناء والمؤسسات العلمية في العاصمة .

وكتب في هذه الصحيفة نفسها اناتولي اليكسين سكرتير ادارة اتحاد الكتاب لجمهورية روسيا الاشتراكية السوفييتية يقول : «ليس هناك من انسان سوفييتي واحد وليس هناك من انسان شريف على الارض لم يهتم حتى اعماق قلبه بنتائج مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ، ليس هناك من انسان كهذا لان نتائج الاجتماع الذي كان لصالح المستقبل السلمي للملايين من الناس تخص الجميع ونحن نعتز لان بلادنا وحزبنا الشيوعي الذي اعلن برنامج السلام في المؤتمر الرابع والعشرين قد لعبا دورا كبيرا في عقد المؤتمر بنجاح .

ان الوثيقة التي تم التوقيع عليها في المؤتمر موجهة بمضمونها نحو المستقبل ، لم نحو المستقبل ، وليس نحو اليوم الراهن فحسب بل نحو الغد لان الكفاح من اجل السلام والصداقة بين الشعوب ومن اجل حياة سلمية على الارض يعني الحرص علينا جميعا وعلى اطفالنا واحفادنا الذين سيملكون المستقبل» .

وكتب اريول صاهر الفولاذ في مصنع دنيبروبتروفسك في صحيفة «سوفيتسكايا اوكراينا» يقول : «انني انتمي الى الجيل الذي يعرف ويذكر معنى الحرب ، ورفاقي الذين ولدوا بعد الحرب ايضا يرحبون من كل تخوم صحراء قيزيل قوم ووادي فالاتفاقات التي تم التوصل اليها تخدم مصالح شعوب الارض ومصالح كل انسان ومصالحنا كلنا معا .

ونشيد نحن صاهري الفولاذ بعمل ولدنا وبنشاط ليونيد ايليتش بريجنيف الشخصي» .

وكتب جليل خليلوف الكولخوزي من منطقة بخارى في رسالته التي نشرتها صحيفة «ترود» يقول : «انني اعيش واعمل بعيدا بعيدا عن فنلنده–في تخوم صحراء قيزيلقوم ووادي زارافشان ، ولكن لدينا نحن الاوزبكيين مثل يقول : «الطريق بعيدة ولكن القلوب قريبة» ، ولقد تتبعت في هذه الايام باهتمام عمل مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا واللقاء التاريخي على مستوى القمة .

ويسعدنا جدا ان مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا قد انهى اعماله بنجاح . ولكن الطريق الى الهدف لم يكن سهلا . والان بعد ان تم التوصل الى ماهو مرغوب فيه يكتسب الاتجاه العظيم للانفراج والتعاون المتكافيء قوة جديدة . وانني كفلاح ارى البذور الطيبة في نتائج عمل المؤتمر ، واود ان اثق في انها ستعطي ثمارا ردية .

وجاءت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» بكلمات ميناكوف احد المحاربين القدماء في الحرب الماضية الذي القى كلمة في الاجتماع في فورونيج جاء فيها ان جميع الناس السوفييت يشكرون الحزب والحكومة شكرا عميقا على «التجسيد الدائب لبرنامج السلام في الحياة» .

دميتري شوستاكوفيتش



اصيبت الثقافة الفنية السوفييتية والفن التقدمي في العالم بخسارة فادحة لاتعوض . فقد فارق الحياة في التاسع من اغسطس–اب عن عمر يبلغ التاسعة والستين دميتري شوستاكوفيتش الملحن العظيم لعصرنا والنائب في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وبطل العمل الاشتراكي وفنان الشعب في الاتحاد السوفييتي والفائز على جائزة لينين وجوائز الدولة للاتحاد السوفييتي .

وقد جاء في النعي المنشور في الصحافة السوفييتية والذي وقعه بريجنيف وقادة الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية الاخرون والشخصيات البارزة للثقافة السوفييتية . «لقد وهب شوستاكوفيتش ، ابن الحزب الشيوعي البار والشخصية الاجتماعية والحكومية البارزة والفنان–المواطن ، حياته لتطوير الموسيقى السوفييتية وتثبيت مثل الانسانية الاشتراكية والاممية وللكفاح في سبيل السلام والصداقة بين الشعوب» .

ولد شوستاكوفيتش في الخامس والعشرين من سبتمبر–ايلول عام ١٩٠٦ في لينينغراد . وفي عام ١٩٢٥ انهى كونسرفاتوار لينينغراد الحكومي وقد اعلنت اول سيمفونية كتبها الملحن الذي كان في التاسعة عشرة من عمره ، عن ميلاد موهبة فنية عظيمة .

وحدد موضوع ازدهار الشخصية الانسانية في الثورة في مجتمعنا الجديد المضمون الفكري التعبيري للسيمفونيتين الخامسة والسادسة وخماسية البيانو ، وموسيقى كثير من الافلام والاعمال الاخرى في فترة ما قبل الحرب .

وابدع شوستاكوفيتش في هذه السنوات اوبرا «الانف» عن غوغول واوبرا «كاترينا ايزمايلوفا» عن ليسكوف .

واصبحت السيمفونية السابعة تمثالا موسيقيا خالدا لعصرنا ، ووثيقة فنية سياسية مثيرة ، وقد كتبت في عام ١٩٤١ في لينينغراد المحاصرة واطلعت العالم كله على قوة عزيمة السوفييتيين التي لا تنثني وايمانهم بالنصر على الفاشية .

وفي سنوات ما بعد الحرب برزت موهبة شوستاكوفيتش بقوة اكبر واكمل فابدع الملحن سيمفونيات وقصائد كورالية مكرسة لثورة عام ١٩٠٥ وللينين ، وقد لاقت هذه الاعمال صدى عميقا في قلوب ملايين الناس .

وتابع شوستاكوفيتش ، الذي كان يصارع المرض الشديد بصمود ، الابداع حتى اخر يوم من حياته وكتب اعمالا ذات مغزى فلسفي عميق وتاكيد حكيم للحياة : السيمفونية الخامسة عشرة والرباعية الخامسة عشرة التي تبرز فيها بصفة خاصة طيبة افكار الملحن ومهارته الفذة .

ان فن شوستاكوفيتش المتعدد الوجوه هو مثال رائع لوفائه للتقاليد المظهرة للموسيقى الكلاسيكية وخاصة الروسية ، وقد نهل الالهام من الواقع السوفييتي كاشفا عن امكانيات جديدة وجديدة لتجسيده فنيا في الموسيقى واكد بذلك الابداعي وطور فن الواقعية الاشتراكية وشق طرقا جديدة للثقافة الموسيقية العالمية التقدمية .

ووهب شوستاكوفيتش كثيرا من قواه للنشاط الاجتماعي ، فقد انتخب نائبا في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي في تشكيلاته السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة ونائبا في مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية في تشكيلاته الثانية والثالثة والرابعة والخامسة .

وتراس في اعوام ١٩٦٠–١٩٦٨ اتحاد الملحنين لروسيا الاتحادية . وكان سكرتيرا لادارة اتحاد الملحنين للاتحاد السوفييتي ، وعضوا في لجنة الجوائز اللينينية وجوائز الدولة لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، ورئيسا لجمعية «الاتحاد السوفييتي–النمسا» . وانتخب شوستاكوفيتش عضوا فخريا في كثير من الاكاديميات والجامعات الاجنبية .

ووهب شوستاكوفيتش ، ذو الوعي الاجتماعي الواسع والسماحة الروحية والتواضع الفريد ، فنه كله لخدمة الشعب والوطن السوفييتي . واسهم بقسط ضخم في كنز الثقافة الفنية الوطنية والعالمية . وستعيش عبقرية شوستاكوفيتش واعماله الابداعية العظيمة على مدى القرون .

على عتبة الخلود

يحني كل العالم الموسيقي اليوم راسه امام الذكرى المشرقة لدميتري شوستاكوفيتش–اعظم فنان وانسان ومبدع ومواطن .

وتقدر ابعاد الخسارة التي تكبدناها فقط بالابعاد الضخمة لهذه الظاهرة الفريدة التي دخل بها شوستاكوفيتش تاريخ الموسيقى . فقد فقدت الثقافة الموسيقية العالمية في شخصيته واحدا من اعظم الواقعيين ، وفنانا قادرا على الادراك بعمق ، والتفسير بابداع ، وان يجسد في اعماله كل ما هو اساسي وجذري مما يعيش به الانسان والبشرية .

وتعتبر حياة شوستاكوفيتش كلها مثالا للخدمة اللامتناهية والمبدئية العميقة في النضال العظيم الذي لم يهدأ ابدا في سبيل الحقيقة السامية في الفن وفي الحياة . وقد كان يزين فننا ، في تآليفه ، على الدوام هذه الخصال الضرورية لكل فنان جاد ، ولم يكن يطيق ادنى تقليد ، او يتصور لنفسه ابدا علاقة سطحية بشتى ظواهر الحياة . وقد كان يعنيه كل شيء تماما : الناس والاحداث وكل وجودنا العاصف .

ان لوحة الالوان المتعددة للعالم المعاصر ، ونبض العصر ، والخطوة الجامحة لتاريخ اليوم الذي نبدعه ونحكم عليه ، ان كل هذا كان يتشرب به فنه مشكلا المغزى الاساسي لوجوده فاعماله ، وقبل كل شيء سيمفونياته الخمس عشرة المدهشة هي سفر موسيقي اصيل ونصب عظيم لعصرنا .

وكان يعني بكل شيء ، وكان ضروريا لكل فرد ، وكان يمتاز بالسالته العميقة جدا وباستعداده الدائم لتقديم المساعدة الى كل من يحتاج اليها ، ويمكن ان تكون في اعقد المشاكل الابداعية التي تتطلب حكمه الموزون الهيب ، ويمكن ان تكون في مسائل شخصية صرفة . ويجب ان تكون قد عرفت دميتري جيدا حتى تقدر بصورة كاملة تماما وداعته الرقيقة التي كان يصغي بها الى الناس .

ولم يستطع ان يقدر هذه الخصلة الثمينة في شخصيته زملاؤه واصدقاؤه ومعارفه فحسب . فقد كان يعوده الناس كممثل مفوض لاعلى هيئة في سلطة دولتنا ، كنائب في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي . وعلى الرغم من تقدمه في السن وتوعك صحته فانه لم يكن يتصور نفسه بدون هذه الخدمة الوطنية الايجابية النشيطة لشعبه .

وكان الملحن العظيم ايضا واحدا من المساهمين النشطاء في الحركة من اجل السلام . وقد حاز على جائزة السلام العالمية .

انه لمن المؤلم والمحزن ان نكتب عن شوستاكوفيتش في الزمن الماضي . فقد ظل حتى اخر يوم من حياته حاضر ومستقبل فننا . واذا كان من الممكن على العموم ان تكون هناك سلوى في هذا المصاب الذي لايعوض فهي في انه سيكون بالنسبة للاجيال المقبلة ، كما كان اليوم ، «الخالد شوستاكوفيتش» . وسنظل نحن–تلاميذه–اليوم في صف حرس الشرف الابداعي على عتبة خلوده .

كارا كارايف ،
ملحن وفنان الشعب في الاتحاد السوفييتي وحائز على جائزة لينين .

افريقيا وما يمليه العصر



بقلم فلاديمير كودريافتسيف
المعلق السياسي لجريدة «الازفستيا»

يعدنا العام الحالي بان يكون عاما تاريخيا بالنسبة لافريقيا ، فتحرز الدول الفتيـة في القارة الافريقية استقلالها واحدة بعد الاخرى : غينيا-بيساو وموزامبيق وجزر الراس الاخضر وجزر سان تومي وبرينسيبي وجزر كومور . وباختصار فان العام الحالي يمكن ان يفوق عام ١٩٦٠ الذي دخل التاريخ «كعام افريقيا» من حيث وتائر تحرر البلدان الافريقية من السيطرة الاستعماريـة وطوى الزمن الامبراطورية البرتغالية ، آخر الامبراطوريات الاستعمارية في القارة . وفقد النظامان العنصريان في جمهورية افريقيا الجنوبية وروديسيا حليفهما في النهب الاستعماري .

العنصرية عائق اساسي

وتبدل ميزان القوى تبدلا كبيرا في جنـوب افريقيا لصالح حركات التحرر الوطنية للشعوب الافريقية . وترتسم بوضوح آفاق التطهير الكامل للقارة من بقايا الانظمة الاستعمارية والعنصرية .

ويمكن القول دون مبالغة ان العنصرية في جنوب القارة تصبح في الوقت الراهن عائقا اساسيا في طريق التطور السريـع ، بما في ذلك التطور الاقتصادي للبلدان الافريقية .

وتشكل العنصرية خطرا على البلدان والشعوب الافريقية ليس فقط من حيث انها نظرية وممارسة عملية مغرقة في الوحشية ومعادية للانسانية في تطور مختلف الامم ، فالجنوب العنصري هو راس جسر للامبريالية العالمية ، راس جسر شامل : سياسي واقتصادي وايديولوجي وعسكري . وقد وظفت في جمهورية افريقيا الجنوبية رؤوس اموال تقدر بالمليارات لكل البلدان الراسمالية الكبرى وعلى راسها انجلترا والولايات المتحدة الاميركية والمانيا الغربية . فالقوات المسلحة لجمهوريـة افريقيا الجنوبية ، التي لا تتوازن مع مهام الدفاع الاول للبلاد ، تمد بمزيد من التكنيك العسكري الجديد الاميركي والفرنسي والالمانـي الغربي ويهدف هذا الى ايجاد قوات مسلحة تقدر في حالة الضرورة على ايقاف الحركة المتقدمة لافريقيـا المستقلة .

وتشكل جمهورية افريقيا الجنوبية دائما بؤرة خطر عسكري على القارة الافريقية ، وبما ان عددا كبيرا من الاحتكارات الاجنبيـة يهتم بالجنوب العنصري فمن السهل ان نتصـور ان اي نزاع يوجهه العنصريون في جنوب افريقيا يمكن ان ينتشر بعيدا خارج حدود القارة .

ومن الطبيعي ان هذا الوضـع يجبر البلدان الافريقية المستقلة على زيادة وتعزيز قواتهـا المسلحة وارهاق الميزانيات بنفقات عسكريـة علما بانها مرهقة دون هذا . وتصرف كل هذه الاموال على حسـاب البناء السلمي والاجراءات الاجتماعية والثقافية . ويصرف اهتمام الاوساط الاجتماعية الافريقية مما يعتبر بصورة واضحـة تماما معونة للاشقاء في العنصريـة في جنوب افريقيا وللصهاينة الذين يواصلون العدوان في الشرق الاوسط .

وللشرق الاوسط امتداده الجغرافي السياسي في شمال القارة الافريقية العربي . ولهذا فان الخطر العسكري قائم بجانب افريقيا المستقلـة ليس في جنوبها فحسب بل في شمالها الشرقي بالاضافـة الى هذا فان العدوان الامبريالي في الشرق الاوسط يهدد بالانتشار في منطقة الخليج العربي ومن هناك الى المحيط الهندي مما يمس بصورة مباشرة مصالح افريقيا الشرقية .

اساليب تمويه

ان تدهور الوضع المحيط بهذا قد اجبر الزعماء العنصريين لجمهورية افريقيا الجنوبية على البحث عن اساليب تمويه تحت دولة «افريقية» لاكتساب قادة الاستعمـار الجديـد لبعض البلدان الافريقية ولبسط نفوذهم الايديولوجي والاقتصادي على البلدان الافريقية المستقلة عن طريق خداع يقظة الشعوب الافريقية . ولهذا اخترعت سياسة «الانفراج» في العلاقات بين جمهورية افريقيـا الجنوبية وروديسيـا من جهـة ، وبين البلدان الافريقية من جهة اخرى ، وهذا يعني كثيرا من النضال ضد الانظمة العنصرية وستائر جمهورية افريقيا الجنوبية «لمساعدة» البلدان المستقلة في قضية تطورها الاقتصادي . وقد استسلم بعض قادة البلدان الافريقية لهذه الدعاية حتى انهم بداوا في تبادل الزيارات كما يفعل هذا ساحل العاج مثلا .

اما في الواقع فان العنصريين يسعون ، عن طريق النفاذ الى اقتصاد الدول المستقلـة ، لتخليص انفسهم من الازمة الاقتصادية التي تلتهم العالم الراسمالي ولضمـان الارباح لانفسهم عن طريق استغلال الكادحين والثروات الطبيعيـة للبلدان المستقلـة ، وان يخضعوها لنفوذهم السيـاسي خطوة بعد خطوة . ولو تحققت فكرة العنصريين لكان من السهل ان نتصور ان هذا يعني تعزيز انظمة الاستعمار الجديد في ساحل العاج ومالاوي وبوتسوانـا وفي بعض البلدان الاخرى . ولتعزز في نفس الوقت النظام العنصري نفسه عن طريق الحصول على اموال اضافية من استغلال البلدان المجاورة .

ان عمليـة العنصريين هذه التي تسمـى «بالانفراج» تمويها يمكنها ان تؤدي الى ايقـاف وعرقلة المجرى الثوري في افريقيا . ويمكن هذا ان يعيق البلدان الافريقية عن خوض كفاحها حتى النهاية ضد سيطرة الاحتكارات الاجنبيـة على اقتصادها مما يضعف بالتالي استقلالها السياسي ويهتم الامبرياليون بهذا اهتماما شديدا هؤلاء الذين يخوضون في الاونة الاخيرة كفاحا ضاريا ضد المطالب العادلة للبلدان النامية في فرض سيادتها على كل الثروات الطبيعية الموجودة في اراضيها وحقها في استخدام الموارد الطبيعيـة لمصالحها الوطنية . وعندما يعلن عنصريو افريقيا الجنوبية سياسة «الانفراج» فقد اصبحوا يعملون كوكلاء مباشرين للامبرياليين .

الاستقلال الاقتصادي ضرورة ملحة

تعتبر مشكلة الاستقلال الاقتصادي مشكلـة اساسية في المرحلة الراهنة من تطور حركـة التحرر الوطنية . فيدون حلها تستحيل الحركـة التقدمية السياسية اللاحقة للبلدان الافريقية في طريق تعزيز الاستقلال الوطني . ولهذا بالذات يثير العنصريون ضجـة حول مشاريعهم الماكرة «للمساعدة» الاقتصادية للبلدان الافريقية سعيا منهم لعرقلة نجاح هذا الكفاح .

سوق الجنوب العنصرية

وتحتل المشاكل الاقتصادية بالنسبة لكثير من البلدان الافريقية المرتبة الاولى لان كل البلدان المتحررة حاليا كانت ترتبط في الماضي القريب والآن ايضا الى درجة كبيرة بسوق دول الجنوب العنصرية . فالملاوي تعيش حتى الآن الى حد بعيد على ارسال قواها العاملة الى جمهورية افريقيا الجنوبية والى صناعة استخراج المعادن بصورة اساسية وموزمبيق المستعمرة البرتغاليـة كانت ترسل ايضا عشرات الالوف من العمـال الى جمهورية افريقيا الجنوبية ، وتحصل من هناك على كثير من البضائع . ويسود مثل هذا الوضع في انغولا التي تعتبر تبعيتها لجمهورية افريقيـا الجنوبية والاحتكارات الاجنبيـة في الاقتصـاد والتجارة اقوى مما هي عليه في الجنوب الشرقي من افريقيا . واكبر الظن ان عنصريي افريقيا الجنوبية يستغلون هذا الظرف لصالحهم خاصة في الفترات الاولى . وسيعرقلون بكل السبـل انتقـال موزمبيق نفسهـا الى طريق التطور الاقتصادي المستقل .

وعلى هذا الاساس فان التبعية لجمهورية افريقيا الجنوبية واستغلال هذه التبعية من قبل العنصريين لممارسة سياستهم ضد افريقيا المستقلة هي مشكلة حيوية وعاجلة وترتبط بحلها الى حد بعيد آفاق تطور الدول الفتية المستقلة لجنوب القارة .

الا ان الشيء الاسـاسي يكمن في ان وجود الانظمة العنصرية في افريقيا يغذي الاستعمـار الجديد في البلدان التي تحررت ، ويعزز في هذه البلدان تلك العناصر التي لاتزال تامل بالحلول الوسط مع الامبرياليين والعنصريين . وقد قررت الدورة الاستثنائية التاسعـة للمجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية التي انعقدت مؤخرا في دار السلام ، قررت تركيز اهتمام جميع الدول الافريقية على تحرير شعبي زيمبابوي (روديسيـا) وناميبيا (الجنوب الغربي من افريقيا) بالدرجـة الاولى . وهذا امر هام طالما ان كلا البلدين يقعان على مشارف جمهورية افريقيا الجنوبية .

الا ان الاوساط الاجتماعية الافريقية التقدمية تشير الى ان الدورة السابقـة التي عقدت في مقديشو قد مضت الى ابعد من هذا ولم تتوان عن النضال في سبيل القضاء على النظام العنصري في جمهورية افريقيا الجنوبية . ورغم هذا تحت تاثير الشخصيات التي لا تزال تامل في رفض العنصريين «الطوعي» لسياسة الابارتهيد .

الامبريالية تظل كما هي

ولكن الامبريالية تبقى امبريالية كالعنصريـة التي هي امتداد لها ، ويتكيف قادة بريتوريا الآن مع الوضع الذي ساء بالنسبة لهم وذلك لخداع الاوساط الاجتماعية الافريقية وعرقلة الكفاح الوطني التحرري داخل جمهورية افريقيا الجنوبية ولكن كما قال فورستر زعيم العنصريين لسان العنصريين لن يرفضوا ابدا سياسة الابارتهيد وبهذا قيل كل شيء .

وتستطيع افريقيا بل عليهـا ان تتحرر من الاستعمار والعنصريـة . ويرتبط بهذا نجاح كفاحها اللاحق من اجل تعزيز الاستقلال السياسي ونيل الاستقلال الاقتصادي . ونتيجة للقضاء على الامبراطورية البرتغالية الاستعمارية يصبح اليوم تحرير افريقيا كاملا من مكر العنصرية والاستعمار امرا يمليه العصر .

ويقف الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وكل القوى التقدمية في العالم الى جانب الشعوب الافريقية في هذه المهمـة النبيلـة والانسانية جدا . ويجب ان يمحى العنصريون من وجه افريقيا !

«ان الاساس الراسخ للسياسة السوفييتيـة الخارجية هو الكفاح من اجل سلم وطيد وامن للشعوب وضـد الاستعمار والاستعمار الجديد ، وفي سبيل مساهمة كل البلدان مساهمة متكافئة في السياسـة العالميـة . ويدعو المواطنون السوفييت مع شعوب افريقيا الى تطوير شامل للعلاقات ذات النفع المتبادل في مجال الاقتصاد والعلوم والتكنيك والثقافة ، مع المراعاة الصارمة لحق كل بلد في ان يتصرف بموارده الطبيعية ، وان يصون قرارته وعاداته» .

من رسـالة بودغورني وكوسيغين الى رئيس الدورة الثانية عشرة للجمعية العامة لمنظمة الوحدة الافريقية .



يقدم الاتحاد السوفييتي مساعدة كبيرة في مجال اعداد الكوادر الوطنية لتونس . فقد انشئ في الجمهورية بمساعدة الاتحاد السوفييتي معهد الهندسة الوطني . ويدرس في كلياته الاربع : البناء والكيمياء والتكنيك الكهربائي والميكانيكي ، ٦٠٠ طالبا . ويقوم بالتدريس هنا اكثر من ٤٠ استاذا سوفييتيا .

في الصورة : الاستاذان السوفييتيان ، تروسيكوف (الثاني من اليسار) وليبيديف (الثالث من اليمين) يساعدان الطلبة التونسيين في الاستعداد للمرافعة عن الشهادة .

مجلس التعاون الاقتصادي: جوانب جديدة لقضية الطاقة:

بقلم ستيبان بومازانوف
الدكتور في العلوم الاقتصادية

طريقان لحل القضية

تجلى في الاعوام الاخيرة اختلاف جذري في مواقف العالم الاشتراكي والعالم الراسمالي من حـل مشاكل الوقود والطاقة بوجه خاص . فاذ تحاول البلدان الراسمالية التخلص من ازمة الطاقة التي اصابت الغرب بضغط القوى على الضعيف وعن طريق تخويف البلدان المنتجة للبترول والغـاز وتهديدها ، تحل البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي مسائل الوقود والطاقة انطلاقا من مبادئ مختلفة هي مبادئ النظام الاشتراكي مثل العمل المشترك والتعاون الواسع المتكافئ ذي النفع المتبادل .

صحيح ان بلدان الاسرة الاشتراكيـة ليست منعزلة عن باقي العالم وتتطور صناعة الطاقة فيها اخذة بعين الاعتبار النزعات العالمية فـي هذا المجال غير ان الاقتصاد المخطط والمبادئ الاممية لحل مسالة الوقود والطاقة تؤثر ايجابيا في تطور اقتصاد البلدان الاعضاء في مجلس التعـاون الاقتصادي بنجاح ، وتساعدها على الابتعاد عـن التاثير السلبي بالهزات الاقتصادية وتازم الطاقة في البلدان الراسمالية .

من المعروف ان عددا مـن بلدان مجلس التعاون الاقتصادي لا يملك مصادر تكفيها مـن البترول والغاز ورغم ذلك فانها لا تعاني عنـد وقوع تغير كبير في ميزان الطاقة ، نقصا كبيرا في هذا الوقود لانها تستورد كمية متزايدة منه من الاتحاد السوفييتي . ففي المدة من عام ١٩٦١ الى عام ١٩٧٤ ازداد تصدير البترول من الاتحاد السوفييتي الى بلدان مجلس التعاون الاقتصادي من ٦٫٣ الى ٥٩ مليون طن (٩٫٣ مرة) كما ازداد تصدير الغاز من ٠٫٢ الى ٨٫٧ مليار متر مكعب (٤٣ مرة) .

موقف شامل

غير ان البلدان الاشتراكية لا تريد تنميـة صناعة الطاقة فيها من اجل استهلاك الوقـود السائل والغازي بكميات متزايدة باستمرار لان سياسة تطوير ميزان الطاقة والوقود بشكل احادي متضخم مثل تلك التي كانت تسير عليها البلدان الراسمالية المتطورة حتى الوقت الاخير ، انما هي سياسة قصيرة النظر تسفر عن نتائج وخيمة .

تاخذ بلدان مجلس التعاون الاقتصادي بعيـن الاعتبار ان صناعة الطاقة المعاصرة هي عبارة عن مجموعة موحدة لصناعات استخراج موارد الطاقة ونقلها وتحويلها واستهلاكها . ويجب ان تتطور فروع هذه المجموعة بارتباط بعضها بالبعض ، وعلى اساس استخدام مختلف انواع موارد الطاقة وتشجيعا لتطوير صناعة البترول والغاز تبدا هذه البلدان في استهلاك موارد اخرى ، من بينهـا وتحويلها واستهلاكها . ويجب ان تتطور فـروع هذه المجموعة بارتباط بعضها بالبعض ، وعلى اساس استخدام مختلف انواع موارد الطاقـة وتشجيعا لتطوير صناعة البترول والغاز تبدا هذه البلدان في استهلاك موارد اخرى ، من بينهـا مصادر الفحم والطاقة المائية وتتخذ التدابيـر الشاملة الرامية الى تنمية صناعة الطاقة الذرية باسرع وجه واعادة تنظيم صناعة الطاقة كلها .

وهذه المهمات يهدف الى تنفيذها التعـاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي باشكاله المتنوعة بين البلدان الشقيقة في مجال الطاقة (تبـادل ارساليات الاجهزة للمحطات الكهربائية والمعونة التكنيكية في بناء مشاريع الطاقة وانشاء مؤسسات دولية في مجال الطاقة الكهربائية وبناء المعدات لصناعة الطاقة الخ) .

جهود مشتركة

تحقيقا للبرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي بين بلدان التعاون الاقتصادي بدات هذه الاخيرة في تطوير التعاون بينها باشكال اعمق وافضـل والتعاون بهذه الاشكال ضروري بوجه خاص في مجال الطاقة .

ان البلدان الاوروبية المنضمـة الى مجلس التعاون الاقتصادي التي لا تملك انواع الوقود الفعالة ، تطلب الى الاتحاد السوفييتي ان يزيد التصدير اليها من سنة الى اخرى . ولكن ميـزان الوقود والطاقة للاعوام المقبلة فـي الاتحاد السوفييتي يعاني من بعض التوتر . ومما يعقـد الوضع ان استخراج البترول والغاز ينتقل اكثر فاكثر الى المناطق الشرقية من البلاد ، الامر الذي يفرض زيادة المخصصات لهذا الفرع من الصناعة .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ازدياد تكاليف النقل وضرورة تقديم مزيد من الاستثمارات لتنظيـم انتاج الوقود الذي تزيد تكاليفه على تكـاليف الاستخراج ادركنا بوضوح لماذا لا تستطيع بلدان مجلس التعاون الاقتصادي الان حل مسائل الطاقة والوقود انطلاقا من مجرد الطرق التقليدية مثـل التجارة الخارجية بل تنتقل الى طرق التكامـل الاقتصادي وتمويل وبناء مؤسسات لصناعـة الطاقة والوقود بشكل مشترك .

وينعكس ذلك في مخططات تنمية الاقتصـاد الوطني السوفييتي للاعوام المقبلة . ولاول مرة في تجربة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية سيبنى في اراضي الاتحاد السوفييتي عدد مـن مشاريع صناعة البترول والغاز وذلك على حساب مؤسسات البناء التابعة للبلدان الاعضاء فـي مجلس التعاون الاقتصادي وبجهودها ، وسـوف تتلقى فيما بعد كميات معينة من البترول والغاز مقابل قيمة البناء . ومن بين هـذه المؤسسات انابيب الغاز بين اورينبورغ والحدود الغربيـة التي سيبلغ طولها ٢٨٠٠ كيلومتر وستنقـل بواسطتها الى بلدان مجلس التعاون الاقتصادي ١٥٫٥ مليار متر مكعب من الغاز سنويا وكذلك انابيب البترول بين بولوتسك وبيرجاي-ماجيكاي وعدد من المشاريع الاخرى .

الطاقة مجال للتعاون

تتعمق عمليات التكامل بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الاوروبية الاعضاء في مجلس التعـاون الاقتصادي ، في مجال الطاقة الكهربائية ويشارك الاتحاد السوفييتي في وضع مشروع لنظام الطاقة الكهربائية للبلدان الاعضاء في المجلس بما فـي ذلك جدول تطوير شبكات الخطوط الكهربائيـة الصالحة لنقل الكهرباء ذي الجهد الذي يعادل ٧٥٠ كيلوواط واكثر . ويتوسع في هذا المجـال التعاون مع يوغوسلافيا . وسيطرح مشروع هذا النظام على بساط البحث في الدورة الثلاثيـن لمجلس التعاون الاقتصادي .

وقد كان توقيع الاتفاقية العامة بشان بنـاء واستغلال الخطوط الكهربائية لنقل الكهرباء ذي الجهد الذي يعادل ٧٥٠ كيلوواط بين فينيتسا (الاتحاد السوفييتي) والبرتيرشا (المجر) وثلاث محطات فرعية على امتدادها خطوة عملية هامة في هذا الاتجاه ، وهذه الاتفاقية وقع عليها الاتحاد السوفييتـي وبلغاريـا والمجر وبولونيـا وتشيكوسلوفاكيا ، وسيزيد بناء مثل هـذه المشاريع من متانة عمل انظمة الطاقة الموحدة ، وسيمكن من استثمار فوائدها وافضلية توحيدها بشكل اكمل ، وسيخلق ظروفا ملائمة لـزيادة ارساليات الطاقة الكهربائية حسب المشروع .

مبدأ جديد لتكوين الاسعار

وتحل في بلدان الاسرة الاشتراكية مسائـل التعاون الاخرى بشكل جديد وعلى اساس المصالح المشتركة . ومن بين هذه المسائل اسعار الوقود فمن المعروف ان ازمة الطاقة قد ادت الى ارتفاع اسعار الوقود في السوق الراسمالية العالميـة فمن عام ١٩٧١ حتى عام ١٩٧٤ ازداد سعـر البترول من ٢٠ الى ٨٠ دولارا مقابل كل طن ، كما ازداد سعر الغاز الطبيعي من ١٨-٢٠ الى ٥٥ دولارا مقابل كل متر مكعب ، وسعر الفحم الحجري من ١٩-٢٣ الى ٧٥-٧٨ دولارا مقابل كل طن .

وقد اثر ارتفاع اسعار البترول العالمية فـي الاسعار في سوق البلدان الاشتراكية الى حدما وقد صادقت اللجنة التنفيذية لمجلس التعـاون في جلستها السبعين التي عقدت في يناير عـام ١٩٧٥ ، على التوصيات الخاصة بمسائل الاسعار التي تعقد على اساسها صفقات في التجارة بيـن البلدان الاعضاء في المجلس في الاعوام الخمسـة المقبلة .

وبدلا من السعر الثابت لمدة معينة ، الامـر الذي لم يرض احيانا البائع والمشتري تقرر الان اقامة اسعار متحركة للوقود للاعوام الخمسـة المقبلة . وفي هذه الحال ستتكون اسعار البترول في عام ١٩٧٦ من عقد صفقات على اساس اسعاره العالمية في اعوام ١٩٧١-١٩٧٥ كما ستتعيـن اسعار البترول لعقد صفقات في عام ١٩٧٧ على اساس اسعاره العالمية فـي اعوام ١٩٧٢-١٩٧٦ الخ .

لقد عادل سعر البترول في عام ١٩٧٥ فـي التجارة بين بلدان مجلس التعـاون الاقتصادي ٣٦-٣٧ روبلا ذهبيا وذلك ينفع المصدريـن والمستوردين ، والمارت مجهلة «ليبساباوشتاغ» المجرية الى ان سعر الطن الواحد من البترول السوفييتي يبلغ عند نقله الى حدود المجر ٣٧ روبلا بينما يعادل سعره في السوق الراسمالية في نفس الظروف ١١٠ دولارات ويعني ذلك انه يزيد مرتين (اذا اخذنا بعين الاعتبار مقارنة قيمة الروبل مع قيمة الدولار) .

يمكن المبدا الجديد لتكوين اسعار الوقود لدى عقد صفقات في التجارة بين بلدان مجلس التعاون الاقتصادي ، من استخدام جهاز الاسعار العالمية بمزيد من المرونـة ، والحد مصالح البلدان المنتجة للبترول بوجه اكمل كما انه يخفف تاثير الفوضى والمضاربة في تكون اسعار الوقـود العالمية ويحمي اقتصاد بلدان الاسرة الاشتراكية من تاثير تقلباتها البغيض .

بحثـا عن الضمانـات

اتخذ مديرو البنوك المركزية لتسعة عشر بلدا عربيا قرارا بالاجتمـاع في دورة استثنائيـة لمناقشـة مشروع ميثاق صندوق النقد العربي وكما يشير الاقتصاديون الاجانب فان تنظيـم الصندوق يمكن ان يصبح خطوة اولى نحو خلق قطعة نقدية مشتركة للبلدان العربية .

وقد تضمنت اتفاقيـة الوحدة الاقتصاديـة للبلدان العربيـة التي وقعت في عام ١٩٦٤ موضوعة بتاسيس صندوق النقد العربي . وبعد ذلك بفترة اسست قطعة نقدية خاصة هي الدينار العربي الحسابي-مخصصته للدفع المتبادل . الا انها لم تستخدم عمليا ليس فقط في الحسابات مع الغرب بل ان الدول العربية استخدمت الدولار الاميركي في التجارة فيما بينها بصفة خاصة .

اما في الفترة التي كانت فيها اسعـار النقد الاميركي ثابتة واسعار النفط منخفضة ولم تملك البلدان المستخرجة للنفط احتياطيات نقديـة كبيرة فقد حمل وجود الدينار الحسابي على الاغلب طابعا نظريا . وقد تبدل الامر الان . فالهزات العنيفة لاقتصاد العالم الراسمالي والتضخم المالي وعدم استقرار الدولار ، وادخال «اسعار عائمة» للنقد في معظم بلدان الغرب تجبر الدول النامية على البحث عن ضمانات جديدة ضد الخسـارات المالية الكبيرة التي تسببها ازمـة نظام النقد الراسمـالي . فمن المعروف مثلا ان عددا من البلدان قد اتخذت قرارا ان لاتحدد اسعار نقدها حسب الدولار ، وقد اعتبرت هذا القرار بمثابة عامل جوهري لحماية مصالحها في ظروف البلبلة المزمنة للاقتصاد الراسمالي .

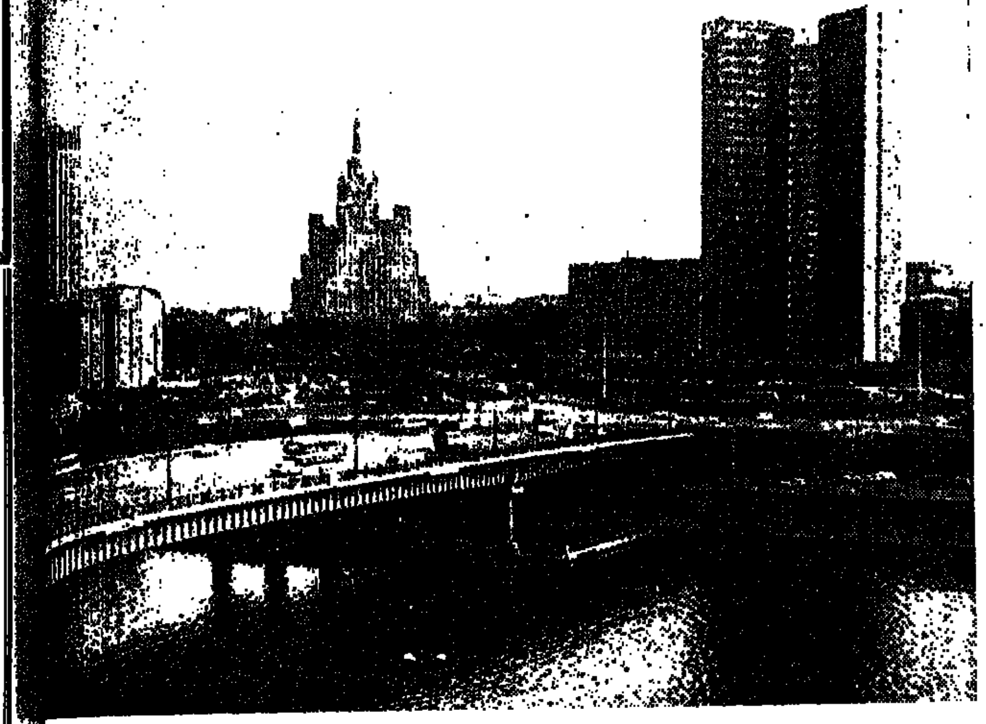
وعلى هذا الاساس تتخذ البلدان العربية التي تخوض كفاحا من اجل تعزيز استقلالها الاقتصادي في كثير من الاتجاهات ، اجراءات حاسمة جديدة فاذا كانت اعمالها حتى الاونة الاخيرة موجهـة بصورة رئيسيـة نحو تامين امكانيـة التصرف بثرواتها الطبيعية الوطنية تصرفا مستقلا فانهـا الان موجهة ايضا ضد السيطرة المالية الشاملة لاخطبوط الاحتكارات على الصعيد العالمي .

والامر لايستدعي الدهشة ان اصبحت تظهر في الصحافة الغربية بهذا الصدد ادلاءات تزعم بان هذه السياسة تحمل طابع مطامع ضيقة . اما في الحقيقة فان الدول العربية تسدد بقرارهـا انشاء صندوق للنقد العربي خاص بها ، ضربـة ملموسـة بمخططات الاحتكارات «لضم اموال النفط» الى اقتصاد الغرب .

ويمكن للتعاون الاقتصادي العالمي ان يكون متكافئا فعلا فقط اذا اخذت بنظر الاعتبار مصالح كل الاطراف المشتركة في هذا التعاون . ولتمضي الى هذا بالذات البلدان العربية التي تلزم كغيرها من الدول النامية في آسيا وافريقيـا واميركا اللاتينية عن مصالحها الوطنية في علاقاتها مـع بلدان الغرب .

فلاديمير بيريسادا
صحيفة «البرافدا»

موسكو والموسكوفيون



حياة العاصمة

* يبنى في موسكو خلال النصف الاول من العام اربعون الف شقة جديدة . وقد صرحت بهذا الدائرة الاحصائية في العاصمة وقد انتقل الى المساكن الجديدة التي بنيت باموال الدولة بصورة رئيسية حوالي مئتي الف شخص . وبنيت في الاحياء الجديدة بموسكو مدارس تتسع لاثني عشر الف مكان ، ورياض اطفال ودور حضانة ومستوصفات .

* يشيد بالقرب من موسكو في مزرعة «موسكولسكي» الحكومية معمل فريد ، وستنقل من ورشاته كل عام ٧٠٠ طن من فطر الشامبنيون . وشكل البناية فريد من نوعه ويذكر بالخيمة . ومقاييس «خيمة الفطر» كبيرة جدا ، حيث يبلغ طولها حوالي مئتي متر ، وعرضها ستون مترا ، وارتفاعها عشرون مترا .

* انتقل مؤخرا المركز الوحيد في العاصمة لالتهاب الاغشية الدقيقة عند الاطفال بانتقاله الى مبنى جديد . وقد حصل فيه على مساعدة طبية خلال سنتين اكثر من اربعة آلاف طفل .

* عادت فرقة الاوبرا لمسرح البلشوي في الاتحاد السوفييتي من جولتها الفنية في الولايات المتحدة الاميركية . وقدمت الفرقة للمتفرجين الاميركان عروض «بوريس غودونوف» و«يفغيني اونيغين» و«بنت البستوني» و«الحرب والسلام» و«المقامر» و«الدون هادئ هنا» .

* افتتح في احدى الحدائق التي تطل على جادة لينينغراد تمثال نصفي من البرونز للطيار–رائد الفضاء فولكوف . وقد اسهم فولكوف مساهمة لاباس بها في استقصاء الفضاء الكوني . وهو من خريجي معهد الطيران بموسكو واصبح بطلا للاتحاد السوفييتي مرتين . وقد اطلق اسم فولكوف على احد شوارع العاصمة . وافتتح في معهد الطيران بموسكو متحف لتذكاري لرائد الفضاء البطل .

* انشئ في المؤسسة الانتاجية التابعة لوزارة الجيولوجيا للاتحاد السوفييتي صالون «الحجارة الملونة» . وترد الى هنا من جميع انحاء الاتحاد السوفييتي نماذج من المعادن الفريدة والمصنوعات وقد انتهى لتوه تنظيم معروضات الصالون . وبعد التعرف عليها تستطيع المنظمات والشركات السوفييتية والاجنبية ان تقتني هنا البضاعة الضرورية . ولصالون «الحجارة الملونة» اتصالات بخمسة وعشرين بلدا اجنبيا .

* يوجد في موسكو ١٥ مصنعا ومعملا تنتج في السنة ٢٠٠ مليون لعبة من ثلاثة آلاف نوع . ويكتمل في العاصمة الان بناء مصنع جديد مختص بانتاج لعب الاطفال .

* تعمل في موسكو مئات المخازن لبيع المواد الغذائية وعشرات المحلات التجارية الضخمة . ومن شأن النظام الممكن الجديد الذي بدأت تجربته مؤخرا ان يساعد على تنظيم عمل هذه المخازن بصورة اكثر فعالية . وتعد اليوم الآلات الحاسبة خطط التبادل التجاري لكثير من المؤسسات التجارية وتعطيها مهمة لليوم التالي وتساعد في تحليل عملها وابراز الاحتياطات وستتوسع في المستقبل حلقة واجبات الآلات الالكترونية الحاسبة . وسيساعد الالكترونيك بصفة خاصة في تشكيل قوائم طلبات المؤسسات التي تنتج هذا او ذلك النوع من البضائع .

* تشيد الآن بنايات جديدة بجانب المبنى القديم للمعهد التكنولوجي للصناعة الغذائية في موسكو . وقد تم بناء قسم للدراسة ومختبر وقاعة محاضرات تتسع لـ٤٠٠ مقعد ودار داخلية مريحة للطلبة ويشيد الآن احد الاقسام الرئيسية من المجمع وهو قسم الدراسة والمختبر الذي تبلغ مساحته ١٨ الف متر مربع .

وتبنى واجهات البناية من الحجارة الطبيعية اما نوافذ الزجاج المعشق فمن الالومينيوم .

* اثار اهتماما كبيرا لدى ابناء موسكو المعرض المكرس لابداع ميكيل انجلو بوناروتي نحات ورسام ومعماري وشاعر ايطاليا العظيم لعصر النهضة .

وقد عقدت في متحف الفنون التشكيلية الحكومي الذي يحمل اسم بوشكين وتعرض فيه المعروضات جلسة علمية مفتوحة مكرسة لابداع ميكيل انجلو .

والقى ريناتو غوتوزو العضو الفخري في اكاديمية الفنون للاتحاد السوفييتي والحائز على جائزة لينين العالمية «في سبيل توطيد السلام بين الشعوب» كلمة بعنوان «ميكيل انجلو انسان وفنان» .

وحضر الجلسة العلمية سفير ايطاليا في الاتحاد السوفييتي فينتشي وزوجته .

* افتتح في جادة مينسك على بعد ٤٥ كيلومترا من موسكو وبالقرب من محطة غوليتسينو مطعم يحمل اسم جورجيا القديم «ايفيريا» ويقدم مختلف اصناف الماكولات الجورجية الشهية . ويقع المطعم وسط غابة جميلة بالقرب من موسكو وبني داخله حسب الاسلوب المعماري الجورجي القومي . وشيد المبنى حسب تصميم ليفان موشكوديانى المعماري الحائز على لقب الجدارة في جمهورية جورجيا السوفييتية ، واشترك في تزيين القاعات الثلاث التي تتسع لـ٣٧٠ مكانا الفنانون الشعبيون الماهرون في جورجيا : فنانو السبك والحفر على الخشب والنقش على الحجر .



جرت في التاسع من شهر اغسطس–اب الجاري في ستاد لوجنيكي المباراة النهائية على كاس الاتحاد السوفييتي بين فريقي «ارارات» (يريفان) و«زاريا» (فوروشيلوفغراد) ، انتصر فيها لاعبو الكرة الارمن بنتيجة ٢ : ١
في الصورة : حائزو الكاس يسيرون حول الساحة في مسيرة شرف وهم يتقبلون تهاني الجمهور ، ويشاهد في المقدمة اركادي اندرياسيان رئيس الفريق .

في دار الصداقة



* التقت زينائيدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية بريتشارد موروورد المدير التنفيذي للمجلس الوطني للصداقة الاميركية السوفييتية .

* تحدث ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفييتية في الامسية التي اقيمت بمناسبة اليوم الوطني لجمهورية سنغافوره عن العلاقات التي تتطور بنجاح بين الاتحاد السوفييتي وسنغافوره ، تلك العلاقات القائمة على مبادئ السيادة وعدم التدخل في الشئون الداخلية وعلى النفع المتبادل .

والقى باباناسيم ستيلور سفير سنغافوره في الاتحاد السوفييتي كلمة في الامسية اشار فيها بارتياح الى الت[...] التوصل اليه في تطوير العلا[...] بين البلدين ، واكد اس[...] لتطوير وتعزيز صلات الصدا[...]

* التقت لجنة الشباب لجمعية[...] السوفييتي–نيدرلنده بجموعة[...] الهولندي .

* احتفلت الاوساط الاجتما[...] موسكو بالذكرى المائة والخمس[...] استقلال بوليفيا . وتحدث الم[...] الامسية التي اقيمت بهذه ا[...] عن سعي الشعب السوفييتي لتو[...] الصداقة بين الاتحاد السوفييتي[...] وقبل كل شيء في مجال التجار[...] والقى كلمة بالحاضرين راوول[...] سفير بوليفيا في الاتحاد السوفي[...]

وحضر الامسية رؤساء البعثات الدبلوماسية لعدد من بلدان[...] اللاتينية المعتمدين في الاتحاد ال[...]

* التقت مجموعة من الشبا[...] كانت قد وصلت مع باخرة ال[...]

الموسيقى وال[...]

اليمت في موسكو منذ وقت غير بعيد حفلات غير عادية عزفت فيها القصيدة السيمفونية «بروميثيوس» للموسيقار الروسي الشهير الكسندر سكريابين ، بمصاحبة الضوء الملون وبذلك تحقق لاول مرة حلم الملحن الذي وضع لحن الاضواء الملونة الخاص كجزء من موسيقى القصيدة .

ان نتاج سكريابين الموسيقي شامل للغاية . لكان هذا الموسيقار اول من بدأ في مخاطبة المستمع بفلسفة الكون متاملا في العلاقة بين الانسان والكون ومؤكدا على استحالة قهر روح الانسان وطموحه الى الابداع . وكان سكريابين اول من قام بمحاولة توحيد الفنون المختلفة في قطعة فنية واحدة اذ ادخل نغم الضوء الملون الى بارتيتور القصيدة ، ليعزف على «الكلافير الضوئي» وانطلق الملحن من احساسه لمطابقة كل لون لنغم معين وقال سكريابين: يجب ان يملأ النور الجو كله وينفذ الى الذرات ويجب على الموسيقى كلها وعلى كل شيء بوجه عام ان يغرق في هذا الضوء وفي امواجه .

ويمكن اعتبار كثير من مؤلفات الموسيقار اسكيتشات واستعدادات لتحقيق هذه الفكرة التي لم يتح له تنفيذها في حياته .

وكانت القصيدة السا[...] «بروميثيوس» اخر مؤلفا[...] وضعه سكريابين .

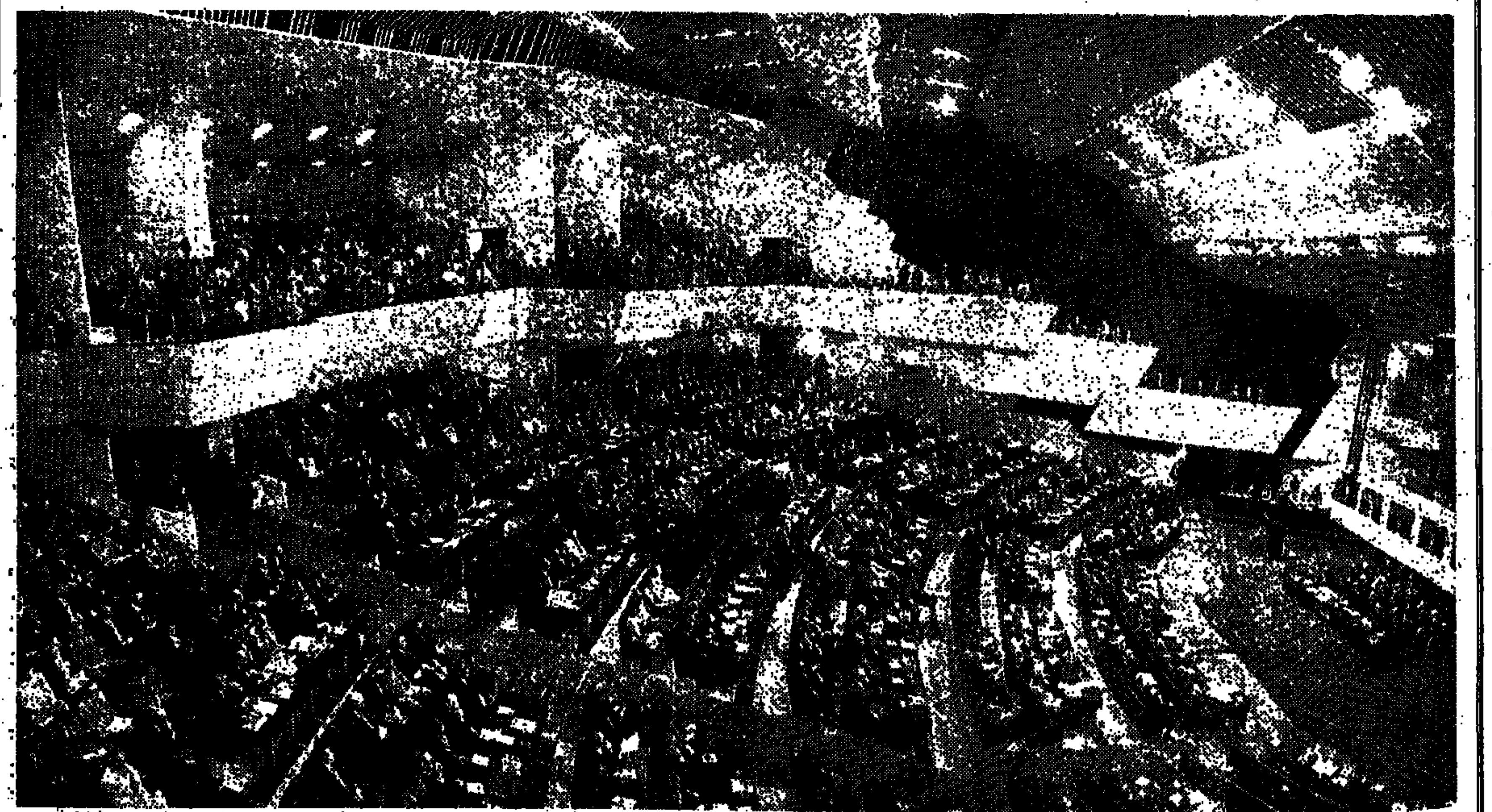
كان العلماء والمهندسون وا[...] خلال اعوام طويلة يحاولون [...] الجمع بين الموسيقى والل[...] القصيدة الموسيقية . وفي [...] عزفت في قاعة تشايكوفسكي [...] خاتمة لصيدة «بروميثيوس» ب[...] الضوء الملون . فبواسطة الا[...] النور والشاشات كانت موسيقى [...] «تعيش» مع الضوء الملون [...]

وفي هذه المرة عزفت [...] «بروميثيوس» بمصاحبة الن[...] الديناميكي والذي نظام الصا[...] للمؤلفات الموسيقية بوسائل [...] والاوتوماتيك والهندسة الضوئية [...] هذا النظام على مبدأ انتاج [...]

لقد وضع في قاعة [...] الالوان او الموسيقى الملونة [...] يمكن بواسطته عرض مجموعة [...] التي تتغير مع الزمان والمكان [...] للموسيقى ، على الشاشة المرتفعة [...] القاعة .

وجاء تصميم هذا النظام [...] ثمرة لعمل العلماء والمهندسين [...]

مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا



قصر «فنلنده» . مراسيم التوقيع على الوثيقة الختامية

● الوثيقة الختامية

مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا

الوثيقة الختامية

قام مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا الذى بدأ فى هلسنكى فى ٣ يوليو عام ١٩٧٣ واستمر فى جنيف من ١٨ سبتمبر عام ١٩٧٣ الى ٢١ يوليو عام ١٩٧٥ بعقد جلسة اختتامه فى هلسنكى فى ١ اغسطس عام ١٩٧٥ الممثلون الساميون للنمسا وبلجيكا وبلغاريا والمجر وجمهورية المانيا الديموقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية واليونان والدانمارك وايرلندا وايسلندا واسبانيا وايطاليا وكندا وقبرص وليختنشتين ولوكسمبورغ ومالطا وموناكو وهولاندا والنرويج وبولونيا والبرتغال ورومانيا وسان مارينو وكرسى قداسة بابا روما والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية واتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وتركيا وفنلندا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا وسويسرا والسويد ويوغوسلافيا .

فى المرحلتين الابتدائية والختامية من المؤتمر خاطب المشتركين فيه السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة كضيف فخرى . وساهم فى المرحلة الثانية من المؤتمر المدير العام لمنظمة اليونيسكو والسكرتير التنفيذى للجنة الاقتصادية الاوروبية التابعة لهيئة الامم المتحدة .

واثناء جلسات المرحلة الثانية من المؤتمر ساهم فى مختلف مسائل جدول الاعمال ممثلو دول البحر الابيض المتوسط التالية غير المشتركة فى المؤتمر وهى كل من جمهورية الجزائر الديموقراطية الشعبية وجمهورية مصر العربية واسرائيل والمملكة المغربية والجمهورية العربية السورية وجمهورية تونس .

وصادق الممثلون الساميون للدول المشتركة ملهمين بالارادة السياسية لمصلحة الشعوب فى تحسين وتنشيط العلاقات بينها والعمل فى اوروبا من اجل السلام والامن والعدالة والتعاون والتقارب فيما بينها ، وكذلك بينها وبين دول العالم الاخرى ،

وعازمين بهذا الصدد على اعطاء الفعالية الكاملة لنتائج المؤتمر ، وضمان الانتفاع من ثمار تلك النتائج ، من قبل دولهم وكذلك فى اوروبا باسرها ، توسيع وتعميق عملية الانفراج وجعلها متقدمة ومتينة ،

صادقوا على رؤوس الاشهاد على ما يلى :

المسائل الخاصة بالامن فى اوروبا

ان الدول المشتركة فى مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا :

تاكيدا لهدفها ، هدف المساعدة على تحسين العلاقات بينها وضمان الظروف التى ستستطيع الشعوب ان تعيش فيها فى ظل السلام الحقيقى الوطيد وحمايتها من اى خطر او اعتداء على امنها ،

واعتقادا بضرورة بذل الجهود لجعل الانفراج عملية مستمرة تزداد حيوية وتعددا وتتميز بطابع شامل ، وبان تحقيق نتائج مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا سيكون من اكبر المساهمات فى هذه العملية ،

واعتبارا من ان التضامن بين الشعوب وكذلك وحدة مساعى الدول المشتركة الى بلوغ الاهداف كما وضعها مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا يجب ان يؤديا الى تطوير افضل واوثق العلاقات بينها فى جميع المجالات وبالتالى الى التخلص من المجابهة الناتجة عن طبع علاقاتها فى الماضى ، والى زيادة التفاهم ،

تذكرا لتاريخها المشترك واعترافا بان وجود العناصر المشتركة فى تقاليدها وقيمها يمكن ان يساعدها فى تطوير علاقاتها ، وبغية البحث ، آخذة بعين الاعتبار مواقفها وآراءها المتميزة والمتباينة ، عن امكانيات لتوحيد جهودها للتغلب على روح الشك وتامين زيادة الثقة ، وحل المسائل التى تفرقها ، والتعاون لمصلحة البشرية ،

واعترافا بعدم تجزئة الامن فى اوروبا ، وباهتمامها المشترك بتنمية التعاون بينها وفى كل اوروبا ، وتعبيرا عن نيتها فى بذل ما يلزم من الجهود ،

واعترافا بالصلة الوثيقة بين السلام والامن فى اوروبا وفى العالم باسره ، وادراكا منها ان من الضرورى ان تسهم كل منها بقسطها فى تدعيم السلام والامن العالميين ، والمساعدة على مراعاة الحقوق الاساسية والتقدم الاقتصادى والاجتماعى ورفاه كافة الشعوب ،

صادقت على ما يلى :

— ١ —

(أ) بيان المبادئ التى ستسترشد بها الدول المشتركة فى العلاقات بينها

ان الدول المشتركة ،

تاكيدا لوفائها بالسلام والامن والعدالة وعملية تطوير علاقات الصداقة والتعاون ،

واعترافا بان هذا الوفاء الذى يعكس مصالح واماني الشعوب ، تتجسد فيه مسئولية كل من الدول المشتركة ، الآن وفى المستقبل ، المسئولية التى ازدادت بفضل تجربة الماضى ،

والتاكيد وفقا لعضويتها فى منظمة الامم المتحدة ووفقا لاهدافها ومبادئها لتاييدها الكامل النشيط لمنظمة الامم المتحدة وزيادة دورها وفعاليتها فى تعزيز السلام العالمى والامن والعدالة وفى المساعدة على حل القضايا الدولية ، وكذلك تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الدول ،

وتعبيرا عن وفائها المشترك للمبادئ المعروضة ادناه ، التى تتفق وميثاق هيئة الامم المتحدة ، وكذلك عن ارادتها المشتركة للعمل تطبيقا لهذه المبادئ ، وفقا لاهداف ومبادئ الميثاق المذكور ،

تعلن عزمها على ان تحترم وتطبق فى علاقات كل منها مع سائر الدول المشتركة ، بصرف النظر عن انظمتها السياسية الاقتصادية والاجتماعية وكذلك عن احجامها ومواقعها الجغرافية ومستويات تطورها الاقتصادى ، المبادئ التالية التى لها جميعا اهمية قصوى والتى ستسترشد بها فى العلاقات المتبادلة :

١ — المساواة فى السيادة واحترام الحقوق النابعة عن السيادة

ان الدول المشتركة ستحترم المساواة فى السيادة وخصائص بعضها البعض ، وكذلك كافة الحقوق التى تنبع من سيادتها والتى تشملها هذه الاخيرة ، بما فى ذلك حق كل دولة فى المساواة الحقوقية وسلامة اراضيها ، والحرية والاستقلال السياسى . وستحترم حق بعضها البعض فى حرية اختيار وتطوير انظمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وكذلك الحق فى سن قوانينها واقامة قواعدها الادارية .

وتتمتع جميع الدول المشتركة فى حدود القانون الدولى بنفس الحقوق وتتحمل نفس الالتزامات وستحترم حق بعضها البعض فى تعيين وتطبيق علاقاتها مع الدول الاخرى حسب ارادتها وفقا للقانون الدولى وروح هذا البيان . وتعتبر ان من الممكن ان تتغير حدودها طبقا للقانون الدولى ، سلميا وعلى اساس الاتفاق . لها الحق فى الانضمام او عدم الانضمام الى منظمات دولية ، وكذلك حق الاشتراك او عدمه فى المعاهدات الثنائية والمتعددة الاطراف بما فى ذلك حق الاشتراك او عدمه فى معاهدات متحالفة كما لها الحق فى الحياد .

٢ — عدم استخدام القوة او التهديد باستخدامها

ستمتنع الدول المشتركة ، فى العلاقات فيما بينها وفى علاقاتها الدولية على السواء عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها ، سواء ضد حرمة اراضى اية دولة او استقلالها السياسى اذا كان ذلك بهذا الشكل او ذاك يتناقض مع اهداف الامم المتحدة وهذا البيان . ولا يمكن اللجوء الى اية حجج لتبرير الاقدام على التهديد بالقوة او استخدامها خرقا لهذا المبدأ .

ويعنى ذلك ان الدول المشتركة ستمتنع عن اى عمل ينطوى على التهديد بالقوة او الاستخدام المباشر او غير المباشر لها ضد دولة اخرى من الدول المشتركة . وكذلك ستمتنع عن التلويح بالقوة لاجبار دولة اخرى من الدول المشتركة على التخلى عن الممارسة الكاملة لحقها فى السيادة . سواء ان تمتنع فى علاقاتها المتبادلة عن اى عمل من اعمال الاضطهاد بواسطة القوة .

ولن تستخدم القوة او التهديد باستخدامها على مثل هذا النمط كوسيلة لتسوية الخلافات او المسائل التى قد تحدث خلافات حولها .

الوثيقة الختامية

٣ — حرمة الحدود

تعتبر الدول المشتركة جميع حدودها حدودا لا تخرق شانها فى ذلك شان حدود كافة الدول الاوروبية ولذلك ستمتنع عن اى اعتداء فى الحاضر وفى المستقبل ايضا على هذه الحدود .

وستمتنع كذلك سواء عن اية مطالبة او عمل يستهدفان الاستيلاء على جزء من اراضى اية دولة مشتركة او اراضيها كاملة ، وعن اغتصابها .

٤ — وحدة اراضى الدول

ستحترم الدول المشتركة وحدة اراضى كل واحدة منها .

ونظرا لذلك ستمتنع عن اية اعمال لاتتجاوب مع اهداف ومبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة ، وموجهة ضد وحدة اراضى اية دولة مشتركة واستقلالها السياسى او وحدتها ، ومن بينها تلك الاعمال التى تعد استخداما للقوة او التهديد باستخدامها .

وستمتنع الدول المشتركة كذلك عن جعل اراضى بعضها البعض عرضة للاحتلال العسكرى او غيره من الاجراءات المباشرة او غير المباشرة لاستخدام القوة خلافا للقانون الدولى ، او عرضة للاغتصاب بواسطة مثل هذه الاجراءات او التهديد بتطبيقها ولن يعترف بشرعية اى احتلال او اغتصاب بمثل هذه الطريقة .

٥ — تسوية سلمية للخلافات

ستحل الدول المشتركة خلافاتها بوسائل سلمية بصورة لا يتعرض فيها للخطر السلام والامن والعدالة فى العالم .

وستبذل الجهود بشرف وبروح من التعاون للتوصل فى موعد قصير الى حل عادل يعتمد على القانون الدولى .

وسوف تستعمل لهذا الغرض وسائل مثل المباحثات والتفقد والوساطة والمصالحة والتحكيم والمحاكمة او اية وسائل سلمية اخرى تختارها بنفسها بما فى ذلك اية اجراءات للتسوية تم الاتفاق عليها قبل نشوء الخلافات التى تبرز بينها كاطراف .

واذا لم تتوصل اطراف الخلاف الى تسوية له عن طريق وسيلة سلمية من الوسائل المذكورة آنفا فسوف تستمر فى البحث عن طرق متفق عليها بالاشتراك لتسوية الخلاف سلميا .

وستمتنع الدول المشتركة التى تكون اطرافا فى خلاف ينشب بينها ، عن اية اعمال قد تزيد الوضع سوءا لدرجة تتعرض صيانة السلام والامن العالميين عندها للخطر ، وتزيد بذلك من صعوبة تسوية الخلاف سلميا .

٦ — عدم التدخل فى الشئون الداخلية

ستمتنع الدول المشتركة عن اى تدخل مباشر او غير مباشر ، انفرادى او جماعى فى الشئون الداخلية او الخارجية التى تعتبر من الصلاحية الداخلية لدولة مشتركة اخرى بصرف النظر عن العلاقات القائمة بينها .

وبالتالى ستمتنع عن التدخل المسلح او التهديد بمثل هذا التدخل باى شكل من الاشكال فى شئون اية دولة مشتركة اخرى .

وستمتنع كذلك مهما كانت الظروف عن اى عمل اخر من اعمال القسر العسكرى او السياسى والاقتصادى او غيره من انواع القسر الذى يهدف الى اخضاع ممارسة دولة اخرى مشتركة حقوقها النابعة من سيادتها لمصالحها الخاصة وان تضمن بذلك امتيازات من اى نوع كانت .

ووفقا لذلك ستمتنع ايضا عن تقديم مساعدة مباشرة او غير مباشرة للعمل الارهابى او التخريبى او غيره من النشاط الذى يستهدف اسقاط نظام فى اية دولة مشتركة اخرى بالقوة .

٧ — احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية بما فى ذلك حرية الفكر والضمير والدين والعقيدة

ستحترم الدول المشتركة حقوق الانسان والحريات الاساسية بما فى ذلك حرية الفكر والضمير والدين والعقيدة لجميع الناس بصرف النظر عن عرقهم وجنسهم ولغتهم وانتمائهم الدينى .

ستشجع وتطور ممارسة حقوق وحريات المواطنين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من الحقوق والحريات التى تنبع كلها من الكرامة التى تميز الشخصية الانسانية ، وتعتبر جوهرية لتطورها الحر والكامل .

وفى هذا الاطار ستعترف الدول المشتركة بحرية الفرد لكى يعتنق على حدة او مع اخرين دينا او عقيدة بايحاء من ضميره ، وستحترمها .

وستحترم الدول المشتركة التى تقطن اراضيها اقليات قومية ، حق ابناء هذه الاقليات فى المساواة امام القانون ، وستوفر لهم كل الامكانيات لكى يتمتعوا عمليا بحقوق الانسان وحرياته الاساسية وستدافع بذلك عن مصالحهم الشرعية فى هذا المجال .

تعترف الدول المشتركة بالاهمية العامة لحقوق الانسان والحريات الاساسية التى يكون احترامها عاملا جوهريا للسلام والعدالة والرفاه ، الضرورية لكفالة تنمية علاقات الصداقة والتعاون بينها وبين جميع الدول على السواء .

انها ستحترم هذه الحقوق والحريات فى العلاقات المتبادلة دوما ، وستبذل الجهود بشكل انفرادى وجماعى بما فى ذلك التعاون مع منظمة هيئة الامم المتحدة للمساعدة على احترامها من قبل الجميع على نحو فعال .

انها تؤكد حق الاشخاص فى معرفة حقوقهم وواجباتهم فى هذا المجال والعمل وفقا لها .

وفى مجال حقوق الانسان والحريات الاساسية ستعمل الدول المشتركة وفق اهداف ومبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة والبيان العام لحقوق الانسان ، وستحقق التزاماتها كما تم تحديدها فى البيانات والاتفاقيات الدولية على هذا الصعيد ومن بينها الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الانسان اذا كانت ملتزمة بها .

٨ — المساواة فى الحقوق وحق الشعوب فى تقرير مصيرها

ستحترم الدول المشتركة مساواة الشعوب وحقها فى تقرير مصيرها عاملة على الدوام وفقا لاهداف ومبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة والقواعد الخاصة بالموضوع من القانون الدولى ومن ضمنها تلك التى تخص وحدة اراضى الدول .

وانطلاقا من مبدأ المساواة وحق الشعوب فى تقرير مصيرها بنفسها تتمتع جميع الشعوب دوما وبكامل الحرية بحق تعيين وضعها السياسى الداخلى والخارجى فى اى وقت تشاء وكما تشاء ، دون تدخل من الخارج ، وتحقيق تنميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية حسب رغبتها .

وتثبت الدول المشتركة الاهمية الشاملة لاحترام وتطبيق المساواة وحق الشعوب فى تقرير المصير بشكل فعال بالنسبة لتطوير علاقات الصداقة بينها وبين جميع الدول ، وتذكر كذلك بمدى خطورة خرق هذا المبدأ باى شكل كان .

٩ — التعاون بين الدول

ستطور الدول المشتركة التعاون بينها وكذلك مع جميع الدول فى كافة المجالات وفقا لاهداف ومبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة . وتطويرا لتعاونها ستعير الدول المشتركة اهمية خاصة الى مجالات عينت فى اطار مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا مع العلم ان كلا منها ستسهم بقسطها فى ظروف المساواة التامة .

وستسعى وهى تطور التعاون بينها كاطراف متكافئة ، الى المساعدة على التفاهم والثقة وعلاقات الصداقة وحسن الجوار بينها والسلام والامن والعدالة الدولية . وستسعى بنفس القوة ، وهى تطور التعاون بينها ، الى رفع مستوى معيشة الشعوب ، والمساعدة على تحقيق امانيها مستخدمة فيما تستخدمه الفوائد الناتجة عن التعارف المتبادل الذى يتسع باطراد ، وعن التقدم والانجازات فى المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنيكية والاجتماعية والثقافية والانسانية . وستتخذ خطوات للمساعدة على خلق الظروف الملائمة لكى تكون هذه الفوائد فى متناول الجميع ، وستاخذ بعين الاعتبار مصالح الجميع فيما يخص تخفيض الفوارق فى مستويات التطور الاقتصادى بما فى ذلك مصالح البلدان النامية فى العالم كله .

وهى تؤكد ان الناس والحكومات والمؤسسات والمنظمات تستطيع ان تلعب دورها الايجابى فى المساعدة على التوصل الى اهداف تعاونها هذه .

وستسعى فى ان واحد مع توسيع التعاون بينها ، كما عين ذلك انفا ، الى تطوير علاقات اوثق بينها على اساس افضل وامتن لخير الشعوب .

١٠ — تحقيق الالتزامات النابعة من القانون الدولى بشرف

ستحقق الدول المشتركة بشرف التزاماتها النابعة من القانون الدولى سواء كانت التزامات نابعة من مبادئ وقواعد القانون الدولى التى يعترف بها الجميع او من المعاهدات والاتفاقيات الاخرى التى تتجاوب مع القانون الدولى والتى تشترك فيها .

عند ممارسة حقوقها النابعة من سيادتها بما فى ذلك حق سن قوانينها وقواعدها الادارية الخاصة ستسترشد بالتزاماتها الحقوقية النابعة من القانون الدولى ، وستاخذ عدا ذلك بعين الاعتبار كما يجب موضوعات الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا وستحققها .

وتؤكد الدول المشتركة انه اذا كانت التزامات اعضاء هيئة الامم المتحدة بموجب ميثاق هيئة الامم المتحدة فى تناقض مع الالتزامات النابعة من هذه المعاهدة او تلك من الاتفاقيات الدولية فسوف تعطى الافضلية لالتزاماتها النابعة عن الميثاق وفقا للمادة الثالثة بعد المئة من ميثاق هيئة الامم المتحدة .

ولجميع المبادئ المعروضة انفا اهمية اولوية ويعنى ذلك انها ستطبق بصورة متساوية وبنفس الدقة عند تفسير كل منها ، وان تؤخذ سائر المبادئ اثناء ذلك بعين الاعتبار .

وتعبر الدول المشتركة عن عزمها على احترام وتطبيق هذه المبادئ كما هى معروضة فى هذا البيان ، فى كل ميادين العلاقات والتعاون بينها لكى تضمن لكل دولة مشتركة الافضليات النابعة عن احترام وتطبيق هذه المبادئ من قبل الجميع .

ان الدول المشتركة ، اخذة بعين الاعتبار كما يجب المبادئ المعروضة انفا بما فى ذلك الجملة الاولى من نص المبدأ العاشر «تحقيق الالتزامات النابعة من القانون الدولى بشرف» ، تشير الى ان هذا البيان لايمس حقوقها والتزاماتها وكذلك المعاهدات المطابقة وغيرها من الاتفاقيات والاتفاقات الاخرى .

وتعبر الدول المشتركة عن الاعتقاد بان احترام هذه المبادئ سيساعد على تطوير العلاقات الطبيعية والودية وتقدم التعاون بينها فى جميع المجالات وتعبر كذلك عن الاعتقاد بان احترام هذه المبادئ

الوثيقة الختامية

سيساعد على تطوير الاتصالات السياسية بينهـا تلك التى ستتسـاعد بدورها على ان تفهم بشكل افضل مواقف واراء بعضها البعض .

وتعلن الدول المشتركـة عن نيتها ممارسـة علاقاتها مع جميـع الدول الاخرى بروح المبادىء المعروضة فى هذا البيان .

(ب) المسائل الخاصة بتحقيق بعض المبادىء المعروضة انفا.

(ى) الدول المشتركة ،

تاكيدا على انها ستحترم وتحقق الموضوعـة لخاصة بعدم استخدام القوة او التهديد باستخدامها واعتقادا بضرورة جعلها قانونا فعالا للحياة الدولية،

تعلن انها ستحترم وستحقق فى العلاقات بين بعضها البعض كذلك الموضوعات التالية التى تتفق وبيان المبادىء التى ستسترشـد بهـا الدول المشتركة فى علاقاتها المتبادلة ؛

– تنفيذ التعهد بالامتنـاع عن التهديد بالقوة او استخدامها فى علاقات بعضها بالبعض ، واعلانه باية طرق واشكال تعتبرها ملائمة .

– الامتناع عن اى استخدام للقوات المسلحة لايتفق واهداف ومبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة وموضوعات بيان المبادىء التى ستسترشد الدول المشتركة بها فى العلاقات المتبادلة ، ضد ايـة دولة مشتركة اخرى لاسيمـا الخاص بالتدخل فى اراضيها او الاعتداء عليها .

– الامتناع عن اى استعراض للقوة من اجل اجبار دولة مشتركة اخرى على العدول عن ممارسة حقوق السيادة .

– الامتناع عن اى عمل من اعمـال الاجبـار الاقتصادى يهدف الى ان تخضع لمصلحتها ممارسة دولة مشتركة اخرى لحقوقها النابعة عن سيادتها ، وان تضمن بذلك لنفسها اى نوع من الامتيازات .

– القيام باجراءات فعالة تكون من حيث شمولها وطبعها خطوات نحو التوصل فى نهاية الامر الى نزع السلاح التام الشامل تحت رقابة دولية صارمـة وفعالة .

– المساعدة بكل الوسائل التى تعتبرها كل من الدول المشتركة ملائمة ، على خلق جو من الثقـة والاحترام بين الشعوب يتفق مع التزامها بالامتناع عن الدعاية للحروب العدوانية او استخدام القوة او التهديد بها الامر الذى يعتبر تناقضا مع اهداف الامم المتحدة وبيان المبادىء التى ستسترشد بها الدول المشتركة فى العلاقات المتبادلة ، ضد اية دولة مشتركة .

– بذل كافة الجهود لكى تحل اية خلافات بينها قد يهدد استمرارها صيانة السلام والامن العالميين فى اوروبا بمجرد الوسائل السلمية وتبذل قبل كل شىء جهدها من اجل حل الخلافات بالوسائل السلمية المذكورة فى المادة الثالثة والثلاثين من ميثاق هيئة الامم المتحدة .

الامتناع عن اى عمل يمكن ان يعرقل تسويـة الخلافات بين الدول المشتركة بالطرق السلمية .

(ى) الدول المشتركة ،

تاكيدا لعزمها على حل خلافاتها كما يعين ذلك فى مبدا تسوية الخلافات سلميا ،

واعتقادا بان التسوية السلميـة للخلافات هى امرا مكملا لعدم استخدام القوة او التهديد بها مع العلم بان هذين العاملين جوهريان مع انهما ليسا الوحيدين ، لصيانة السلام والامن وتعزيزهما ،

وبغية تدعيم وتحسين الوسائل الموجودة تحت تصرفها لتسوية الخلافات سلميا ،

١ – تعتزم مواصلة بحث ووضع طريقة مقبولة للجميع لتسوية الخلافات تسوية سلمية ، تكون مكملة للوسـائل الموجودة ، وتعتزم الاستمرار لهذا الغرض فى العمل حول «مشروع الاتفاق بشان النظام الاوروبى لتسوية الخلافات سلميـا» الذى تقدمت به سويسرا فى المرحلة الثانية من مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا ، وغيره من الاقتراحات الخاصة به والهادفة الى ايجاد مثل هذه الطريقة .

٢ – تتخذ قرارا بعقد مؤتمر بدعوة من سويسرا لخبراء جميع الدول المشتركة من اجل تحقيق المهمة المنصوص عليها فى النقطـة الاولى ، فى اطار الاجراءات الخاصة باتخاذ خطوات جديدة بعد المؤتمر التى عينت فى باب «خطوات لاحقة بعد المؤتمر» ، وبشرط مراعاتها .

٣ – سيعقد مؤتمر الخبراء هذا بعد لقاء الممثلين الذين سيعينهم وزراء خارجية الدول المشتركـة ، المخطط عقده وفقا لبـاب «خطوات لاحقـة بعد المؤتمر» فى عام ١٩٧٧ . وستنتقـل نتائج مؤتمر الخبراء هذا الى الحكومات .

٢

الوثيقة الخاصة باجراءات تعزيز الثقة وبعض جوانب الامن ونزع السلاح .

ان الدول المشتركة ،

بغية ازالة اسبـاب التوتر الذى قد ينشـا بينها ، والاسهام بذلك بقسطها فى توطيد السلام والامن فى العالم ،

وعزما على تعزيز الثقة بينها والمساعدة بذلك على تدعيم الاستقرار والامن فى اوروبا ،

وعزما كذلك على الامتناع فى العلاقات بينها وفى العلاقـات الدوليـة عموما ، عن استخـدام القوة او التهديد بها ضد سلامة اراضى اية دولـة او استقلالها السياسى . وكذلك عن استخدامهـا باية طريقة اخرى لاتتفق واهداف الامم المتحدة ، وبيان المبادىء الموافق عليها ضمن هذه الوثيقة الختامية ، المبادىء التى ستسترشـد بها الدول المشتركة فى العلاقات بينها ،

واعترافا بضرورة المسـاعدة على تخفيف خطر نزاع مسلح او الفهم الخاطىء او التقييم غير الصائب للنشاط العسكرى الذى قد يولد المخـاوف فى الظروف التى تفتقر فيها الدول المشتركة لمعلومات واضحة ترد فى حينهـا ، عن طابـع مثل هذا النشاط ،

واخذا بعين الاعتبار الافكار الخاصـة بالجهود الموجهة الى تخفيف التوتر والمسـاعدة على نزع السلاح .

واعترافا بان تبادل المراقبين بدعوة لحضـور التدريبات العسكرية سيسـاعد على الاتصـالات والتفاهم ،

ومعالجة لمسالة الاخبار المسبق عن تحركات القوات على نطاق واسع وارتباطها بتعزيز الثقة ،

واعترافا بان ثمة وسائل اخرى يمكن ان تسهم بعض الدول عن طريقها بقسط اضافى فى تحقيق اهدافها المشتركة ،

واعتقادا بان للاخبار المسبق عن تدريبـات عسكرية كبيرة اهمية سياسية من حيث المساعدة على التفاهم وتعزيز الثقة والاستقرار والامن ،

وتبنيا لمسئولية كل منها عن المسـاعدة على تحقيق هذه الاهداف وتنفيـذ هذا الاجراء وفقـا للمعايير والشروط المتفق عليها ، وهذا امر هام لتحقيق هذه الاهداف ،

واعترافـا بان هذا الاجراء ينجـم عن القرار السياسى ويستند الى اساس اختيارى ،

صادقت على ما يلى ؛

١

ابلاغ مسبق عن التدريبات العسكرية الكبيرة

انها ستخبر مسالو الدول المشتركة عن تدريباتها العسكرية الكبيرة بطرق دبلوماسية عادية وفقـا للموضوعات التاليه :

سيذاع الخبر عن التدريبات العسكرية الكبيرة للقوات البرية التى تشترك فيها اكثر من ٢٥ الف شخص ، والتى ستجرى على حدة او بشكل مشترك مع اى قوات اخرى من القوات الحربيـة الجوية او البحرية (وتضـم كلمة «القوات» فى هذا النص القوات البرمائية وقوات الانزال الجوى) .

وفى حالة اجراء تدريبـات مستقلة للقوات البرمائية او قوات الانزال الجوى او اجراء تدريبات مشتركة لها ، ستضم هذه القوات الى العدد المذكور . ويمكن نشر الاخبار كذلك فى حالة التدريبات المشتركة التى لن يبلغ عدد المشتركين فيها العدد المذكور ولكن تشترك فيها القوات البرية مع عدد كبير من القوات البرمائية ، او قوات الانزال الجوى او الاولى والاخيرة معا .

وستذاع اخبار التدريبات العسكرية الكبيرة التى تجرى فى اورربـا داخل اراضى دولـة من الدول المشتركة ، وكذلك اذا انطبق ذلك ، فى منطقة مجاورة من البحر او الفضاء الجوى .

اذا انبسطت اراضى الدولـة المشتركة خارج حدود اوروبا يجب ان ينشر مسبقا مجرد خبر عن التدريبـات التى تجرى على بعد لا يزيد على ٢٥٠ كيلومترا عن الحدود المطلة على اية دولة اوروبية مشتركة اخرى او حدودهما المشتركة ، غير ان لا يلزم الدولة المشتركـة نشر خبر عن ذلك اذا وقعت هذه المنطقة على امتداد حدودها المطلة على دولة غير اوروبية وغير مشتركة ، او اذا كانت هذه الحدود مشتركة معها .

وسيرسل خبر قبل بداية التدريبـات باحد وعشرين يوما او اكثر او تنتهز لذلك الغرض اول فرصة قريبة قبل تاريخ بدايتها اذا كانت الفترة بين تاريخ تعيين التدريبـات وموعد اجرائهـا اقصر من ذلك .

وسيحتوى البلاغ على معطيـات عن تسمية التدريبات اذا اطلقت مثل هذه التسمية عليهـا ، وعن غرضها العام واسماء الدول المشتركة فيها ، ونوع او انواع القوات المشتركة وعددها والمنطقة التى تجرى فيها وعما تستغرقه من الوقت كما هو متوقع . وستقدم الدول المشتركة كذلك اذا تيسر ذلك ، معلومات اضافية خاصـة بالموضوع ، خاصة ما يتعلق باصناف القوات المشتركة ومدى اشتراكها .

ابلاغ تمهيدى عن التدريبات العسكرية الاخرى

تعترف الدول المشتركة انها تستطيع المساعدة على تعزيز الثقة والامن والاستقرار بشكل لاحق ، ولهذا الغرض تستطيع ان تبلغ الدول المشتركة الاخرى ، عن تدريبات عسكرية ذات نطاق اضيق لاسيما تلك التى تقع على مقربة من المنطقة التى تجرى فيها هذه التدريبات .

ولنفس الغرض تعترف الدول المشتركة كذلك بانها تستطيع ان تبلغ عما تجريه من تدريبـات عسكرية اخرى .

تبادل المراقبين

ستدعو الدول المشتركة الدول المشتركـة الاخرى اختياريا وعلى اسـاس ثنائى ، بروح من التبادل والارادة الطيبة فى العلاقات بين جميع الدول المشتركة ، لايفـاد مراقبين لحضـور التدريبات العسكرية .

وستعين الدولة صاحبـة الدعوة كل مرة عدد المراقبين ونظام وشروط اشتراكهم ، وستقدم ما تعتبره نافعا من المعلومات الاخرى . وستوفر لهم ما يلزم من الظروف وتبدى لهم حسن الضيافة .

وسترسل الدعوة بواسطة الاقنية الدبلوماسية العادية قبل التدريبات باطول مدة ممكنة .

ابلاغ تمهيدى عن تحركات القوات الكبيرة

وفقا للتوصيات الختامية الصادرة عن مشاورات هلسنكى ، عالجت الدول المشتركة المسالـة الخاصـة بالابلاغ التمهيدى عن تحركات القوات الكبيرة كاجراء لتعزيز الثقة .

وانطلاقا من ذلك تعترف الدول المشتركة بانها تستطيع حسب رغبتها الخاصة ومن اجل المساعدة على تعزيز الثقة ، ان تبلغ عن تحركات قواتهـا الكبيرة .

ووفقا لهذه الروح ستواصل الدول المشتركـة فى مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا معالجة المسالة المتعلقـة بالابلاغ التمهيدى عن تحركات القوات الكبيرة اخذة بعين الاعتبار كذلك التجربة المكتسبة فى سير تحقيق الاجراءات المعروضـة فى هذه الوثيقة .

اجراءات اخرى من اجل تعزيز الثقة

تعترف الدول المشتركة بان هناك وسائل اخرى يمكن بواسطتها المساعدة على تحقيق اهدافهـا المشتركة .

لسوف تساعد مثلا اخذة كما يجب بعين الاعتبار الرغبة المتبادلة ولهدف زيادة التفاهم ، على تبادل الزيارات تلبية للدعوات بين العسكريين بما فى ذلك زيارات الوفود العسكرية .

* * *

لاكمال المساهمة فى تحقيق غرضهـا المشترك وهو تعزيز الثقة ، ستاخذ الدول المشتركة وهى تقوم بنشاطها العسكرى فى المنطقة التى تشملها الموضوعـات الخاصـة بالابلاغ التمهيدى عن التدريبات العسكرية الكبيرة ، تاخذ كمـا ينبغى بعين الاعتبار هذا الغرض وستحترمه .

وتعترف كذلك ان التجربة المكتسبة لتيجـة تحقيق الموضوعات المعروضـة انفا ، وكذلك ما يبذل فيمـا بعد من الجهود ، قد تؤدى الى تطوير وتوسيع الاجراءات الهادفة الى زيادة الثقة .

٢

المسائل الخاصة بنزع السلاح

تعترف الدول المشتركة بانهـا جميعـا تهتم بالجهود الرامية الى تخفيف المجابهة العسكريـة والمساعدة على نزع السلاح ، تلك الجهود المدعوة لتكميل الانفراج السياسى فى اوروبا وتدعيم امنها وهى تؤمن بضرورة القيام باجراءات فعالة فى هذين المجالين تكون من حيث شمولها وطابعها خطوات نحو التوصل فى نهاية الامر الى نزع السـلاح العام الشامل تحت رقابة دولية صارمة وفعالة ، ويجب ان تؤدى الى توطيد السلام والامن فى العالم كله .

٣

افكار عامة

بحثا فى الاراء التى ابديت فى مختلف المسائل المتعلقة بتعزيز الامن فى اوروبا عن طريق الجهود المشتركة الرامية الى المساعدة على الانفراج ونزع السلاح ، ستنطلق الدول المشتركـة حين تشترك فى بذل مثل هذه الجهود ، بصفة خاصـة ، من الاعتبارات الجوهرية التالية :

– الطابـع التكاملى للجوانب السياسيـة والعسكرية للامن .

– الميزان المتبادل بين امن كل دولة مشتركة والامن فى اوروبا ككل ، والميزان الذى يوجد من حيث المجال الاوسع اى من حيث الامن العالمى ، بين الامن فى اوروبا والامن فى منطقة البحر الابيض المتوسط ،

– احترام مصالح امن كل الدول المشتركة فى مؤتمر الامن والتعـاون فى اوروبا ، النابعـة من المساواة فى السيادة بينها .

– اهميـة قيـام المشتركين فى المؤتمرات التى تجرى فيها المباحثات بتقديم المعلومات على اسـاس ملائم الى الدول الاخرى المشتركـة فى مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا حول التطور والتقدم والنتائج من جهة ، والاهتمام المبرر لكل من هذه الدول بان تعالج اراؤها ، من جهة اخرى .

التعاون فى مجال الاقتصاد والعلم والتكنيك والبيئة

ان الدول المشتركة ،

اعتقادا بان جهودها الرامية الى تطوير التعاون فى مجال التجـارة والصناعـة والعلم والتكنيك والبيئة ، وكذلك فى المجالات الاخرى من العمـل الاقتصادى تساعد على تعزيز السـلام والامن فى اوروبا وفى العالم كله ،

واعترافا بان التعاون فى هذه المجالات يساعد على التقدم الاقتصادى والاجتماعى وتحسين ظروف الحياة ،

وادراكا للتباين بين انظمتهـا الاقتصاديـة والاجتماعية ،

تاكيدا لاستعدادها لتنشيط مثل هذا التعـاون بينها بصرف النظر عن انظمتها ،

واعترافا بان مثل هذا التعاون يمكن ان يتطور بمراعاة الفوارق فى مستويات التطور الاقتصادى ، على اساس المسـاواة والاكتفـاء المتبـادل للشركاء والمصلحة المتبادلة ، التى تمكن من توزيع الفوائد والالتزامات ككل باحجام نسبية وبصورة عادلة ، على اساس مراعات الاتفاقيات الثنائيـة والمتعددة الاطراف ،

ومراعاة لمصالح البلدان النامية فى العالم كله بمـا فى ذلك البلـدان المشتركـة ، اذ لا تزال من الناحية الاقتصادية على مستوى البلدان النامية ، تاكيدا لاستعدادها للتعاون من اجل بلوغ الاهداف والمهام التى وضعتها الهيئات ذات الشان التابعة لمنظمة الامم المتحدة فى الوثائق الخاصـة بالتنمية ، وادراكا مع ذلك لان كل دولة مشتركة تتمسك بالموقف الذى وقفته منها وتوجه الاهتمام الخاص الى اقل البلدان تطورا ،

واعتقادا بان تزايد الترابط الاقتصـادى فى العالم يحث على بذل الجهود العامة التى تتميز بمزيد من الفعالية ، لحل القضايا الاقتصادية العالميـة الرئيسية ، مثل قضايا المؤن والطاقة والمواد الخام والاموال والعملـة ، وتشيـر بذلك الى ضرورة المساعدة على تطوير علاقات اقتصادية دولية ثابتة وعادلة ، الامر الذى سيساعد على التطور الاقتصادى المتعدد الجوانب والطويل الامد لجميع البلدان .

اخذا بعين الاعتبار العمل الذى قامت به المنظمات الدولية المتخصصة ، وبغيـة انتهاز الفرص التى تتيحها هذه المنظمات ومن بينها اللجنة الاقتصادية الاوروبية التابعة لهيئـة الامم المتحدة ، لتحقيق موضوعات وثائق المؤتمر الختامية ،

واعتبارا لكون الاتجاهات الاساسية والتوصيات الملموسة التى تحتوى عليها النصوص الاتيـة ادناه ، تهدف الى المسـاعدة على التطوير اللاحق لعلاقاتها الاقتصادية ، واعتقادا بان التعاون بينها فى هذا المجـال يجب ان يتحقق فى ظل المراعاة التامة للمبادىء التى تسوى العلاقات بين الدول المشتركة كما هى معروضة فى الوثيقة الخاصـة بالموضوع ،

صادقت على ما يلى :

١ ـ التجـارة

موضوعات عامة

الدول المشتركة

ادراكا للدور المتزايد الذى تلعبه التجـارة الدولية كعامل من اهم عوامل النمو الاقتصـادى والتقدم الاجتماعى ، واعترافا بان التجـارة من المجالات الرئيسية للتعاون بينهـا ، واخذا بعين الاعتبار ان الموضوعات التى تنطوى عليها المقدمة المعروضة انفا تنطبق على هذا المجال ايضا ،

واعتبارا من ان حجم وتركيب التجارة بين الدول المشتركة لا يتفقان فى بعض الاحوال والافاق التى يفتحها المستوى الراهن لتطورهـا الاقتصـادى والعلمى والتكنيكى ،

تعتزم العمل للمساعدة على اساس نسب تعاونها الاقتصادى على توسيع تجارتها المتبادلـة وتبادل الخدمات وضمـان الظروف الملائمـة لمثل هذا التطور ،

وتعترف بتاثير التجارة الايجابى على النمو الذى يمكن ان يكون كذلك نتيجة لتطبيق نظام للدولـة الاكثر رعاية ، وستشجع على التجارة باوسع شكل ممكن ، وفى مجالات متعددة سعيا منها فى نفس الوقت الى استخدام مختلف الامكانيات التجاريـة والاقتصادية ،

وتعترف باهمية الاتفاقيات الثنائية والمتعـددة الاطراف على المستوى الحكومى وغيره من الاتفاقيات لتطوير التجارة على اساس طويل الامد ،

وتشير الى اهمية المسائل المالية والنقديـة لتطوير التجارة الدولية وستسعى الى حلهـا حلا يساعد نمو التبادل التجارى بثبات ،

ستسعى الى تقليل وتجنب شتى انواع العراقيل على طريق تطوير التجارة تدريجيا ،

ستساعد الى زيادة التجارة بشكل ثابت تجنبـا للتقلبات الكبيرة فى تبادل البضائع بينها بقـدر الامكان .

وتعتبر ان تجارتها بمختلف البضـائع يجب ان تجرى بطريقة لا تلحق او لا تهدد بالحاق اضرارا كبيرة باسواق البضائع الداخلية ، ولا تحـدث فى بعض الاحيان الفوضى فى السوق ، على حساب المنتجين المحليين لهذه البضائع او البضـائع المنافسة مباشرة ، اما المفهوم الخـاص باحداث الفوضى فى السوق فيعنى استحالة اللجوء اليـه خلافا للموضوعات الخاصة من اتفاقياتها الدولية ، واذا لجات الى تدابير الحماية فسوف تعمل وفقـا لالتزاماتها فى هذا المجال ، النابعة من الاتفاقيات التى تشترك فيها كطرف من الاطراف ، وستاخـذ بعين الاعتبار مصالح الاطراف ذات الشان مباشرة ، ستوجه ما يجب من الاهتمام الى الاجراءات الخاصة بتطوير التجارة وتنويع مجالاتها ،

وتشير الى ان لنمو التجارة وتنويعها قد يساعدان على توسيع امكانيات اختيار البضائع ،

تعتبر انه من المرغوب فيه خلق ظروف ملائمة لاشتراك الشركات والمنظمات والمؤسسـات فى تطوير التجارة .

الاتصالات والامكانيات العملية

الدول المشتركة

ادراكا لاهمية القسط الذى يمكن ان يسهم به لتحسين الاتصالات العملية وما يرافق ازدياد الثقة فى هذه العلاقات من تطوير الروابط التجاريـة الاقتصادية .

تقوم باجراءات تسـاعد على تحسين الظروف اللاحق لتوسيـع الاتصـالات بين ممثلى الدوائر الرسمية ومختلف المنظمات والمؤسسات والشركات والبنوك التـى تسير التجارة الخارجية على وجـة التحديد ، واذا كان ذلك مفيدا بين باعة ومستهلكى

الوثيقة الختامية

السلع والخدمات من اجل دراسة الامكانيات التجارية وعقد الصفقات وضمان تحقيقها وتقديم ما يلزم من الخدمات بعد البيع ،

وستشجع المنظمات والمؤسسات والشركات التى تسير التجارة الخارجية ، على اتخاذ التدابير للاسراع فى اجراء مباحثات عملية ،

وستقوم على ذلك باجراءات تهدف الى تحسين ظروف نشاط ممثلى المنظمات والمؤسسات والشركات والبنوك الاجنبية التى تسير التجارة الخارجية بمختلف الطرق بما فى ذلك :

– تقديم ما يلزم من المعلومات من بينها معلومات عن القوانين والنظم الخاصة بافتتاح ونشاط الممثليات الدائمة من قبل المنظمات المذكورة آنفا ،

– معالجة الطلبات المتعلقة بتاسيس الممثليات الدائمة والوكالات الخاصة بهذا الغرض بما فى ذلك افتتاح وكالات مشتركة لشركتين او عدد من الشركات ، بما يمكن توفره من حسن النية ،

– المساعدة على ان توفر بافضل الشروط الممكنة والمتكافئة لجميع ممثلى المنظمات المذكورة آنفا ، الفنادق ووسائل الاتصال وغيرها من الخدمات التى يحتاجون اليها عادة ، وكذلك ان تقدم الى البعثات الدائمة اماكن ملائمة للعمل والسكن ،

وتشير الى اهمية مثل هذه الاجراءات للمساعدة على اشتراك شركات صغيرة ومتوسطة فى التجارة بين الدول المشتركة على نطاق اوسع .

الاعلام الاقتصادى والتجارى

ان الدول المشتركة ،

ادراكا للدور المتزايد للاعلام الاقتصادى والتجارى فى تطوير التجارة الخارجية ،

اعتبارا من ان الاعلام الاقتصادى يجب ان يضمن من حيث طابعه تحليلا ملائما لحالة الاسواق ووضع تكهنات متوسطة وطويلة الامد ، مساعدا بذلك على ضمان تدفقات ثابتة من السلع واستخدام امكانيات التجارة بافضل شكل ،

وتعبيرا عن الاستعداد لتحسين نوعية الاعلام الاقتصادى والادارى الخاص وتوسيع حجمه وترويجه ،

واعتبارا من ان قيمة المعطيات الاحصائية من وجهة النظر الدولية ، تتوقف الى حد كبير على امكانية المقارنة بينها ،

ستساعد على نشر وترويج المعلومات الاقتصادية والتجارية بانتظام وباقصر مواعيد ممكنة ، وبين هذه المعلومات مثلا:

– معطيات احصائية عن الانتاج والدخل القومى والميزانية والاستهلاك وانتاجية العمل ،

– معطيات احصائية عن التجارة الخارجية وضعت على اساس التبويبات التى يمكن المقارنة بينها ، وتصنيف البضائع بشرط ان تذكر احجامها وقيمتها، وكذلك البلدان التى تصدر منها وترد اليها ،

– القوانين والانظمة الخاصة بالتجارة الخارجية ،

– المعلومات التى تستخدم للتنبوء الاقتصادى لغرض المساعدة على تطوير التجارة ، مثلا المعلومات عن الاتجاهات الرئيسية لخطط وبرامج تنمية الاقتصاد الوطنى ،

– معلومات اخرى تفيد اصحاب الاعمال فى الاتصالات التجارية بما فى ذلك مثلا الادلة التى تصدر بشكل دورى ، والقوائم وكذلك البيانات التركيبية للشركات والمنظمات التى تسير التجارة الخارجية ، اذا كان ذلك امرا ممكنا ،

ستشجع الى جانب ما مر انفا ، على تطوير تبادل المعلومات الاقتصادية والتجارية ، اذا كان ذلك مفيدا ، بواسطة لجان مختلطة للتعاون الاقتصادى والعلمى التكنيكى ، وغرف التجارة الوطنية والمختلطة وغيرها من الهيئات الخاصة ،

وستؤيد الابحاث التى تدور فى اطار اللجنة الاقتصادية الاوروبية لهيئة الامم المتحدة ، امكانيات انشاء نظام تعدد الاطراف للاعلام عن القوانين والانظمة الخاصة بالتجارة الخارجية وتغييرها .

وستشجع على العمل من اجل تنسيق التسميات الاحصائية التى تجرى على نطاق دولى لاسيما فى اطار اللجنة الاقتصادية الاوروبية لهيئة الامم المتحدة .

التسويق (ماركيتينغ)

ان الدول المشتركة ،

اعترافا باهمية تكييف الانتاج لمتطلبات الاسواق الخارجية من اجل توسيع التجارة الدولية ،

وادراكا لضرورة معرفة المصدرين لطلبات المستهلكين المحتملين واخذها بعين الاعتبار على اكمل وجه ممكن ،

ستساعد المنظمات والمؤسسات والشركات التى تسير التجارة الخارجية ، على توسيع المعرفة ووضع الاساليب الضرورية للتسويق بشكل فعال .

ستشجع على تحسين الظروف لتحقيق الاجراءات الهادفة الى المساعدة على تطوير التجارة وتلبية طلبات المستهلكين فيما يخص الواردات ، وذلك عن طرق من بينها دراسة السوق وتنظيم الاعلان وكذلك اذا كان ذلك نافعا ، عن طريق انشاء هيئات التزويد وتقديم قطع الغيار والخدمات فيما بعد البيع واعداد ملاكات تكنيكية محلية ضرورية .

ستشجع على التعاون الدولى فى مجال المساعدة على تنمية التجارة بما فى ذلك التسويق (الماركيتينغ) وكذلك العمل الجارى فى هذا المجال فى اطار المنظمات الدولية ومن بينها اللجنة الاقتصادية الاوروبية التابعة لهيئة الامم المتحدة .

٢ـ التعاون الصناعى والمشاريع ذات المصلحة المشتركة

التعاون الصناعى

ان الدول المشتركة ،

اعتبارا من ان التعاون الصناعى المنطلق من المبررات الاقتصادية يستطيع :

– اقامة روابط ثابتة معززا بذلك التعاون الاقتصادى الطويل الامد ككل ،

– المساعدة على النمو الاقتصادى وكذلك لتطوير وتنويع التجارة الدولية وتطبيق التكنولوجية المعاصرة على نطاق اوسع ،

– المساعدة فى استخدام التكميل الاقتصادى المتبادل عن طريق استخدام كافة عوامل الانتاج بوجه اكمل ، للمصلحة المشتركة ،

– الاسراع من تطور كل من يشترك فى هذا التعاون ، صناعيا ،

تنوى تشجيع التعاون الصناعى بين المنظمات المسئولة والمؤسسات والشركات فى بلدانها ،

وتعتبر انه يمكن تسهيل التعاون الصناعى عن طريق عقد اتفاقيات حكومية وغيرها من الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الاطراف بين الاطراف ذات الشان ،

وتشير الى انها ستاخذ بعين الاعتبار ، وهى تساعد على التعاون الصناعى ، التركيب الاقتصادى لبلدانها ومستوى تطورها ،

تؤكد ان التعاون الصناعى يتحقق بموجب عقود تبرمها منظمات مسئولة ومؤسسات وشركات على اساس الحجج الاقتصادية ،

تعبر عن استعدادها للعمل على اتخاذ التدابير التى تستهدف خلق ظروف ملائمة للتعاون الصناعى ،

وتعترف بان التعاون الصناعى يشمل عددا من اشكال الصلات الاقتصادية التى تخرج عن حدود التجارة العادية ، وان الشركاء يعينون عند ابرام عقود بشان التعاون الصناعى بشكل مشترك اشكالا وظروفا للتعاون اخذين بعين الاعتبار مصالحهم

وامكانياتهم المشتركة ،

وتعترف كذلك بانه يمكن ان تفيد تطوير التعاون الصناعى عند وجود الاهتمام المشترك اشكال ملموسة مثل الانتاج والتصريف المشتركين والتخصص فى مجال الانتاج والتصريف ، وبناء وتوسيع وتجديد المؤسسات الصناعية والتعاون فى بناء مجمعات صناعية بشرط الحصول على جزء من انتاجها ، وشركات مختلطة وتبادل «نوو-هاو» والمعلومات التكنيكية والبراءات والرخص ، والابحاث الصناعية المشتركة فى اطار مشاريع ملموسة للتعاون ،

وتعترف بانه يمكن استعمال اشكال جديدة للتعاون الصناعى تتفق والحاجات الملموسة ،

تشير الى اهمية الاعلام الاقتصادى والتجارى والتكنيكى والادارى الذى يكفل التعاون الصناعى ،

تعتبر انه من المرغوب فيه :

– تحسين نوعية الاعلام الخاص بالتعاون الصناعى وتوسيعه بما فى ذلك الاعلام الخاص بالقوانين والانظمة الخاصة ومن بينها تلك التى تتعلق بالتسوية النقدية ، وعن الاتجاهات الرئيسية للخطط والبرامج الاقتصادية واولوية بعضها امام البعض الاخر ، وعن الظروف الاقتصادية فى السوق ،

– وترويج المواد المنشورة من هذا النوع باقصر وقت ممكن ،

وستشجع تبادل المعلومات والخبرة الخاصة بالتعاون الصناعى بجميع اشكاله ، بما فى ذلك عن طريق الاتصالات بين شركاء محتملين وكذلك ان كان ذلك مفيدا ، بواسطة اللجان المختلطة الخاصة بالتعاون الاقتصادى والصناعى والعلمى التكنيكى ، وغرف التجارة الوطنية والمختلطة وغيرها من الهيئات الخاصة ،

تعتبر ان من المستحسن لاغراض توسيع التعاون الصناعى تشجيع دراسة امكانيات مثل هذا التعاون ، وتحقيق المشاريع فى هذا المجال ، وستقوم لهذا الغرض ايضا باجراءات لتسهيل وتطوير الاتصالات العملية على اختلاف انواعها بين المنظمات المسئولة والمؤسسات والشركات ، وبين خبرائها المتخصصين ،

وتشير الى ان الموضوعات التى صادق عليها المؤتمر ، والتى تخص الاتصالات العملية فى العلاقات التجارية والاقتصادية ، تنطبق كذلك على المنظمات والمؤسسات والشركات الاجنبية المشتركة فى التعاون الصناعى باخذ ظروف هذا التعاون الخاصة ، بعين الاعتبار ، وستسعى لما تسعى اليه ، الى ضمان ما يلزم من ظروف العمل للعاملين المشتركين فى تنفيذ مشاريع التعاون ،

وتعتبر انه من المستحسن ان توجه اقتراحات ملموسة حول مشاريع التعاون الصناعى وتنطوى على ما يلزم من المعطيات التكنيكية والاقتصادية بما فى ذلك التقدير التمهيدى لتكاليف المشروع ومعلومات عن اشكال التعاون المرسومة وامكانيات بيع البضائع لكى يستطيع الشركاء المحتملون معالجة مثل هذه الاقتراحات تمهيديا واتخاذ القرارات حولها فى اقصر المواعيد الممكنة ،

ستشجع الاطراف التى تشتغل بالتعاون الصناعى ، على القيام باجراءات تسرع فى خوض مباحثات حول ابرام عقود للتعاون ،

وتوصى بمواصلة النظر ، داخل اطار اللجنة الاقتصادية الاوروبية التابعة لهيئة الامم المتحدة مثلا ، فى طرق لتحسين تقديم معلومات الى الاطراف ذات المصلحة عن الشروط العامة للتعاون الصناعى وتوصيات حول وضع عقود فى هذا المجال ،

تعتبر انه من المرغوب فيه الاستمرار فى تحسين الظروف التى تتحقق فيها مشاريع التعاون الصناعى لاسيما فيما يخص :

– حماية مصالح الشركاء فى مشاريع التعاون الصناعى ومن ضمنها الحماية الحقوقية لمختلف انواع الملكية المتعلقة بهذا التعاون ،

– تقييم احتياجات وامكانيات التعاون الصناعى فى حدود السياسة الاقتصادية بما فى ذلك الخطط والبرامج الاقتصادية باساليب تتفق وانظمتها الاقتصادية .

وتعتبر انه من المرغوب فيه ان يوجه الشركاء

الوثيقة الختامية

عند عقد عقود بشان التعاون الصناعى ما يلزم من الاهتمام الى احكام تقديم المعونة المتبادلة الضرورية والى تقديم ما يلزم من المعلومات عن سير تحقيق تلك العقود وان ياخذوا بعين الاعتبار على وجه الخصوص بلوغ مستوى تكنيكى ضرورى للمنتجات ونوعيتها كنتيجة لهذا التعاون ،

وتعترف بانه من النافع اشتراك شركات صغيرة ومتوسطة فى مشاريع التعاون الصناعى بصورة اوسع .

المشاريع ذات المصلحة المشتركة

ان الدول المشتركة ،

اعتبارا من ان قدرتها الاقتصادية ومواردها الطبيعية تجعل التعاون الطويل الامد امرا ممكنا عن طريق توحيد الجهود لتحقيق مشاريع كبيرة الابعاد وذات مصلحة مشتركة بما فى ذلك مشاريع على المستوى الاقليمى وشبه الاقليمى ، وان هذه المشاريع يمكن ان تساعد على الاسراع فى تطوير اقتصاد البلدان المشتركة فيها ،

اعتبارا انه من المستحسن ان تتمكن المنظمات المسئولة والمؤسسات والشركات فى جميع البلدان من توجيه اهتمامها الى المشاركة فى مثل هذه المشاريع ، والاشتراك فى تحقيقها عند الوصول الى الاتفاق ،

اشارة الى ان الموضوعات التى اقرها المؤتمر والتى تتناول التعاون الصناعى ، تنطبق كذلك على المشاريع ذات المصلحة المشتركة ،

تعتبر انه من الضرورى ان تقوم المنظمات المسئولة والمؤسسات والشركات ذات الشان فى الاحوال المناسبة بتشجيع دراسة امكانيات تحقيق المشاريع ذات المصلحة المشتركة فى مجال موارد الطاقة واستعمال المواد الخام وكذلك مجالى النقل والمواصلات ،

وتعتبر انه من المرغوب فيه ان تتبادل المنظمات والمؤسسات والشركات عند معالجة امكانيات المساهمة فى المشاريع ذات المصلحة المشتركة ، مع شركائها المحتملين بواسطة اقنية مناسبة ، ما يلزم من المعلومات الاقتصادية والحقوقية والمالية والتكنيكية الخاصة بهذه المشاريع ،

وتعتبر ان موارد الطاقة لاسيما البترول والغاز الطبيعى والفحم الحجرى وكذلك استخراج ومعالجة المواد المعدنية الخام بما فى ذلك خامات الحديد والبوكسيت ، انما يعتبر كل ذلك مجالات مناسبة لتدعيم التعاون الاقتصادى الطويل الامد وتنمية التجارة التى قد تعقب ذلك ،

وتعتبر ان امكانيات تحقيق المشاريع ذات المصلحة المشتركة والهادفة الى التعاون الاقتصادى الطويل الامد ، تتوفر كذلك فى المجالات التالية :

– تبادل الطاقة الكهربائية فى اوروبا من اجل استخدام قدرات المحطات الكهربائية بطريقة اكثر عقلانية ،

– التعاون فى مجال البحث عن مصادر جديدة للطاقة بما فى ذلك مجال الطاقة الذرية ،

– تطوير شبكات الطرق والتعاون من اجل انشاء نظام موحد للملاحة فى اوروبا ،

– التعاون فى بحث وتحسين المعدات الخاصة بالنقليات على اختلاف انواعها واعداد صناديق الشحن ،

توصى للدول المهتمة بالمشاريع ذات المصلحة المشتركة بان تعالج الشروط التى يمكن بموجبها وضع هذه المشاريع ، وتخلق ، اذا كان ذلك مرغوبا فيه ، ظروفا ضرورية لتحقيقها .

٣ـ احكام تتعلق بالتجارة والتعاون الصناعى

تنسيق المواصفات والشروط التكنيكية

ان الدول المشتركة ،

اقرارا منها بان تطوير التنسيق الدولى للمواصفات والشروط التكنيكية وكذلك التعاون الدولى فى مجال تنظيم المستندات يعتبر واحدا من الوسائل الهامة لتجنب العقبات التكنيكية فى التجارة الدولية والتعاون الصناعى ، وبهذا عملا منها على تطويرهما ورفع انتاجية العمل ،

فانها تؤكد اهتمامها فى التوصل بقدر الامكان الى تنسيق دولى اوسع للمواصفات والشروط التكنيكية ،

وتعرب عن استعدادها للمساعدة على عقد اتفاقيات دولية والتوصل الى اتفاقات اخرى مناسبة فيما يخص الاعتراف بشهادات مطابقة المواصفات والشروط التكنيكية ،

وتحبذ توسيع التعاون الدولى فى مسائل التنميط دعما منها بصفة خاصة لنشاط المنظمات الحكومية وغيرها من المنظمات المطابقة فى هذا المجال .

التحكيم

ان الدول المشتركة ،

اعتبارا منها بان الحسم السريع والعادل للخلافات التى يمكن ان تنشا من الصفقات التجارية المتعلقة بالتجارة وتبادل الخدمات ومن العقود فى مجال التعاون الصناعى ، من شانه ان يساعد على توسيع وتسهيل التجارة والتعاون ،

واعتبارا منها بان التحكيم هو احد الاساليب الملائمة لحسم هذه الخلافات ،

فانها توصى منظمات ومؤسسات وشركات بلدانها ان تلجا فى الاحوال المطابقة الى التحكيم فى الصفقات التجارية وعقود التعاون الصناعى او الاتفاقيات الخاصة ،

وتوصى بان تنص موضوعات التحكيم على اجراء تحكيم على اساس نظام مشترك مقبول وان تسمح باجراء التحكيم فى بلد ثالث مع اخذ الاتفاقيات الحكومية السارية المفعول وغيرها من الاتفاقيات فى هذا المجال بعين الاعتبار .

اتفاقيات ثنائية خاصة

ان الدول المشتركة ،

اقرارا منها بضرورة تسهيل التجارة والمساعدة على تحقيق اشكال جديدة من التعاون الصناعى ، فانها ستنظر بعين العطف الى عقد اتفاقيات ثنائية خاصة ، فى الاحوال الملائمة ، فى مختلف المسائل التى تهم الطرفين ، وفى مجال التجارة والتعاون الصناعى ، وبصفة خاصة لغرض تجنب الضريبة المضاعفة وتسهيل نقل الارباح واعادة قيمة الاموال الموظفة .

٤ـ العلم والتكنيك

ان الدول المشتركة ،

اقتناعا منها بان التعاون العلمى–التكنيكى يسهم مساهمة هامة فى قضية تعزيز الامن والتعاون فيما بينها ويساعد على الحل الفعال للمشاكل التى تهمها وعلى تحسين ظروف حياة الانسان .

واعتبارا منها بانه من المهم لدى تطوير هذا التعاون ، المساعدة على تبادل المعلومات والتجربة والمساعدة على دراسة وتناقل المنجزات العلمية–التكنيكية ، وكذلك امكانية تناول هذه المنجزات على اساس نفع متبادل ايضا فى مجالات التعاون المتفق عليها بين الاطراف المعنية ،

واعتبارا منها بان الشركاء المحتملين ، اى المنظمات والدوائر والمؤسسات المسئولة وعلماء وخبراء الدول–المشتركة سيحددون امكانيات التعاون ذى النفع المتبادل وسيعدون تفاصيله ،

وتاكيدا منها على ان هذا التعاون يمكن ان يتطور ويتحقق على اساس ثنائى ومتعدد الاطراف ، وعلى المستويين الحكومى وغير الحكومى ، بما فى ذلك عبر الاتفاقيات الحكومية وغيرها ، والبرامج الدولية والمشاريع المشتركة والطرق التجارية مع استخدام مختلف اشكال الاتصالات ايضا ، بما فيها الاتصالات المباشرة والفردية ،

واعترافا بضرورة اتخاذ اجراءات لمتابعة تحسين التعاون العلمى–التكنيكى فيما بينها ،

امكانيات تحسين التعاون

فهى تقر بوجود امكانيات لمتابعة تحسين التعاون العلمى–التكنيكى ، ولهذا الغرض تعرب عن نيتها فى تجنب صعوبات هذا التعاون ، وبصفة خاصة عن طريق :

– تحسين الامكانيات لتبادل ونشر المعلومات العلمية–التكنيكية بين الاطراف المعنية فى الدراسات العلمية–التكنيكية والتعاون ، بما فى ذلك المعلومات المتعلقة بتنظيم وتحقيق هذا التعاون ،

– التحقيق السريع وتحسين تنظيم الزيارات الدولية للعلماء والخبراء ، بما فى ذلك برامج هذه الزيارات–بصدد المبادلات والمؤتمرات والتعاون ،

– الاستخدام الاوسع للاقنية التجارية واجراء البحوث فى مجال العلوم التطبيقية والتكنيك ، ولتناقل المنجزات التى تم الحصول عليها فى هذا المجال ، مع ضمان حماية حقوق الملكية العقلية والصناعية وتقديم المعلومات المتعلقة بهذه الحقوق ،

مجالات التعاون

وتعتبر انه توجد امكانيات لتوسيع التعاون فى المجالات المذكورة ادناه كنموذج ، مع الاخذ بعين الاعتبار ان المشاريع والاتفاقات التى تشكل اهتماما مشتركا وتعود بربح مشترك سوف ترسم وتعد من قبل الشركاء المحتملين فى البلدان–المشتركة :

الزراعة ، الابحاث فى مجال الجديد من اساليب وتكنيك رفع انتاجية زراعة النباتات وتربية الحيوان ، واستخدام منجزات الكيمياء فى الزراعة ، والتصميم وانتاج واستخدام الماكنات الزراعية ، وتكنيك اعمال الرى والاعمال الاخرى لتحسين الاراضى الزراعية ،

الطاقة ، التكنولوجيا الجديدة للانتاج ، ولنقل وتوزيع الطاقة المخصصة لتحسين استخدام المحروقات الموجودة ومصادر الطاقة المائية والابحاث فى مجال المصادر الجديدة للطاقة بما فى ذلك الطاقة الذرية والشمسية والمياه الجوفية ،

التكنولوجيا الجديدة واستخدام الموارد استخداما عقلانيا

الابحاث فى مجال العمليات التكنولوجية الجديدة والمعدات التى تسمح ، بصفة خاصة ، بتخفيض استهلاك الطاقة وكذلك بتخفيض نفايات الانتاج الى حد ادنى او التخلص منها ،

تكنيك المواصلات ، الابحاث فى مجال وسائل المواصلات والتكنيك المستخدم عند البناء او استثمار شبكات المواصلات الدولية والوطنية والمدنية بما فى ذلك نقل صناديق البضائع وسلامة المرور ،

الفيزياء ، دراسة مشاكل فيزياء الطاقات الكبرى وفيزياء البلازما ، والابحاث فى مجال الفيزياء

النووية النظرية والتجريبية ،

الكيمياء . دراسة مشاكل الكيمياء الكهربائية وكيمياء المواد البوليمرية والمركبات الطبيعية والمعادن والسبائك ، وكذلك اعداد تكنولوجيا كيميائية اكثر كمالا ، وخاصة تكنولوجيا التحويل الكيميائي للمواد ، والاستخدام العملي لاحدث منجزات الكيمياء في الصناعة والبناء والقطاعات الاخرى من الاقتصاد ،

الارصاد الجوية والهيدرولوجيا . الدراسات في الارصاد الجوي والهيدرولوجيا ، بما في ذلك اساليب جمع وتقييم وبث المعطيات واستخدامها لاعداد التنبوءات الجوية والهيدرولوجية ،

الاوقيانوغرافيا . الابحاث الاوقيانوغرافية بما في ذلك دراسة تفاعل البيئة الجوية والبحرية ،

الابحاث في علم الزلازل . الدراسة والتنبوء بالهزات الارضية وما يرتبط بها من التبدلات الجيولوجية ، الابحاث والمعالجات في مجال تكنيك البناء الصامد للزلازل ،

الابحاث في مجال علم التجلد والتجمد الابدي ومشاكل الحياة في ظروف البرد . الابحاث في مجال التجلد والتجمد الابدي ، وتكنيك المواصلات والبناء وتكيف الانسان مع الظروف المناخية القاسية جدا والتبدلات في ظروف حياة السكان الاصليين ،

تكنيك الالات الالكترونية الحاسبة ووسائل المواصلات البعيدة والاعلام . اعداد الات الكترونية حاسبة وكذلك نظم المواصلات البعيدة والاعلام ، والتكنيك المرتبط بالالات الالكترونية الحاسبة ووسائل المواصلات البعيدة ، بما في ذلك استخدامها في نظم الادارة والعمليات الانتاجية للاتمتة عند دراسة المشاكل الاقتصادية وفي اعمال الابحاث العلمية ولجمع تنسيق ونشر المعلومات .

الدراسات الفضائية . دراسات الفضاء الكوني ودراسة الموارد الطبيعية للارض ومجال انتشار الحياة عليها مع استخدام الجس للمسافات البعيدة وخاصة بمساعدة الاقمار الصناعية وصواريخ الجس ،

الطب والصحة . الدراسات في مجال الامراض القلبية–الوعائية والسرطانية والفيروسية ، وفي مجال البيولوجيا الجزيئية وفيزيولوجيا الخلايا العصبية ، واعداد وتجريب المستحضرات العلاجية الجديدة ، ودراسة المشاكل الفعالة لطب الاطفال وعلم الشيخوخة ، وتنظيم وتكنيك الخدمة الطبية ،

دراسات في مجال البيئة . دراسة المشاكل العلمية والتكنيكية المعينة المتعلقة بالبيئة المحيطة بالانسان ،

اشكال واساليب التعاون

وتعرب عن رايها في ان تستخدم في التعاون العلمي التكنيكي ، بصفة خاصة ، الاشكال والاساليب التالية :

– تبادل الكتب والمطبوعات الدورية والمنشورات العلمية التكنيكية الاخرى والتقارير ونشرها بين المنظمات المعنية والدوائر العلمية التكنيكية والمؤسسات والعلماء والخبراء ، وكذلك المشاركة في البرامج الدولية لتلخيص ومراقبة المطبوعات ،

– التبادلات والزيارات وكذلك الاتصالات والصلات الاخرى المباشرة بين العلماء والخبراء على اساس الاتفاق المتبادل والاتفاقات الاخرى لهذه الاغراض كالاستشارات والقاء المحاضرات واجراء الابحاث ، بما في ذلك استخدام المختبرات والمكتبات العلمية وغيرها من مراكز الوثائق ،

– عقد المؤتمرات والندوات والدورات وغيرها من الاجتماعات الدولية والوطنية ذات الطابع العلمي–التكنيكي مع اشتراك العلماء والخبراء الاجانب فيها ،

– الاعداد المشترك وتحقيق البرامج والمشاريع التي تشكل اهتماما متبادلا على اساس الاستشارات والاتفاقات بين جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك في المكان المتاح والمفيد ، وتبادل تجربة ونتائج الابحاث ، وكذلك تنسيق برامج الابحاث بين مؤسسات ومنظمات الابحاث العلمية والتكنولوجية ،

– استخدام الطرق والاساليب التجارية لدراسة وتناقل التجربة العلمية–التكنيكية المتقدمة ، بما في ذلك عن طريق التوصل الى اتفاقات ذات نفع متبادل حول التعاون بين الشركات والمؤسسات في المجالات المتفق عليها فيما بينها ، وكذلك لتحقيق مشاريع وبرامج مشتركة للابحاث والابتكارات العلمية في المكان المفيد ،

وتحبذ تبادل الاراء والمعلومات بصورة دورية في مجال السياسة العلمية وخاصة في المشاكل العامة لتوجيه وتنظيم الابحاث وفي المسائل المتعلقة بالاستخدام الافضل للمعدات العلمية والتجريبية الضخمة على اساس مشترك ،

وتوصي بالنسبة لتطوير التعاون في مجال العلم والتكنيك ان تستخدم استخداما كاملا ، بالاضافة الى اشكال واساليب التعاون المشار اليها في هذه الوثيقة ، الممارسة العملية القائمة للتعاون الثنائي والمتعدد الاطراف ، بما في ذلك على النطاق الاقليمي وشبه الاقليمي ،

وتوصي بان تستخدم بصورة اكثر فعالية ايضا الامكانيات الكامنة للمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية الموجودة والتي تعمل في مسائل العلم والتكنيك لتحسين تبادل المعلومات والتجربة ، وكذلك لتطوير الاشكال الاخرى من التعاون في المجالات التي تهم الاطراف اهتماما مشتركا ، ولذلك توصي مثلا :

– بان تدرس في نطاق اللجنة الاقتصادية الاوروبية التابعة لهيئة الامم المتحدة امكانيات توسيع التعاون المتعدد الاطراف مع مراعاة تجربة تحقيق المشاريع والابحاث ، تلك التجربة المكتسبة في مختلف المنظمات الدولية ، وكذلك عقد مؤتمرات وندوات واجراء فرق ابحاث وعمل بما في ذلك تلك التي من شانها ان تسمح للعلماء والمهندسين الشباب بالالتقاء مع الخبراء المتقدمين في المجالات التي تهمهم ،

– وبالمساعدة عن طريق المشاركة في البرامج المعينة للتعاون العلمي–التكنيكي الدولي بما في ذلك برامج اليونسكو والمنظمات الدولية الاخرى ، على التقدم المستمر في بلوغ اهداف هذه البرامج وقبل كل شيء برامج اليونيسيست ، واعارة اهتمام خاص لمسائل تحديد اتجاهات تطور المعلومات والمشاورات التكنيكية وتامين المعلومات ومعالجة المعطيات .

٥ – البيئة

ان الدول المشتركة ،

تاكيدا منها على ان حماية وتحسين البيئة وكذلك حماية الطبيعة واستخدام مواردها استخداما عقلانيا لمصالح الاجيال الحالية والمقبلة تعتبر من احد الاهداف التي لها اهمية كبيرة بالنسبة لرفاه الشعوب والتطور الاقتصادي لكل البلدان ، وان كثيرا من مشاكل البيئة ، وبصفة خاصة في اوروبا ، يمكن ان تحل بصورة فعالة فقط عن طريق تعاون دولي وثيق ، واقتناعا منها بان على كل دولة مشتركة ، وفقا لمبادئ القانون الدولي ، ان تتخذ بروح التعاون اجراءات لكي لا يعتبر النشاط الجاري على ارضها سببا في تردي البيئة لدولة اخرى او لمناطق تقع خارج حدود مفعول القانون المحلي ،

واعتبارا منها بان نجاح اية سياسة في مجال البيئة يقتضي بان تساعد كل فئات السكان والقوى الاجتماعية التي تفي مسئوليتها على حماية وتحسين البيئة مما يستدعي ضرورة القيام بعمل تنويري مستمر وعميق وخاصة بين الشباب ،

وتاكيدا منها ، على اساس التجربة المتوفرة ، بان على التطور الاقتصادي والتقدم التكنيكي ان يقترنا بمهمة حماية البيئة والحفاظ على القيم التاريخية والثقافية ، وان يتفادى الحاق ضرر بالبيئة يمكن ان يتم بصورة افضل من اي شيء بمساعدة الاجراءات الوقائية ، وانه يجب ان تتخذ لدى استثمار وتخطيط تطوير الموارد الطبيعية اجراءات للحفاظ على التوازن الايكولوجي في الطبيعة ،

اهداف التعاون

فانها تعرب عن موافقتها بصفة خاصة على الاهداف التالية للتعاون :

– دراسة مشاكل البيئة التي تحمل في اصلها طابعا متعدد الاطراف او ثنائيا او اقليميا او شبه اقليمي ، بغية حلها ، وكذلك تشجيع الطريقة العلمية الشاملة لتناول مشاكل البيئة ،

– رفع فعالية الاجراءات الوطنية والدولية لحماية البيئة عن طريق مقارنة الاساليب وتنسيقها في الاحوال المناسبة ، تلك الاساليب المستخدمة لجمع وتحليل الوقائع ، وتوسيع المعارف بمشاكل تلوث البيئة واستخدام الموارد الطبيعية استخداما عقلانيا ، وعن طريق تبادل المعلومات وتوفيق المفاهيم والمصادقة على اصطلاحات مشتركة بقدر الامكان في مجال البيئة ،

– اتخاذ اجراءات ضرورية لتقارب السياسة في مجال البيئة ، وتناسقها اين كان هذا ممكنا ومفيدا ،

– تشجيع الجهود التي تبذلها على المستويين الوطني والدولي واين كان هذا ممكنا ومفيدا ، المنظمات والمؤسسات والشركات المعنية في مجال اعداد وانتاج وتحسين المعدات المخصصة لحماية وتحسين البيئة ومراقبة حالتها .

مجالات التعاون

ولبلوغ هذه الاهداف ستستخدم الدول المشتركة كل فرصة ملائمة للتعاون في مسائل البيئة وخاصة في المجالات التي يرد وصفها ادناه كامثلة على ذلك :

مكافحة تلوث الهواء . تنقية المحروقات والنفايات الغازات ومكافحة رمي المعادن الثقيلة والغبار والاتربة واوكسيدات الازوت الى الجو وخاصة من قبل وسائل المواصلات والمحطات الكهربائية والمؤسسات الصناعية ونظم واساليب ملاحظة ومراقبة تلوث الهواء واثار هذا التلوث بما في ذلك عند نقل الملوثات لمسافات كبيرة ،

حماية المياه من التلوث واستخدام المياه العذبة . منع تلوث المياه ، وخاصة مياه الانهار التي تسيل عبر اراضي بضعة دول ، والبحيرات الدولية ، والطرائق التكنيكية لرفع جودة الماء والتطور اللاحق لطرق ووسائل تطهير المجاري الصناعية والعامة ، واساليب تقييم موارد المياه العذبة وتحسين استخدامها وخاصة عن طريق انشاء عمليات انتاج تضمن تقليل التلوث وتخفيض استهلاك الماء العذب

حماية البيئة البحرية . حماية البيئة البحرية للدول المشتركة ، وخاصة البحر الابيض المتوسط من التلوث من اليابسة والسفن والوسائط العائمة الاخرى ، وبصفة خاصة بالمواد الضارة المذكورة في الملحقين الاول والثاني لميثاق لندن حول منع تلوث البحار بسبب رمي النفايات وغيرها من المواد ، ومشاكل دعم التوازن الايكولوجي والسلاسل الغذائية التي تنشا بصفة خاصة نظرا للتنقيب عن الموارد البيولوجية والمعدنية للبحار واعماق البحر واستخدامها ،

التربة واستخدام الاراضي . مشاكل استخدام الاراضي استخداما اكثر فعالية ، بما في ذلك ري واستصلاح الاراضي ، ومكافحة تلوث التربة والتعرية بالمياه والرياح ، وكذلك مكافحة الانواع الاخرى لتلف التربة ، والمحافظة على انتاجية التربة ورفعها مع مراعاة الاثار السلبية لاستخدام الاسمدة الكيماوية والمستحضرات الكيميائية السامة ،

حماية الطبيعة والمناطق المحرمة . حماية الطبيعة والمناطق المحرمة ، وحماية الموارد الوراثية الموجودة والحفاظ عليها ، وخاصة الانواع النادرة من الحيوانات والنباتات ، وحماية النظم الايكولوجية الطبيعية ، وتنظيم المناطق المحرمة وغيرها من قطع الارض والمناطق المحمية ، بما في ذلك استخدامها لاغراض الابحاث العلمية والسياحة والاستجمام وغيرها من الاغراض الاخرى ،

تحسين حالة البيئة في المناطق الماهولة . مشاكل البيئة المتعلقة بالمواصلات والمناطق السكنية

والمناطق الانتاجية وتطوير المدن تخطيطها ونظم اسالة المياه والمجاري ، وتقييم التاثير الضار للضجيج واساليب مكافحته وجمع ومعالجة واستعمال النفايات بما في ذلك استخلاص وتداول المواد ، والدراسات في مجال استبدال المواد غير القابلة للتحليل بيولوجيا بمواد اخرى ،

الدراسات الاساسية والملاحظات والتنبوء والتقدير للتبدلات في البيئة . دراسة تبدلات المناخ وسطح الارض والتوازنات الايقولوغية تحت تاثير العوامل الطبيعية والنشاط الانساني ، والتنبوء بالتبدلات الوراثية الممكنة في عالم النبات والحيوان نتيجة لتلوث البيئة ، وتنسيق المعطيات الاحصائية واعداد المفاهيم العلمية ونظم ملاحظة حالة البيئة والاساليب الموحدة للملاحظة ، والتبدلات وتقييم التبدلات في البيوسفير ، وتقييم تاثير مستويات تلوث وانحطاط البيئة على صحة الانسان ، ودراسة واعداد معايير ومواصفات لمختلف ملوثات البيئة والنظام المتعلق بانتاج واستخدام مختلف انواع المنتجات ،

الاجراءات القانونية والادارية . الاجراءات القانونية والادارية لحماية البيئة بما في ذلك نظام تحديد المعايير لتقييم العمليات التي تؤثر على حالة البيئة .

اشكال واساليب التعاون

تعلن الدول المشتركة بان المشاكل المتعلقة بحماية وتحسين البيئة سوف تحل سواء على اساس ثنائي او متعدد الاطراف بما في ذلك على اساس اقليمي وشبه اقليمي مع الاستخدام الكامل للاشكال والتراكيب التنظيمية المتوفرة للتعاون . وستطور التعاون في مجال البيئة مع الاخذ بعين الاعتبار ، بصفة خاصة ، ميثاق ستوكهولم حول البيئة المحيطة بالانسان والقرارات المطابقة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وندوة باريس للجنة الاقتصادية الاوروبية لهيئة الامم المتحدة لمشاكل البيئة .

وستسعى الدول المشتركة الى تحقيق التعاون في مجال البيئة بصفة خاصة عن طريق :

– تبادل المعلومات العلمية–التكنيكية ووثائق ونتائج الابحاث بما في ذلك المعلومات حول اساليب تحديد الاثار الممكنة للنشاط التكنيكي والاقتصادي بالنسبة للبيئة ،

– تنظيم مؤتمرات وندوات واجتماعات للخبراء ،

– تبادل العاملين العلميين والخبراء والمتدربين ،

– الاعداد والتحقيق المشترك لبرامج ومشاريع دراسة وحل مختلف مشاكل حماية البيئة ،

– التنسيق ، في المكان المناسب والضروري ، للمواصفات والمعدلات المرتبطة بحماية البيئة ، وبصفة خاصة لتجنب الصعوبات الممكنة في التجارة والتي يمكن ان تنشا نظرا للجهود في حل المشاكل الاقتصادية المتعلقة بالعمليات الانتاجية والتي تخص تامين نوعيات من البضائع المنتجة ، ترضي متطلبات حماية البيئة ،

– المشاورات في مختلف لواحي حماية البيئة حسب الاتفاق بين البلدان المعنية وخاصة بصدد المشاكل التي يمكن ان تكون لها اثار دولية .

وستطور الدول المشتركة ، بالاضافة الى ذلك ، هذا التعاون عن طريق :

– المساعدة على التطور المتقدم والتشريع واستخدام القانون الدولي كاحدى الوسائل للمحافظة على البيئة المحيطة بالانسان وتحسينها ، بما في ذلك المبادئ والممارسة العملية التي اتخذتها بصدد مكافحة التلوث والاضرار الاخرى بالبيئة التي تنشا نتيجة للنشاط الجاري ضمن حدود مفعول قوانينها او مراقبتها والذي يؤثر على البلدان والمناطق الاخرى ،

– تقديم الدعم والمساعدة على تطبيق المواثيق التي تعتبر مشتركة فيها وخاصة تلك المواثيق الموجهة نحو التحذير ومكافحة تلوث البحار والمياه العذبة ، وتوصية الدول بالمصادقة على المواثيق الموقع عليها ، وكذلك بحث امكانيات الانضمام الى المواثيق الاخرى المناسبة التي لا تعتبر مشتركة فيها في الوقت الراهن ،

– السعي لادراج مجالات مختلفة للتعاون ، في المكان المفيد والممكن ، في برامج عمل اللجنة الاقتصادية الاوروبية لهيئة الامم المتحدة ودعم هذا التعاون في اطار هذه اللجنة وبرنامج هيئة الامم المتحدة للبيئة ، مع الاخذ بعين الاهتمام بنشاط المنظمات الدولية الاخرى المماثلة التي تعتبر مشتركة فيها ،

– استخدام المعلومات المتوفرة من المصادر الوطنية والدولية بصورة اوسع لجميع اشكال التعاون ، بما في ذلك المعايير المتفق عليها على مستوى دولي ، وبالاضافة الى ذلك استخدام امكانيات ووسائل مختلف المنظمات الدولية المماثلة .

وتعبر الدول المشتركة عن موافقتها على التوصيات التالية المتعلقة بالاجراءات المعينة :

– اعداد برنامج واسع ، عن طريق التعاون الدولي ، لملاحظة وتقييم انتقال المواد الملوثة للهواء الى مسافات كبيرة ، بدءا من الانهدريد الكبريتي ، مع امكانية شمول الملوثات الاخرى فيما بعد ، مع الاخذ بعين الاهتمام في هذا الصدد العناصر الاساسية لبرنامج التعاون التي رسمها الخبراء الذين التقوا في اوسلو في ديسمبر–كانون الاول عام ١٩٧٤ بناء على دعوة معهد النرويج للابحاث الجوية ،

– السعي في اطار اللجنة الاقتصادية الاوروبية لهيئة الامم المتحدة للقيام بدراسة الطريقة والتجربة المناسبة المتعلقتين بنشاط الحكومات في تطوير امكانيات بلدانها للتنبوء بصورة تامة كافية باثار النشاط الاقتصادي والتطور التكنيكي على البيئة .

٦ – التعاون في القطاعات الاخرى

تطوير المواصلات

ان الدول المشتركة ،

، اعتبارا منها بان تحسين شروط النقل من العوامل الاساسية لتطوير التعاون فيما بينها ،

واعتبارا منها بانه ينبغي العمل على تطوير المواصلات وحل المشاكل القائمة باستخدام الوسائل الوطنية والدولية المناسبة ،

ومراعاة منها للعمل الجاري في نطاق هذه المسائل من قبل المنظمات الدولية الموجودة وخاصة لجنة المواصلات الداخلية لدى اللجنة الاقتصادية الاوروبية التابعة لهيئة الامم المتحدة ،

تشير الى ان التقدم التكنيكي السريع في مختلف مجالات المواصلات يجعل من المحبذ تطوير التعاون وتوسيع تبادل المعلومات فيما بينها ،

وتعرب عن رايها لصالح تبسيط وتنسيق الشكليات الادارية ، وخاصة على الحدود ، في مجال النقل الدولي ،

وتعتبر من المفيد المساعدة ، مع اعتبار خصائصها الوطنية في هذا المجال ، على تناسق القواعد الادارية والتكنيكية بصدد سلامة المواصلات بالطرق البرية والحديدية والنهر والجو والبحر ،

وتعرب عن استعدادها للمساعدة على تطوير النقل الدولي للمسافرين والبضائع بالبر والماء ، وكذلك تطوير امكانيات المشاركة المناسبة في هذا النقل على اساس النفع المتبادل ،

وتعبر عن رايها ، مع احترام قوانينها ومراعاة الالتزامات الدولية ، لصالح تجنب الفروق في النظم القانونية للملاحة على الخطوط المائية الداخلية التي يسري عليها مفعول المواثيق الدولية ، وخاصة الفروق في استخدام هذه النظم ، ولهذا الغرض تدعو الدول الاعضاء في لجنة الراين المركزية ولجنة الدانوب وغيرها من المنظمات للمساعدة على الاعمال والدراسات التي تجري بصفة خاصة في نطاق اللجنة الاقتصادية الاوروبية لهيئة الامم المتحدة ،

ولغرض تحسين النقل الدولي على السكك الحديدية ومع الاحترام اللائق لقوانينها ومراعاة الالتزامات الدولية تعرب عن استعدادها لاستخدام اجراءات لتخطي الصعوبات التي تنشا نتيجة للفروق في القوانين الحقوقية الدولية الموجودة التي تنظم النقل المشترك للمسافرين والبضائع على الخطوط الحديدية بين اراضيها ،

وتعبر عن رغبتها في زيادة نشاط المنظمات الدولية الموجودة في مسائل المواصلات ، وخاصة لجنة المواصلات الداخلية لدى اللجنة الاقتصادية الاوروبية لهيئة الامم المتحدة ، وتعبر عن عزمها على المساعدة في هذا بجهودها .

وتعتبر ان بحث الدول–المشتركة لامكانيات الانضمام الى مختلف المواثيق او المنظمات الدولية المختصة في مجال المواصلات وكذلك جهودها لغرض تنفيذ المواثيق المصادق عليها من شانها ان تساعد على تعزيز التعاون في هذا المجال .

تطوير السياحة

ان الدول المشتركة ،

اعترافا منها بالقسط الذي تسديه السياحة الدولية في تطوير الفهم المتبادل بين الشعوب والتعريف على منجزات البلدان الاخرى في مختلف المجالات ، وكذلك في التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ،

واعترافا منها بالصلة المتبادلة بين تطوير السياحة والاجراءات المتخذة في المجالات الاخرى من النشاط الاقتصادي ،

تعرب عن عزمها على تشجيع تطوير السياحة سواء على اساس فردي او جماعي ، وخاصة عن طريق :

– المساعدة على تحسين القاعدة المادية للسياحة والتعاون في هذا المجال ،

– تشجيع تحقيق مشاريع مشتركة للسياحة بما في ذلك التعاون التكنيكي ، وخاصة عندما يكون هذا مرتبطا بقرب الاراضي وتطابق الاهتمامات في مجال السياحة ،

– المساعدة على تبادل المعلومات ، بما في ذلك القوانين والقواعد المناسبة والدراسات والمعطيات والوثائق الخاصة بمسائل السياحة ، وتحسين الاحصاءات لغرض تسهيل مقارنتها ،

– النظر بروح ايجابية في المسائل المرتبطة بالتامين المالي للرحلات السياحية خارج الحدود مع مراعاة امكانياتها الاقتصادية ، وكذلك المسائل المرتبطة بالشكليات المطلوبة لهذه الرحلات ، مع مراعاة القوانين الاخرى للسياحة التي اتخذها المؤتمر ،

– المساعدة على نشاط الوكالات الاجنبية للسياحة وشركات المواصلات المرتبط بتطوير السياحة الدولية ،

– تشجيع السياحة في غير موسمها ،

– دراسة امكانيات تبادل الطلاب والخبراء في مجال السياحة لغرض رفع كفاءتهم ،

– المساعدة على عقد مؤتمرات وندوات في مسائل تخطيط وتطوير السياحة .

وتحبذ اجراء دراسات تفصيلية في مجال السياحة على النطاق الدولي المناسب بالتعاون مع المنظمات الوطنية المسئولة ، وخاصة :

– دراسة مقارنة لحالة ونشاط وكالات السياحة وكذلك لطرق ووسائل تطوير التعاون فيما بينها ،

– دراسة المشاكل المتعلقة بتراكم الاجازات اثناء المواسم ، مع الاخذ بعين الاعتبار كهدف نهائي تشجيع السياحة خارج فترة الذروة من المواسم ،

– دراسة المشاكل التي تنشا في تلك الاماكن التي يلحق تطوير السياحة فيها ضررا بالبيئة ،

وتعتبر ايضا ان في مقدور الاطراف المعنية ان ترغب بدراسة المسائل التالية :

– توحيد تصنيف الفنادق ،

– والطرق السياحية التي تشمل بلدين او بضعة بلدان ،

وستراعى ، بقدر الامكان ، ان لايلحق تطوير السياحة ضررا بالبيئة وبالتراث الفني والتاريخي والثقافي في بلدانها ،

وستواصل التعاون في مجال السياحة على اساس ثنائي ومتعدد الاطراف لبلوغ الاهداف المذكورة اعلاه .

الوثيقة الختامية

النواحي الاقتصادية والاجتماعية للايدى العاملة المهاجرة

ان الدول المشتركة ،

اهتماما منها بواقع ان انتقال العمال المهاجرين فى اوروبا قد اتخذ نطاقا كبيرا وانه يعتبر عاملا اقتصاديا واجتماعيا وانسانيا هاما سواء فى البلدان المستقبلة او فى بلدان المنشا ،

واعترافا منها بان هجرة العمال تولد ايضا عددا من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والانسانية وغيرها سواء فى البلدان المستقبلة او فى بلدان المنشا ،

واعتبارا منها ، بصورة مناسبة ، لنشاط المنظمات الدولية المسئولة فى هذا المجال ، وخاصة منظمة العمل الدولية ،

فانها تعتبر ان المشاكل التى تنشا بشكل ثنائى بصدد هجرة العمال فى اوروبا ، وكذلك بين الدول المشتركة ، يجب ان تبحث مباشرة من قبل الاطراف المعنية لكى تحل هذه المشاكل فى مصلحتها المشتركة وعلى ضوء سعى كل دولة معنية لان تاخذ بعين الاعتبار بصورة لائقة المتطلبات التى يستدعيها وضعها الاجتماعى الاقتصادى مع الاخذ بعين الاهتمام لواجب كل دولة فى العمل وفق الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الاطراف التى تعتبر طرفا فيها ، مع مراعاة الاهداف التالية ؛

– تشجيع جهود بلدان المنشا الموجهة نحو توسيع امكانيات العمل لمواطنيها على ارضها وخاصة عن طريق تطوير التعاون الاقتصادى الذى يستجيب لهذا الهدف والمقبول بالنسبة لبلدان المنشا المعنية والبلدان المستقبلة ،

– القيام عن طريق التعاون بين الطرف المستقبل وبلد المنشا بخلق ظروف يمكن ان يجرى فيها تنقل منظم للعمال مع وقاية رفاههم الشخصى والاجتماعى وان ينظم فى الاحوال المناسبة انتقاء واعداد لغوى ومهنى أولى للعمال المهاجرين ،

– تامين المساواة بين العمال المهاجرين ومواطنى البلدان المستقبلة فيما يخص شروط التاجير والعمل ، وكذلك الضمان الاجتماعى ، ومراعاة توفير ظروف حياة مريحة ، وخاصة بالنسبة للسكن للعمال المهاجرين ،

– ان يراعى قدر الامكان تمتع العمال المهاجرين بنفس الامكانيات التى يتمتع بها مواطنو البلد المستقبل بصدد الحصول على عمل ملائم فى حالة البطالة ،

– ان ينظر بعين العطف الى حصول العمال المهاجرين على اعداد مهنى وان يدرسوا مجانا ، على قدر الامكان ، لغة البلد المستقبل فى مكان العمل ،

– تثبيت حق العمال المهاجرين فى الحصول بانتظام قدر الامكان على معلومات بلغتهم الام سواء عن بلد المنشا او عن البلد المستقبل ،

– ان تؤمن لاطفال العمال المهاجرين الذين يعيشون فى البلد المستقبل امكانية نيل التعليم الاعتيادى بالنسبة لهذا البلد بنفس الشروط الموجودة لابناء هذا البلد وان يسمح بالاضافة الى ذلك بتدريس اللغة الام والثقافة الوطنية والتاريخ والجغرافيا ،

– ان يؤخذ بعين الاعتبار ان العمال المهاجرين وخاصة الذين حصلوا منهم على كفاءة يستطيعون عند عودتهم الى بلدهم بعد انقضاء فترة من الزمن ان يساعدوا على تكميل النقص فى الايدى العاملة المؤهلة فى بلد المنشا ،

– ان تسهل بقدر الامكان اعادة توحيد اسر العمال المهاجرين ،

– ان ينظر بعين العطف الى جهود بلدان المنشا لجذب مدخرات العمال المهاجرين لتوسيع الامكانيات المناسبة للعمل فى حدود تطورها الاقتصادى والمساعدة بذلك على اعادة العمل لهؤلاء العمال بعد عودتهم .

اعداد الكوادر

ان الدول المشتركة ،

اقرارا منها بالاهمية التى يكتسبها اعداد ورفع كفاءة الخبراء والعاملين التكنيكيين بالنسبة للتطور الاقتصادى لكل بلد ،

فانها تعرب عن استعدادها لتشجيع التعاون فى هذا المجال وخاصة للمساعدة على تبادل المعلومات حول المنظمات وبرامج وطريقة اعداد ورفع كفاءة الخبراء والعاملين التكنيكيين فى مختلف مجالات النشاط الاقتصادى وخاصة فى مسائل الادارة والتخطيط الحكومى والزراعة وتنظيم وتكنيك التجارة وعمل البنوك ،

وتحبذ ان تطور ، بالشروط المقبولة لكل من الاطراف ، تبادل الخبراء والعاملين التكنيكيين وبصفة خاصة على شكل تدريبات يمكن لشروطها المعينة–اى المدة ، مسائل التمويل ، مستوى تعليم وكفاءة المتدربين–ان تتفق عليها المنظمات المعنية المسئولة للدول المشتركة ،

وتعبر عن رغبتها فى ان تدرس ، حسب الطرق المناسبة ، امكانيات التعاون فى مسائل تنظيم ووضع الاعداد المهنى فى مكان العمل وخاصة فى الاختصاصات المتعلقة باستخدام التكنيك المعاصر .

المسائل المتعلقة بالامن والتعاون فى منطقة البحر الابيض المتوسط

ان الدول المشتركة ،

اخذا منها بعين الاعتبار النواحى الجغرافية والتاريخية والثقافية والاقتصادية والسياسية لعلاقاتها المتبادلة بدول البحر الابيض المتوسط غير المشتركة ،

والمقتنعة بان الامن فى اوروبا يجب ان ينظر اليه فى سياق اوسع للامن فى العالم ، وانه مرتبط ارتباطا وثيقا بالامن فى منطقة البحر الابيض المتوسط بمجملها وان على عملية تعزيز الامن التى لاتقتصر على اوروبا ان تنتشر بالتالى على المناطق الاخرى من العالم وخاصة على منطقة البحر الابيض المتوسط ،

واعتبارا منها بان تعزيز الامن وتطوير التعاون فى اوروبا سوف يحفزان العمليات الايجابية فى منطقة البحر الابيض المتوسط ، وتعبيرا عن نيتها فى اسداء قسط فى قضية السلام والامن والعدالة فى هذه المنطقة للصالح العام للدول المشتركة ودول البحر الابيض المتوسط غير المشتركة ،

والرارا منها باهمية علاقاتها الاقتصادية المتبادلة بدول البحر الابيض المتوسط غير المشتركة واخذا بعين الاعتبار للاهتمام المشترك فى التطور اللاحق للتعاون ،

واشارة منها بارتياح الى الاهتمام الذى تبديه دول البحر الابيض المتوسط غير المشتركة نحو المؤتمر منذ بدايته واخذا لمساهمتها بصورة لائقة بعين الاهتمام ،

فانها تعلن عن عزمها على ؛

المساعدة على تطوير علاقات حسن الجوار مع دول البحر الابيض المتوسط غير المشتركة وفقا لاهداف ومبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة التى تقوم علاقاتها عليها ولبيان هيئة الامم المتحدة حول مبادىء القانون الدولى المتعلقة بعلاقات الصداقة والتعاون بين الدول والانطلاق فى علاقاتها بدول البحر الابيض المتوسط غير المشتركة تبعا لهذا من روح المبادىء المصوغة فى بيان المبادىء التى ستسترشد بها الدول المشتركة فى العلاقات المتبادلة ،

ان تسعى ، عن طريق متابعة تحسين العلاقات بدول البحر الابيض المتوسط غير المشتركة ، الى تعزيز الثقة المتبادلة لكى تساعد على الامن والاستقرار فى منطقة البحر الابيض المتوسط بمجملها ،

وان تساعد على تطوير التعاون ذى النفع المتبادل مع دول البحر الابيض المتوسط غير المشتركة فى مختلف مجالات النشاط الاقتصادى وخاصة عن طريق توسيع التجارة على اساس الفهم المشترك لضرورة الاستقرار والتقدم فى العلاقات التجارية ومصالحها الاقتصادية المتبادلة والفروق فى مستويات التطور الاقتصادى وان تساعد بذلك على نموها الاقتصادى ورفاهها ،

وان تساعد على التطور الشامل لاقتصاد بلدان البحر الابيض المتوسط غير المشتركة مع مراعاة اهداف تطورها الوطنى وان تتعاون معها خاصة فى مجال الصناعة والعلم والتكنيك وفى جهودها لغرض الاستخدام الافضل لمواردها وان تساعد بذلك على تطور اكثر انسجاما للعلاقات الاقتصادية ،

وان تزيد تنشيط الجهود والتعاون على اساس ثنائى ومتعدد الاطراف مع دول البحر الابيض المتوسط غير المشتركة لغرض تحسين البيئة فى منطقة البحر الابيض المتوسط وخاصة للمحافظة على الموارد البيولوجية والتوازن الايقولوجى للبحر بمساعدة الاجراءات المناسبة بما فيها التحذير من التلوث ومكافحته وان تتعاون فى هذه الاغراض ومع الاخذ بالاعتبار للموضوعة الموجودة ، عبر المنظمات الدولية المسئولة وخاصة فى نطاق برنامج هيئة الامم المتحدة للبيئة (يونيب) ،

وان تساعد على الاتصالات اللاحقة والتعاون مع دول البحر الابيض المتوسط غير المشتركة فى المجالات المناسبة الاخرى .

وللمساعدة على تقيق الاهداف المذكورة اعلاه تصرح الدول المشتركة عن عزمها ايضا على دعم وتوسيع الحوار الصلات والتى بداها مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا مع دول البحر الابيض المتوسط غير المشتركة ، بما فيها كل دول البحر الابيض المتوسط لغرض المساعدة على حفظ السلام وتقليص القوات المسلحة فى هذه المنطقة وتعزيز الامن وتخفيف التوتر فى هذه المنطقة وتوسيع مجالات التعاون التى يهتم الجميع معا بمهامها ، وكذلك لغرض تحديد المهام المشتركة اللاحقة .

ستسعى الدول المشتركة الى المساعدة ، فى نطاق جهودها المتعددة الاطراف ، على التقدم والمبادرات المناسبة ، وكذلك الى تحقيق تبادل الاراء بصدد بلوغ الاهداف المذكورة اعلاه .

التعاون فى المجالات الانسانية وغيرها

ان الدول المشتركة ،

رغبة منها فى المساعدة على تعزيز السلام والفهم المتبادل بين الشعوب ، والاغناء الروحى للشخصية الانسانية دون تمييز فى العرق والجنس واللغة والدين ،

وادراكا منها بان تطوير الصلات فى مجال الثقافة والتعليم والنشر الموسع للمعلومات والاتصالات بين الناس وحل المشاكل الانسانية سوف تساعد على بلوغ هذه الاهداف ،

والعازمة لهذا على التعاون فيما بينها بصرف النظر عن النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية لخلق ظروف افضل فى المجالات المذكورة اعلاه ، وعلى تطوير وتعزيز اشكال التعاون المتوفرة ، وكذلك على اعداد طرق ووسائل جديدة تناسب هذه الاهداف ،

والمقتنعة بان هذا التعاون يجب ان يتحقق وفق المراعاة الكاملة للمبادىء التى تنظم العلاقات بين الدول المشتركة ، كما هى مذكورة فى الوثيقة الخاصة بهذا الشان ،

فقد قررت ما يلى ؛

١– الاتصالات بين الناس

ان الدول المشتركة ،

اذ تنظر الى تطوير الاتصالات كعنصر هام فى تعزيز علاقات الصداقة والثقة بين الشعوب ،

وتاكيدا منها ، بصدد الجهود الحالية لتحسين الظروف فى هذا المجال على الاهمية البالغة التى توليها للاعتبارات الانسانية ،

ورغبة منها فى بذل الجهود بهذه الروح فى المستقبل ايضا وبقدر تطور الانفراج لغرض التقدم اللاحق فى هذا المجال ،

وادراكا منها بان المسائل المتعلقة بهذا يجب ان تنظم من قبل الدول المعنية بشروط مقبولة لدى جميع الاطراف .

فانها تضع هدفها تسهيل التنقل الاكثر حرية والاتصالات على اساس فردى وجماعى وغير رسمى ورسمى بين مواطنى ومؤسسات ومنظمات الدول المشتركة ، والمساعدة على حل المسائل ذات الطابع الانسانى التى تنشا فى هذا المجال ،

وتعلن عن استعدادها لان تتخذ لهذه الاغراض الاجراءات التى تعتبرها مناسبة ، وكذلك لان تعقد فيما بينها ، وفى حالة الضرورة ، اتفاقيات او ان تصل الى اتفاقات .

وتعرب عن عزمها فى الوقت الحاضر للشروع فى تنفيذ ما يلى :

(أ) الاتصالات واللقاءات المنتظمة على اساس الصلات العائلية :

اخذا بعين الاعتبار المساعدة على التطور اللاحق للاتصالات على اساس الصلات العائلية ستنظر الدول المشتركة بعين العطف الى طلبات السفر لغرض السماح للاشخاص بالدخول الى اراضيها او الخروج منها على اساس مؤقت وعلى اساس منتظم ، اذا كانوا يرغبون فى ذلك ، للالتقاء باعضاء اسرهم .

سينظر فى طلبات السفر المؤقت للالتقاء باعضاء الاسر بصرف النظر عن بلد الخروج او الدخول ، وسيستخدم النظام القائم لمعاملات وثائق المرور وتاشيرات السفر بهذه الروح . وسيتحقق املاء واعطاء هذه الوثائق والتاشيرات فى فترات معقولة ، اما فى حالات الضرورة الماسة كالمرض الحاد والوفاة فستعطى بصورة استثنائية . وستتخذ خطوات يمكن ان تكون ضرورية لتامين المستوى المقبول من الرسوم لقاء منح وثائق السفر والتاشيرات الرسمية .

وتؤكد بان تقديم الطلب المتعلق بالاتصالات على اساس الصلات العائلية لن يؤدى الى تبديل حقوق والتزامات الشخص الذى يقدم الطلب او افراد اسرته .

(ب) اعادة توحيد الاسر :

ستبحث الدول المشتركة بروح ايجابية وانسانية طلبات الاشخاص الذين يرغبون فى اعادة التوحيد مع افراد اسرهم ، مع اعارة اهتمام خاص للشفاعات ذات الطابع المستعجل ، كالشفاعات التى ترد من المرضى او المسنين .

وستبحث هذه الطلبات بصورة سريعة قدر الامكان .

وستخفض فى حالة الضرورة الرسوم المستوفاة بصدد هذه الطلبات لتامين مستواها المعتدل .

يمكن للطلبات التى لاتلبى حول توحيد الاسر ان تقدم من جديد على المستوى المناسب وسيتم النظر فيها بعد فترة قصيرة من الزمن من قبل سلطات بلد العيش او البلد المستقبل وستستوفى الرسوم فى هذه الظروف فى حالة تلبية الطلب فقط .

يمكن للاشخاص الذين لبيت طلباتهم حول اعادة توحيد الاسر ان ينقلوا معهم او يرسلوا مستلزمات البيت والاستعمال الشخصى ، ولهذا الغرض ستستخدم الدول المشتركة كل الامكانيات المتوفرة فى القواعد الموجودة .

طالما لم يتوحد اعضاء الاسرة لنفسها يمكن ان تتحقق اللقاءات والاتصالات بينهم وفقا لنظام الاتصالات على اساس الصلات العائلية .

ستدعم الدول المشتركة جهود جمعيتى الصليب الاحمر والهلال الاحمر اللتين تعملان فى مشاكل اعادة توحيد الاسر .

وتؤكد بان تقديم طلب توحيد الاسر لن يؤدى الى تبديل حقوق والتزامات الشخص الذى قدم الطلب او افراد اسرته .

ستبدى الدولة المشتركة المستقبلة عناية مناسبة بتامين عمل للاشخاص من الدول المشتركة الاخرى الذين وصلوا الى هذه الدولة للعيشة الدائمة فى نطاق اعادة توحيد الاسر مع مواطنيها ، وستحرص على ان تقدم لهم امكانيات متساوية مع المواطنين الاصليين للحصول على التعليم والمساعدة الطبية والتامين الاجتماعى .

(ج) عقود الزواج بين مواطنى مختلف الدول:

ستدرس الدول المشتركة بعين العطف وعلى اساس الاعتبارات الانسانية طلبات السماح بخروج ودخول الاشخاص الذين قرروا عقد زواج مع مواطن من دولة مشتركة اخرى .

سيتحقق املاء واعطاء الوثائق المطلوبة للاهداف المذكورة اعلاه وللزواج وفق الاحكام المتخذة بصدد اعادة توحيد الاسر .

ستستخدم الدول المشتركة الاحكام المتخذة بصدد اعادة توحيد الاسر ايضا عند بحث طلبات الازواج الذين عقدوا زواجهم على مواطنى مختلف الدول المشتركة حول اتاحة الامكانية لهم ولغير البالغين من ابنائهم من زواجهم لنقل مكان معيشتهم الدائمة الى الدولة التى يعيش فيها عادة واحد منهم .

(د) السفر للاسباب الشخصية او المهنية ؛

تعتزم الدول المشتركة المساعدة على امكانيات اوسع لقيام مواطنيها بسفرات لاسباب شخصية او مهنية وتعتزم لهذه الاغراض بصفة خاصة ؛

– ان تبسط تدريجيا وتستخدم بصورة مرنة نظام الخروج والدخول ،

– ان تسهل نظام تنقل المواطنين من الدول المشتركة الاخرى عبر اراضيها مع الاعتبار المناسب لمتطلبات الامن .

وستسعى الى ان تخفض تدريجيا ، عند الضرورة ، رسوم التاشيرات ووثائق السفر الرسمية .

وتعتزم ان تدرس فى حالة الضرورة وسائل تحسين العمل الثنائى للخدمة القنصلية ، بما فى ذلك المساعدة القانونية والقنصلية ، بالاضافة الى ان تعقد مواثيق قنصلية متعددة الاطراف او ثنائية او اتفاقيات واتفاقات اخرى ملائمة ، حيث كان هذا مناسبا .

* * *

وتؤكد بان الطقوس الدينية والمؤسسات والمنظمات العاملة ضمن الحدود الدستورية للدول المشتركة ، وممثليها يمكنهم ان يحققوا فى مجال نشاطهم اتصالات ولقاءات وان يتبادلوا المعلومات .

(هـ) تحسين شروط السياحة على اساس فردى او جماعى ؛

تعتبر الدول المشتركة ان السياحة تساعد على المعرفة الاكمل بحياة وثقافة وتاريخ البلدان الاخرى وعلى نمو الفهم المتبادل بين الشعوب وتحسين الاتصالات واستخدام وقت الفراغ بصورة اوسع وتعتزم المساعدة على تطوير السياحة على اساس فردى او جماعى وتاخذ بعين الاعتبار بصفة خاصة ؛

ان تساعد على السفرات الى بلدانها مع تشجيع اتاحة الامكانيات المناسبة ، وكذلك تبسيط وتسريع الشكليات الضرورية المتعلقة بهذه السفرات ،

ان توسع ، على اساس الاتفاقيات او الاتفاقات المناسبة وحيث كان هذا ضروريا ، التعاون فى قضية تطوير السياحة ، مع الاخذ بعين الاعتبار ، بصفة خاصة على اساس ثنائى ، الطرق الممكنة لزيادة المعلومات المتعلقة بالسفرات الى البلدان الاخرى واستقبال وخدمة السياح والمسائل المناسبة الاخرى التى تمثل اهتماما مشتركا .

(و) اللقاءات بين الشباب ؛

تعتزم الدول المشتركة المساعدة على تطوير الاتصالات والمبادلات بين الشباب مع تشجيع :

– توسيع المبادلات والاتصالات على اساس قصير الامد او طويل الامد بين الكادحين الشباب الذين يجتازون مرحلة الاعداد المهنى او الشباب الذين يتلقون العلم بموجب اتفاقيات ثنائية او متعددة الاطراف او برامج منتظمة فى كل الاحوال حيث يكون هذا ممكنا ،

– دراسة منظمات الشباب فيها لمسالة الاتفاقيات الممكنة المتعلقة باشكال تعاون الشباب المتعدد الاطراف ،

– الاتفاقيات او البرامج المنتظمة المتعلقة بتنظيم تبادل الطلاب وندوات الشباب الدولية ودورات الدراسة المهنية ودورات دراسة اللغات الاجنبية ،

– التطور اللاحق لسياحة الشباب ومنح تخفيضات مناسبة لهذا الغرض ،

– تطوير المبادلات والاتصالات والتعاون ، حيث امكن ، على اساس ثنائى او متعدد الأطراف بين منظماتها التى تمثل فئات واسعة من الشباب الكادح الذين يجتازون مرحلة الاعداد المهنى والشبيبة الطلابية ،

– وعى الشباب لامكانية تطوير الفهم المتبادل وتعزيز علاقات الصداقة والثقة بين الشعوب .

(ز) عن الرياضة ؛

ستقوم الدول المشتركة لاغراض توسيع الصلات الموجودة والتعاون فى مجال الرياضة بتشجيع الاتصالات والمبادلات المناسبة بما فى ذلك اللقاءات الرياضية والمباريات بجميع انواعها التى تجرى على اساس القواعد والاحكام والممارسة العملية الدولية ، المقبولة لدى الجميع .

(ح) توسيع الاتصالات ؛

سوف تسهل الدول المشتركة اجراء اللقاءات وكذلك سفرات الوفود والفرق والاشخاص بصفة التطوير اللاحق للاتصالات بين المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والاجتماعية بما فيها المنظمات النسائية .

٢– الاعلام

ان الدول المشتركة ،

وعيا منها للحاجة الى معرفة وفهم مختلف نواحى حياة الدول المشتركة الاخرى بصورة اوسع فاوسع ،

واشارة منها الى قسط هذه العملية فى نمو الثقة بين الشعوب ،

ورغبة منها فى ان تواصل فيما بعد الجهود بهدف التقدم فى هذا المضمار مع تطوير الفهم المتبادل بين الدول المشتركة ومع التحسين اللاحق للعلاقات فيما بينها ،

واشارة الى القيمة الهامة لنشر المعلومات من الدول المشتركة الاخرى والتعريف الافضل بهذه المعلومات ،

وتاكيدا لهذا على الدور الجوهرى والمؤثر للصحافة والاذاعة والتلفزيون والسينما ووكالات الانباء والصحفيين العاملين فى هذه المجالات ، فانها تضع هدفا لها هو تسهيل النشر الاوسع والاكثر حرية لكل اشكال المعلومات وتشجيع التعاون فى مجال الاعلام وتبادل المعلومات مع البلدان الاخرى وتحسين الظروف التى يمارس فيها صحفيو احدى الدول المشتركة نشاطهم المهنى فى دولة مشتركة اخرى ،

وتعبر عن نيتها ، بصفة خاصة ، على ؛

(أ) تحسين نشر المعلومات وامكانية تناولها وتبادلها

(١) الاعلام الشفهى

– ان تساعد على نشر الاعلام الشفهى عن طريق تشجيع المحاضرات وسفر الشخصيات البارزة والخبراء من الدول المشتركة الاخرى لالقاء المحاضرات ، وكذلك تبادل الاراء حول المائدة المستديرة وفى الندوات والاجتماعات والدورات

الوثيقة الختامية

الصيفية والمؤتمرات واللقاءات الاخرى الثنائية والمتعددة الاطراف .

٢) الاعلام المطبوع

– ان تساعد على تحسين نشر الصحف والمطبوعات الدورية وغير الدورية من الدول المشتركة الاخرى ، على اراضيها . ولهذه الاغراض :
ستشجع شركاتها ومنظماتها المماثلة على عقد اتفاقيات وعقود ترمى الى الزيادة المستمرة لكمية وعدد اسماء الجرائد والمطبوعات المستوردة من الدول المشتركة الاخرى .
ويحبذ ان تذكر فى هذه الاتفاقيات والعقود ، بصفة خاصة ، شروط النقل العاجل واستخدام الطرق المتوفرة عادة فى كل بلد لنشر مطبوعاته وصحفه ، وكذلك اشكال واساليب دفع الحسابات المتفق عليها بين الاطراف والتى تسمح بتحقيق اهداف هذه الاتفاقيات والعقود ،
وستتخذ عند الضرورة اجراءات مناسبة لتحقيق الاهداف والاحكام المذكورة اعلاه للاتفاقيات والعقود .

– ان تساعد على تحسين امكانية حصول الاوساط الاجتماعية على المطبوعات الدورية وغير الدورية المستوردة على الاساس المذكور اعلاه وبصفة خاصة :
ستشجع على توسيع عدد المراكز التى ستباع فيها هذه المطبوعات ،
وستسهل تقديم مثل هذه المطبوعات الدورية اثناء عقد المؤتمرات والاجتماعات والزيارات الرسمية والنشاطات الدولية الاخرى ، وللسياح اثناء الموسم السياحى ،
وستوسع امكانية الاشتراك بها على اساس القواعد الخاصة بكل بلد ،
وستحسن امكانية تقديم هذه المطبوعات للاستعمال المؤقت وللقراءة فى المكتبات العامة الكبيرة وقاعاتها الخاصة بالمطالعة ، وكذلك فى المكتبات الجامعية .
وتعتزم تحسين امكانية التعريف على نشرات المعلومات الرسمية التى تصدرها الممثليات الدبلوماسية والتى توزعها هذه الممثليات على اساس الاتفاقات المقبولة بالنسبة للاطراف المعنية.

(٣) الاعلام السينمائى والاذاعى والتلفزيونى

– المساعدة على تحسين نشر الاعلام السينمائى والاذاعى والتلفزيونى . ولهذه الاغراض :
ستشجع على توسيع عرض وبث المعلومات الاكثر تنوعا المسجلة على شريط من الدول المشتركة الاخرى والتى تصور مختلف نواحى الحياة فى بلدانها والتى يتم الحصول عليها على اساس تلك الاتفاقيات او الاتفاقات التى قد تكون ضرورية بين المنظمات والشركات المعنية بصورة مباشرة ،
وسوف تسهل استيراد المنظمات والشركات المماثلة للمواد المسموعة والمرئية المسجلة على شريط من الدول المشتركة الاخرى ،
وتنوه الدول المشتركة بتوسيع نشر الاعلام الاذاعى ، وتعرب عن املها فى مواصلة هذا العمل بحيث يستجيب لمصالح الفهم المتبادل بين الشعوب والاهداف التى حددها المؤتمر الحالى .

(ب) التعاون فى مجال الاعلام

– تشجيع التعاون فى مجال الاعلام على اساس اتفاقيات او اتفاقات قصيرة او طويلة الامد وبصفة خاصة :
سوف تساعد على تعاون اوسع بين هيئات الاعلام الجماهيرى ، بما فى ذلك بين وكالات الانباء ودور ومنظمات النشر ،
وسوف تشجع على اللقاءات والاتصالات سواء بين الاذاعى والتلفزيونى سواء الحكومية او الخاصة ، المحلية والعالمية ، وبصفة خاصة عن طريق تبادل البرامج الاذاعية والتلفزيونية المباشرة او المسجلة ذات الانتاج المشترك ونشر مثل هذه البرامج ،
وسوف تشجع على اللقاءات والاتصالات سواء بين المنظمات الصحفية للدول المشتركة او بين صحفييها ،
وستنظر بصورة مشجعة الى امكانيات التوصل الى اتفاقات بين المطبوعات الدورية ، بما فيها صحف الدول المشتركة حول تبادل المقالات ونشرها ،
وسوف تشجع على تبادل الاعلام التكنيكى ، وكذلك على تنظيم دراسات مشتركة وعقد لقاءات للخبراء لتبادل التجربة والاراء فى مجال الصحافة والاذاعة والتلفزيون .

(ج) تحسين ظروف عمل الصحفيين

ان الدول المشتركة سعيا منها لتحسين الظروف التى يمارس فيها صحفيو احدى الدول المشتركة نشاطهم المهنى فى دولة مشتركة اخرى فانها تاخذ بعين الاعتبار ، بصفة خاصة :
– دراسة طلبات الصحفيين للحصول على تاشيرات سفر بروح ايجابية وفى فترات مناسبة ومعقولة ،
– منح صحفيى الدول المشتركة المعتمدين باستمرار سمات دخول وخروج متكررة لفترة محددة على اساس من الاتفاق ،
– تسهيل اعطاء صحفيى الدول المشتركة المعتمدين سماحا بالاقامة فى بلد مكوثهم المؤقت ، وكذلك الوثائق الرسمية الاخرى المطلوبة اذا كانت ضرورية ،
– تسهيل معاملات سفر صحفيى الدول المشتركة عبر البلد الذى يمارسون فيه نشاطهم المهنى ، على اساس التبادل ، واتاحة امكانيات اكبر تدريجيا لهذه السفرات مع مراعاة القواعد المتعلقة بوجود مناطق مغلقة لاعتبارات الامن ،
– تامين الرد بسرعة قدر الامكان على طلبات هؤلاء الصحفيين لمثل هذه السفرات مع اخذ فترة الطلب بعين الاعتبار ،
– زيادة امكانيات الاتصال الشخصى لصحفيى الدول المشتركة بمصادر معلوماتهم ، بما فيها المنظمات والمؤسسات الرسمية ،
– منح صحفيى الدول المشتركة الحق فى ادخال المعدات التكنيكية (التصويرية والسينمائية والتسجيلية والاذاعية والتلفزيونية) الضرورية لممارسة نشاطهم المهنى ، فقط بشرط اخراجها فيما بعد ، (*)
– اتاحة الامكانية لصحفيى الدول المشتركة الاخرى سواء المعتمدين باستمرار او بصورة مؤقتة لكى ينقلوا الى هيئات الاعلام التى يمثلونها نتائج لنشاطهم المهنى كاملا وبصورة اعتيادية وبسرعة عبر الطرق المعترف بها من قبل الدول المشتركة بما فيها التسجيلات والافلام غير المحمضة لغرض النشر او البث عبر الاذاعة او التلفزيون .
وتؤكد الدول المشتركة على ان الصحفيين لا يمكن ان يتعرضوا الى الطرد او يعاقبوا بصورة اخرى نتيجة ممارستهم الشرعية لنشاطهم المهنى . وفى حالة طرد الصحفى المعتمد سيعلم باسباب ذلك ويمكنه ان يتقدم بطلب لاعادة النظر فى قضيته .

٣– التعاون والمبادلات فى مجال الثقافة

ان الدول المشتركة ،
اعتبارا منها بان التعاون والمبادلات الثقافية تساعد على الفهم المتبادل الافضل بين الناس وبين الشعوب وتعمل بهذا الشكل على تدعيم الوفاق بين الدول ،
وتاكيدا منها على الاستنتاجات فى هذا المجال المتفق عليها على اساس متعدد الاطراف ، وبصفة خاصة فى المؤتمر الحكومى للسياسة فى مجال الثقافة فى اوروبا الذى نظمته اليونسكو فى يونيو (حزيران) عام ١٩٧٢ فى هلسينكى والذى برز فيه اهتمام بالمشاركة النشيطة لاوسع فئات المجتمع فى الحياة الثقافية المتنوعة اكثر فاكثر ،
ورغبة منها ، مع تطوير الثقة المتبادلة والتحسين اللاحق للعلاقات بين الدول المشتركة ، فى ان تواصل الجهود فى المستقبل ايضا لغرض التقدم فى هذا المجال ،
وتعبيرا منها عن استعدادها بهذه الروح لزيادة مبادلاتها الثقافية زيادة جوهرية سواء فيما يخص الناس او فيما يخص المؤلفات ، ولتطوير التعاون النشيط فيما بينها سواء على اساس ثنائى او متعدد الاطراف فى كل مجالات الثقافة ،
وبحكم كونها مقتنعة بان مثل هذا التعزيز لعلاقاتها المتبادلة سوف يساعد على اغناء الثقافات المماثلة مع احترام اصالة كل منها ، وكذلك على تعزيز الوعى فيما بينها للقيم المشتركة فى ظل التطور اللاحق للتعاون الثقافى مع البلدان الاخرى فى العالم ،
فهى تصرح بانها تضع امامها بصورة مشتركة الاهداف التالية :
(ا) تطوير الاعلام المتبادل لغرض تعريف بعضها البعض تعريفا افضل بمنجزات الثقافة ،
(ب) تحسين الامكانيات المادية لتبادل القيم الثقافية ونشرها ،
(ج) المساعدة على ان تصبح منجزات الثقافة فى متناول يد الجميع ،
(د) تطوير الاتصالات والتعاون بين رجال الثقافة ،
(هـ) البحث عن مجالات واشكال جديدة للتعاون الثقافى ،
وهى تعبر بهذا عن سعيها المشترك لاتخاذ اعمال تدريجية متتابعة طويلة الامد لبلوغ اهداف هذا البيان ،
تعرب عن عزمها فى الوقت الحاضر على الشروع فى تنفيذ ما يلى :

توسيع الصلات

توسيع وتحسين التعاون والصلات فى مجال الثقافة على مختلف المستويات ، وبصفة خاصة :
– عقد اتفاقيات فى الاحوال المناسبة على اساس ثنائى او متعدد الاطراف تقتضى توسيع الصلات بين المؤسسات الحكومية ذات الصلاحية والمنظمات غير الحكومية فى مجال الثقافة ، وكذلك بين رجال الثقافة مع ضرورة ضمان مرونة الاتفاقيات القائمة وان تستخدم استخداما اكمل على حد سواء ، ومع الاخذ بعين الاعتبار ان الاتفاقيات وكذلك الاتفاقات الاخرى تعتبر بمثابة وسيلة لتطوير التعاون والتبادل الثقافيين ،
– المساعدة على تطوير الصلات المباشرة والتعاون بين المؤسسات الحكومية المماثلة والمنظمات غير الحكومية بما فى ذلك التعاون والصلات التى تتحقق على اساس اتفاقيات واتفاقات خاصة ، اينما كان هذا ضروريا ،
– التشجيع على الاتصالات والصلات المباشرة بين رجال الثقافة بما فى ذلك الاتصالات والصلات التى تتحقق على اساس اتفاقيات واتفاقات خاصة ، اينما كان هذا ضروريا .

التعريف المتبادل

ان تتخذ فى حدود صلاحيتها على اساس ثنائى ومتعدد الاطراف اجراءات مناسبة رامية الى تعريف شعوبها المتبادل تعريفا اوسع واكمل على المنجزات فى مختلف مجالات الثقافة ، بما فى ذلك :
– ان تدرس معا فى حالة الضرورة مع استمالة المنظمات الدولية المماثلة ، امكانية ان تنشىء فى اوروبا تصميما لمعهد للمعطيات فى مجال الثقافة يمكنه ان يجمع المعطيات الواردة من البلدان المشتركة ويقدمها لمراسليه حسب طلباتهم ، وان تعقد لهذا الغرض مؤتمرا للخبراء من الدول المعنية ،

*) اعترافا من الدول المشتركة بان الصحفيين الاجانب يستخدمون فى كثير من الاحوال الاشخاص المحليين فانها تشير الى ان الاحكام المذكورة اعلاه يمكن ان تستخدم عند مراعاة القواعد المناسبة بالنسبة للاشخاص من الدول المشتركة الاخرى الذين يعملون بانتظام وبحكم مهنتهم عمالا فنيين ومصورين فى الصحافة والاذاعة والتلفزيون والسينما .

الوثيقة الختامية

– ان تبحث فى حالة الضرورة مع المنظمات الدولية المماثلة عن طرق لكى تنشىء فى اوروبا قائمة بالافلام الوثائقية ذات الطابع الثقافى او العلمى للدول المشتركة ،
– ان تساعد على اقامة معارض للكتب على نحو متكرر كثيرا وان تدرس امكانية اقامة معرض كبير فى اوروبا لكتب الدول المشتركة ،
– ان تساعد على التبادل المنتظم لقوائم الكتب الموجودة بين المؤسسات المماثلة ودور النشر ، وكذلك للمواد الاعلانية وبقدر الامكان حول المنشورات المعدة للاصدار ، وان تحفز على تبادل مواد الموسوعة الادبية بين دور النشر بغية تحسين تصوير كل بلد ،
– ان تتدارس معا مسائل توسيع وتحسين تبادل المعلومات فى مختلف مجالات الثقافة كالمسرح والموسيقى وعمل المكتبات وكذلك الحفاظ على القيم الثقافية وترميمها ،

المبادلات والنشر

المساعدة على تحسين الامكانيات بالنسبة لتبادل ونشر القيم الثقافية بالطرق المناسبة ، وبصفة خاصة :
– دراسة امكانيات تنسيق وتخفيض الرسوم المرتبطة بالتبادل الدولى للكتب والمواد الاخرى ذات الطابع الثقافى على اساس تجارى ، وكذلك دراسة الطرق الجديدة لحماية الاعمال الفنية فى المعارض خارج الحدود وتقليل خطر الضرر او التلف اللذين تتعرض لهما هذه الاعمال نظرا لتنقلها ،
– تسهيل عبور الشكليات الجمركية فى فترات ملائمة مع تاريخ النشاطات الفنية ، بصدد الاعمال الفنية وادوات التمثيل ، المدرجة فى القوائم المتفق عليها بين منظمى هذه النشاطات ،
– تشجيع اللقاءات بين ممثلى المنظمات المسؤولة والشركات المماثلة ذات الصلاحية لغرض دراسة الاجراءات التى تدخل تحت اشرافها كتبسيط معاملات الطلبات وفترات التقديم وشروط الدفع التى يمكنها ان تسهل التبادل الدولى للكتب على اساس تجارى ،
– المساعدة على تقديم الافلام للاستخدام المؤقت وعلى تبادلها بين معاهد الدراسات العلمية السينمائية والارشيفات السينمائية ،
– تشجيع تبادل المعلومات بين الاطراف المعنية حول النشاطات ذات الطابع الثقافى المقرر اجراؤها فى الدول المشتركة فى المجالات التى تعتبر اكثر ملائمة كالموسيقى والمسرح والفن التشكيلى وذلك للمساعدة على اعداد واصدار قائمة بهذه النشاطات بمساعدة المنظمات الدولية المماثلة اذا كان هذا ضروريا ،
– المساعدة على دراسة الاثار التى يمكن ان يخلفها التطور المرتقب والتنسيق الممكن بين الاطراف المعنية للوسائل التكنيكية المستخدمة بالنسبة لنشر الثقافة ، على تطوير التعاون والتبادل الثقافيين ، مع الاخذ بعين الاعتبار الحفاظ على تنوع واصالة ثقافاتها المماثلة ،
– التشجيع بالوسائل الملائمة فى نطاق سياستها الثقافية للتطوير اللاحق للاهتمام بالثروة الثقافية للدول المشتركة الاخرى ، اعترافا بان لكل ثقافة ثروة وقيمة ،
– الحرص على الاستخدام الكامل والفعال للاتفاقيات والمواثيق الدولية حول حقوق التاليف وحول نشر القيم الثقافية ، التى تشترك فيها او التى قررت الانضمام اليها فى المستقبل ،

امكانية التناول

ان تساعد على امكانية تناول الجميع تناولا متبادلا وبصورة اكمل للمنجزات–الاعمال والتجربة وفن الاداء–فى مختلف مجالات ثقافة بلدانها وان تتخذ لهذا الغرض جهودا ممكنة وفقا لصلاحيتها ، وبصفة خاصة :
– ان تساعد على التوسيع اللاحق لنشر الكتب والاعمال الفنية وخاصة بالطرق التالية :
المساعدة على الاتصالات والصلات الدولية بين المؤلفين ودور النشر ، وكذلك بين المؤسسات الاخرى للثقافة مع اعتبار المواثيق الدولية لحقوق التاليف التى تشارك فيها اعتبارا كاملا ، مع الاخذ بعين الاعتبار لامكانية تناول منجزات الثقافة تناولا متبادلا وبصورة اكمل ،
توصية دور النشر ان تاخذ بعين الاعتبار ، عند تحديد عدد النسخ ، الطلبات من الدول المشتركة الاخرى وان تتاح حقوق البيع ، اينما كان هذا ضروريا ، فى الدول المشتركة الاخرى حسب الاتفاق بين الاطراف المعنية ، لبعض المنظمات التجارية للبلدان المستوردة ،
تشجيع المنظمات المسؤولة والشركات المماثلة على عقد الاتفاقيات والعقود والمساعدة بهذا الطريق على الزيادة التدريجية لكمية وتنوع اعمال مؤلفى الدول المشتركة الاخرى المتوفرة فى الاصل وفى الترجمات فى مكتباتها ومخازن بيع الكتب فيها ،
المساعدة على ان يزاد فى المكان الذى سيعترف به مناسبا ، عدد المراكز التى ستباع فيها بالاصل كتب مؤلفى الدول المشتركة الاخرى المستوردة حسب الاتفاقيات والعقود وكذلك لترجمات تلك الكتب ، والتشجيع على توسيع ترجمة الاعمال فى مجال الادب والمجالات الاخرى للنشاط الثقافى من لغات الدول المشتركة الاخرى ، وخاصة الاعمال التى الفت بلغات اقل انتشارا ، وكذلك اصدار وتوزيع المؤلفات المترجمة بمساعدة الاجراءات التالية كمثال :
المساعدة على اتصالات اكثر انتظاما بين دور النشر المعنية ،
تطوير جهودها فى اعداد المترجمين وتحسين كفاءتهم .
تقديم المساعدة بالوسائل المناسبة لدور النشر فى بلدانها فى نشر المؤلفات المترجمة ،
تشجيع تبادل قوائم الكتب التى يمكن ان تترجم بين الناشرين والمؤسسات المعنية ،
المساعدة على ممارسة النشاط المهنى ، والتعاون بين مترجمى بلدانها ،
القيام بدراسة مشتركة لطرق التطور اللاحق للترجمة وتوزيع المؤلفات المترجمة ،
تحسين وتوسيع تبادل الكتب وتبادل البيبلوغرافيا والبطاقات البيبلوغرافية بين المكتبات ،
– ان تؤخذ بعين الاعتبار اجراءات مناسبة اخرى يمكنها عند الضرورة وحسب الموافقة المتبادلة بين الاطراف المعنية ان تساعد على امكانية تناول منجزات الثقافة لبعضها البعض ، وخاصة فى قضية الكتب ،
– المساعدة بصورة مناسبة على الاستخدام الاوسع لوسائل الاعلام الجماهيرى بغية التعريف المتبادل الافضل على حياتها الثقافية ،
– السعى لتحسين الظروف الضرورية للعمال المهاجرين واسرهم لكى يستطيعوا الحفاظ على الصلة بثقافتهم القومية والتاقلم مع الوسط الثقافى الجديد ،
– تشجيع المنظمات والشركات المسؤولة على الانتقاء والتاجير الاوسع للافلام السينمائية الروائية والوثائقية للدول المشتركة الاخرى ، وكذلك المساعدة على العروض غير التجارية كالعروض الاولى والاسابيع والمهرجانات السينمائية مع اعارة اهتمام لائق لافلام تلك البلدان التى يعتبر فنها السينمائى اقل شهرة ،
– المساعدة بالوسائل المناسبة على توسيع الامكانيات لعمل الخبراء من الدول المشتركة الاخرى مع المواد ذات الطابع الثقافى من الارشيفات السينمائية وارشيفات المرئيات والمسموعات فى نطاق القواعد الموجودة للعمل مع مثل هذه المواد الارشيفية ،
– التشجيع على الدراسة المشتركة من قبل المنظمات المعنية–مع استمالة المنظمات الدولية المسؤولة فى الاحوال المناسبة–لجدوى وشروط تشكيل قوائم افلامها التلفزيونية–والبرامج ذات الطابع الثقافى ، وكذلك وسائل الاستعراض السريع لغرض تسهيل انتقالها واقتنائها الممكن ،

الاتصالات والتعاون

المساعدة بالوسائل الملائمة على تطوير الاتصالات والتعاون فى مختلف مجالات الثقافة ، وخاصة بين العاملين المبدعين ورجال الثقافة ، وبالذات سعيا الى :
– المساعدة على سفرات ولقاءات رجال الثقافة ، بما فى ذلك ، وعند الضرورة ، تلك السفرات واللقاءات التى تتم على اساس الاتفاقيات والعقود او الاتفاقات الخاصة الاخرى والتى تتعلق بتعاونها الثقافى ،
– التشجيع عن هذا الطريق على الاتصالات بين العاملين المبدعين وفرق الاداء والفرق الفنية لغرض العمل المشترك والتعريف على اعمالها فى الدول المشتركة الاخرى او تبادل الاراء فى المسائل المتعلقة بنشاطها المشترك ،
– التشجيع ، عند الضرورة وعن طريق الاتفاقات المناسبة ، على تبادل المتدربين والخبراء وتقديم المنح للاعداد ، وتحسين الكفاءة فى مختلف مجالات الثقافة كالفن والعمارة وقضية المتاحف والمكتبات والنقد الادبى والترجمة الادبية ، والمساعدة على خلق ظروف ملائمة للقبول فى مؤسساتها المماثلة ،
– المساعدة على تبادل التجربة فى اعداد الاشخاص الذين يعملون فى تنظيم النشاط فى ميدان الثقافة ، وكذلك المدرسين والخبراء فى مجالات المسرح والاوبرا والباليه والموسيقى والفن التشكيلى ،
– مواصلة تشجيع تنظيم اللقاءات الدولية للعاملين المبدعين ، وخاصة العاملين المبدعين الشباب ، فى المشاكل الملحة للابداع الفنى والادبى التى تشكل اهتماما بالنسبة لبحثها المشترك ،
– دراسة الامكانيات الاخرى لتطوير التبادل والتعاون بين رجال الثقافة لغرض التعريف المتبادل الافضل على الحياة الثقافية للدول المشتركة .

مجالات واشكال التعاون

تشجيع البحث عن مجالات واشكال جديدة للتعاون الثقافى مع المساعدة لهذه الاغراض على عقد اتفاقيات واتفاقات مناسبة بين الاطراف المعنية عند الضرورة ، والمساعدة بهذا الصدد على :
– الدراسة المشتركة لمسائل السياسة فى مجال الثقافة ، وخاصة نواحيها الاجتماعية ، وكذلك صلاتها بالسياسة فى مجال التخطيط وبناء المدن والتعليم والبيئة والجوانب الثقافية للسياحة ،
– تبادل المعرفة فى مسائل التنوع الثقافى للمساعدة بذلك على فهم الاطراف المعنية فهما افضل لمثل هذا التنوع حيث يصادف ،
– تبادل المعلومات ولقاءات الخبراء حين يكون هذا ملائما ، واعداد وتحقيق برامج ومشاريع الدراسات ، وكذلك تقييمها المشترك وتوزيع النتائج حسب المسائل المذكورة اعلاه ،
– مثل هذه الاشكال من التعاون الثقافى والقيام لاحقا بهذه النشاطات المشتركة ، مثل :
النشاطات الدولية فى مجال الفن التشكيلى والسينما والمسرح والباليه والموسيقى والفن الشعبى والخ ، اسواق الكتب والمعارض ، الاخراج المشترك للعروض فى المسارح الدرامية ومسارح الاوبرا ، وكذلك اداء الفنانين الاحاديين وفرق الالات والاوركسترا والجوقات وغيرها من الفرق الفنية ، بما فى ذلك فرق الهواة ، مع اعارة اهتمام لائق لتنظيم النشاطات الثقافية الدولية للشباب وتبادل الفنانين الشباب ،
ادخال نتاجات كتاب وملحنى الدول المشتركة الاخرى فى برنامج الفنانين الاحاديين والفرق الفنية ،
اعداد وترجمة واصدار المقالات والنبذات والابحاث ، وكذلك الكتب وفق اسعار غير مرتفعة ، والمختارات فى الفن التشكيلى والادب ، التى تساعد على تحسين التعريف بالمنجزات المطابقة للثقافة ، مع مراعاة اجراء لقاءات بين خبراء وممثلى دور النشر لهذه الاغراض .
الانتاج المشترك للافلام وتبادلها ، وكذلك البرامج التلفزيونية والاذاعية مع المساعدة بصفة خاصة على اللقاءات بين المنتجين والخبراء التكنيكيين وممثلى المؤسسات الحكومية لايجاد ظروف ملائمة

الوثيقة الختامية

لتحقيق مشاريع مشتركة معينة والمساعدة على تشكيل فرق تصوير دولية في مجال الانتاج المشترك ،

تنظيم مسابقات في مجال العمارة وبناء المدن ، مع الاخذ بعين الاعتبار امكانية تحقيق افضل المشاريع وتشكيل فرق دولية حيث امكن ،

تحقيق مشاريع مشتركة لحفظ وترميم وبعث الاعمال الفنية والاثار والاماكن التاريخية والاثرية التي تشكل اهتماما ثقافيا على ان تشترك فيها في الاحوال المناسبة المنظمات الدولية ذات الطابع الحكومي وغير الحكومي ، وكذلك المؤسسات الخاصة ذات الصلاحية والتي تمارس النشاط في هذا لمجال وتنص لهذه الاغراض على :

لقاءات دورية لخبراء الاطراف المعنية لاعداد الاقتراحات الضرورية ، مع الاخذ بعين الاعتبار ضرورة بحث هذه المسائل من جانب اجتماعي واقتصادي اوسع ، ونشر المقالات في المطبوعات الدورية المناسبة لغرض التعريف على المنجزات الاهم ومقارنتها بين الدول المشتركة ،

دراسة مشتركة لهدف التحسين والتنسيق الممكن لمختلف الانظمة المستخدمة لاعداد قوائم وكاتالوجات بالاثار التاريخية والاماكن ذات الطابع الثقافي في بلدانها ،

دراسة امكانية تنظيم دورات دولية لاعداد المرممين بمختلف الاختصاصات .

* * *

الاقليات القومية او الثقافات الاقليمية . اعترافا من الدول المشتركة بالقسط الذي يمكن ان تسهم به الاقليات القومية او الثقافات الاقليمية في التعاون فيما بينها في مختلف مجالات الثقافة فانها تعتزم في حالة وجود مثل هذه الاقليات او الثقافات على ارضها المساعدة على هذا القسط مع اخذ مصالح اعضائها الشرعية بعين الاعتبار .

٤ ـ التعاون والمبادلات في مجال التعليم

ان الدول المشتركة ،

اعترافا منها بان تطوير العلاقات ذات الطابع الدولي في مجال التعليم والعلم يساعد على الفهم المتبادل الافضل ، وبانه مفيد لكل الشعوب ولهم بالنسبة للاجيال المقبلة ،

والمستعدة للمساعدة على التطوير اللاحق لتبادل المعرفة والتجربة ، وكذلك على تطوير الاتصالات بين المنظمات والمؤسسات ورجال التعليم والعلم على اساس اتفاقات خاصة حيث تكون ضرورية ،

ورغبة منها في تعزيز الصلات بين المؤسسات الدراسية والعلمية ، وكذلك في تشجيع التعاون بينها في المجالات التي تشكل اهتماما مشتركا ، وخاصة في تلك المجالات التي يتطلب فيها مستوى المعارف والموارد توحيدا دوليا للجهود ،

والمقتنعة بان التقدم في هذه المجالات يجب ان يرافق ويدعم بمعرفة اوسع للغات الاجنبية ،

فهي تعبر عن عزمها لهذه الاغراض ، بصفة خاصة ، على :

(أ) توسيع الصلات

توسيع وتحسين التعاون والصلات في مجال التعليم والعلم على مختلف المستويات ، وبصفة خاصة عن طريق :

— عقد اتفاقيات في الاحوال المناسبة على اساس ثنائي او متعدد الاطراف ، تنص على التعاون والتبادل بين المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية ورجال التعليم والعلم ، مع الاخذ بعين الاعتبار ضرورة ان تكون مرنة وذات استخدام اكمل على حد سواء للاتفاقيات والاتفاقات القائمة ،

— المساعدة على عقد اتفاق مباشر بين الجامعات والمؤسسات الدراسية العليا الاخرى والمؤسسات العلمية في نطاق الاتفاقيات الحكومية في الاحوال المناسبة ،

— التشجيع على الاتصالات والصلات المباشرة بين رجال التعليم والعلم ، بما فيها تلك التي تقوم على اساس الاتفاقيات الخاصة او الاتفاقات ، حيث تكون الاخيرة ضرورية .

(ب) امكانية التناول والمبادلات

تحسين امكانية تناول طلاب ومدرسي وعلماء الدول المشتركة بشروط مقبولة متبادلة للمؤسسات الدراسية والثقافية والعلمية وتطوير التبادل بين هذه المؤسسات في كل المجالات التي تشكل اهتماما مشتركا ، وبصفة خاصة ، عن طريق :

— توسيع تبادل المعلومات حول امكانيات الدراسة وحول الاختصاصات المفتوحة بالنسبة للمشتركين الاجانب ، وكذلك حول شروط القبول والاقامة ،

— المساعدة على سفرات الطلاب والمدرسين والعلماء من بعض الدول المشتركة الى الاخرى للدراسة والتدريس والعمل العلمي ، وكذلك للتعريف الافضل على منجزات التعليم والعلم والثقافة لبعضها البعض ،

— تشجيع منح طلاب ومدرسي وعلماء الدول المشتركة الاخرى منحا للدراسة والتدريس او القيام بعمل علمي في بلدانها ،

— اعداد وتطوير او تشجيع البرامج التي تنص على تبادل اوسع للطلاب والمدرسين والعلماء ، بما في ذلك تنظيم الندوات والمشاريع المشتركة وتبادل المعلومات الدراسية والعلمية كالمطبوعات الجامعية والمواد المكتبية ،

— المساعدة على تحقيق هذه النشاطات والبرامج تحقيقا فعالا عن طريق مد العلماء والمدرسين والطلاب في الوقت المناسب بمعلومات اكثر تفصيلا تتعلق بقبولهم في الجامعات والمعاهد وبالبرامج المقررة لهم ، وتامين الامكانية لهم ، باستخدام المواد المدرسية والعلمية والارشيفية المفتوحة اللازمة . والمساعدة على سفراتهم داخل الدولة المضيفة التي تتم سواء للاغراض الدراسية والعلمية او على شكل رحلات في العطلات على اساس النظام المعتاد ،

— المساعدة على تحليل اعمق لمشاكل مقارنة ومعادلة الدرجات العلمية والشهادات عن طريق تشجيع تبادل المعلومات بخصوص تنظيم وطول مدة ومضمون الدراسة ، ومقارنة اساليب تقدير مستوى المعارف والكفاءة العلمية ، والتوصل حيث امكن الى اعتراف متبادل بالدرجات العلمية والشهادات اما على اساس الاتفاقيات الحكومية اينما كان هذا ضروريا ، واما على اساس الاتفاقات المباشرة بين الجامعات والمؤسسات الدراسية العليا والمؤسسات العلمية الاخرى ،

— بالاضافة الى هذا توصية المنظمات الدولية المتشابهة بمضاعفة جهودها الرامية الى بلوغ حل مقبول مشترك لمشاكل مقارنة ومعادلة الدرجات العلمية والشهادات .

(ج) العلم

توسيع وتحسين التعاون والتبادل في مجال العلم في حدود صلاحيتها ، وبصفة خاصة :

تطوير تبادل ونشر المعلومات العلمية والوثائق على اساس ثنائي او متعدد الاطراف بواسطة الطرق التالية :

— تقديم هذه المعلومات بصورة اوسع لعلماء الدول المشتركة الاخرى وعامليها العلميين ، ومثلا عن طريق المشاركة في النظم الدولية للاعلام العلمي او بواسطة الاتفاقات المناسبة الاخرى ،

— توسيع وتحسين تبادل النماذج والمواد العلمية الاخرى ، وخاصة المستخدمة في الدراسات الاساسية في مجالي العلوم الطبيعية والطب ،

— التوجه الى المؤسسات العلمية والجامعات ان تخطر بعضها بعضا بصورة اكمل واكثر انتظاما فيما يخص دراساتها الحالية والمقبلة في المجالات التي تشكل اهتماما مشتركا .

المساعدة على توسيع الصلات ، وكذلك الاتصالات المباشرة بين الجامعات والمؤسسات العلمية والجمعيات العلمية وبين العلماء والعاملين العلميين ، بما فيها تلك التي تتحقق ، وحيث كان هذا ضروريا على اساس الاتفاقيات الخاصة او الاتفاقات بواسطة الطرق التالية :

— التطوير اللاحق لتبادل العلماء والعاملين العلميين وتشجيع عقد مؤتمرات تحضيرية او فرق عملية لمواضيع الدراسات العلمية التي تشكل اهتماما مشتركا ،

— التشجيع على تشكيل فرق موحدة من العلماء لتحقيق مشاريع الابحاث على اساس اتفاقات بين المعاهد العلمية لبعض البلدان ،

— المساعدة على اعداد وعقد مؤتمرات وندوات دولية بصورة ناجحة ، وعلى اشتراك علمائها وعامليها العلميين فيها ،

— امكانية عقد «اجتماع علمي» في المستقبل غير البعيد ، بالاضافة الى هذا ، يعتبر بمثابة لقاء لرجال العلم البارزين في الدول المشتركة لمناقشة المشاكل الشاملة ذات الاهمية المشتركة في مجال التطوير الحالي والمقبل للعلم ، وللمساعدة على التوسيع اللاحق للاتصالات والصلات وتبادل المعلومات بين المؤسسات العلمية وبين العلماء ،

— انعقاد ممكن ، في وقت قريب ، لمؤتمر الخبراء الذين يمثلون الدول المشتركة ومؤسساتها العلمية الوطنية ، لتحضير «الاجتماع العلمي» بالمشاورة مع المنظمات الدولية المماثلة كاليونسكو واللجنة الاقتصادية الاوروبية ،

— دراسة الخطوات اللاحقة ، في وقت مناسب ، والتي يمكن ان تتخذ بصدد «الاجتماع العلمي» .

تطوير تنسيق البرامج التي تنفذ في الدول المشتركة في مجال الدراسات العلمية على اساس ثنائي او متعدد الاطراف ، وتنظيم البرامج المشتركة ، وخاصة في القطاعات المذكورة ادناه ، حيث يمكن ان تكون من الضروري فيها بذل الجهود المشتركة للعلماء واستخدام المعدات ذات التكاليف الباهظة او الفريدة في احوال معينة . وترد تسمية المجالات المعددة في هذه القطاعات كاستعراض ، اما المشاريع المعينة فيجب ان تحدد فيما بعد من قبل الشركاء المحتملين في الدول المشتركة مع الاخذ بعين الاعتبار للقسط الذي يمكن ان تقوم به المنظمات الدولية المتشابهة او المؤسسات العلمية:

— **العلوم الدقيقة والطبيعية** ، وبصفة خاصة الدراسات الاساسية في مجالات الرياضيات والفيزياء ، والفيزياء النظرية والجيوفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والايقولوغيا والفلك ،

— **الطب** ، وبصفة خاصة الابحاث الاساسية للامراض السرطانية والقلبية والوعائية ودراسة الأمراض المحلية في البلدان النامية ، وكذلك الدراسات في مجال الطب الاجتماعي التي تتعلق بصورة اساسية بالامراض المهنية ، واعادة القدرة على العمل الى ذوي العاهات البدنية ومساعدة الام والطفل والمسنين ،

— **العلوم الانسانية والاجتماعية** ، مثل التاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم النفس والتربية وعلم اللغة والعلوم الاجتماعية والقانونية والسياسية والاقتصادية ، والدراسات المقارنة للظواهر الاجتماعية والاجتماعية-الاقتصادية والثقافية التي تشكل اهتماما مشتركا بالنسبة للدول-المشتركة، وخاصة مشاكل البيئة المحيطة بالانسان وتطوير المدن ، وكذلك الابحاث العلمية في مجال اساليب المحافظة على الاثار والمؤلفات الفنية وترميمها .

(د) اللغات الاجنبية والحضارات

تشجيع دراسة اللغات الاجنبية والحضارات كاداة هامة لتوسيع الصلة بين الشعوب ولتعريفها تعريفا افضل على ثقافة كل بلد ، وكذلك لتعزيز التعاون الدولي والتحفيز لهذا الغرض في حدود صلاحياتها على التطوير والتحسين اللاحقين لدراسة اللغات الاجنبية ، وتنويع اختيارها على مختلف مستويات الدراسة مع توجيه اهتمام لائق الى اللغات الاقل انتشارا او الاقل دراسة ، وبصفة خاصة :

— تقوية التعاون الرامي الى تحسين نوعية تدريس اللغات الاجنبية عن طريق تبادل المعلومات وتجربة وضع واستخدام الاساليب الحديثة الفعالة للدراسة والوسائل التكنيكية المكيفة لحاجات مختلف فئات طلبة اللغات بما فيها اساليب الدراسة

الوثيقة الختامية

السريعة ، مع الاخذ بعين الاعتبار امكانية اجراء ابحاث لاساليب جديدة لدراسة اللغات الاجنبية على اساس ثنائي او متعدد الاطراف ،

— تشجيع التعاون بين المؤسسات المتشابهة على اساس ثنائي او متعدد الاطراف بهدف الاستخدام الاكمل لامكانيات الوسائل المعاصرة لدراسة اللغات الاجنبية الذي يتحقق مثلا على شكل دراسات مقارنة يجريها خبراؤها ، وعند توفر الاتفاق على شكل مبادلات او تناقل للمواد المسموعة والمرئية، وكذلك المواد المستخدمة عند كتابة الكتب الدراسية والمعلومات حول الطرز الجديدة للاجهزة التكنيكية المستخدمة عند دراسة اللغات ،

— المساعدة على تحقيق تبادل للمعلومات يخص تجربة اعداد مدرسي اللغات الاجنبية وتوسيع تبادل المدرسين والطلاب-اللغويين على اساس ثنائي ، وكذلك المساعدة على مشاركتهم في الدورات الصيفية للغات الاجنبية والحضارات اينما تنظم ،

— التشجيع على التعاون بين الخبراء في مجال علم اللغة لتحديد المعادلات الاصطلاحية الضرورية، وخاصة في مجال المواد العلمية والتكنيكية للمساعدة على التقارب بين المؤسسات العلمية والخبراء ،

— المساعدة على نشر اوسع لدراسة اللغات الاجنبية في المؤسسات الدراسية الثانوية من مختلف الاشكال وزيادة امكانية الانتقاء من عدد كبير من اللغات الاوروبية والبحث نظرا لهذا وفي المكان المناسب عن امكانيات لتوسيع اختيار واعداد المدرسين وتنظيم الفرق الدراسية الضرورية ،

— التشجيع على ان يتاح في المعاهد الدراسية العالية اختيار كبير للغات بالنسبة للطلاب-اللغويين وتوسيع الامكانيات بالنسبة للطلاب الاخرين لدراسة مختلف اللغات الاجنبية ، وكذلك المساعدة ، وحيث يحبذ هذا ، على تنظيم محاضرات في اللغة والحضارة-على اساس اتفاقات خاصة ، حيث يكون هذا ضروريا-يلقيها المدرسون الاجانب وبصفة خاصة من تلك الدول الاوروبية التي تعتبر لغاتها اقل انتشارا او اقل دراسة ،

— المساعدة ضمن اطر تعليم الكبار على الاعداد اللاحق للبرامج الخاصة التي تستجيب للمصالح والمتطلبات المتعددة الجوانب ، لتدريس اللغات الاجنبية لمواطني بلدانها ولتدريس لغة البلد المستقبل للمواطنين الكبار من البلدان الاخرى الذين يهتمون بهذا ، والتشجيع في هذا الصدد على التعاون بين المؤسسات المعنية وعلى سبيل المثال في اعداد برامج للتدريس بواسطة الاذاعة والتلفزيون او باساليب سريعة ، وكذلك ، وحيث يحبذ هذا ، في تحديد المهمة المعينة لهذه البرامج مع الاخذ بعين الاعتبار انجاز المستويات المقارنة للاعداد باللغات ،

— التشجيع ، اينما كان هذا ملائما ، على ربط تدريس اللغات الاجنبية بدراسة الحضارات المتناظرة ، وكذلك على بذل جهود لاحقة لتحفيز الاهتمام بدراسة اللغات الاجنبية بما في ذلك النشاطات المناسبة خارج اوقات الدراسة .

(هـ) طرق التدريس

المساعدة ، على اساس ثنائي او متعدد الاطراف، على تبادل التجربة فيما يخص طرق التدريس المستخدمة على كل مستويات التعليم بما في ذلك تلك التي تستخدم في التعليم المستمر وعند تدريس الكبار ، وكذلك تبادل المواد الدراسية وبصفة خاصة عن طريق :

— التطوير اللاحق لمختلف اشكال الاتصالات والتعاون في مختلف مجالات العلم التربوي وعلى سبيل المثال بواسطة الدراسات المقارنة او المشتركة التي تجريها المؤسسات المعنية او تبادل المعلومات حول نتائج التجارب التربوية ،

— توسيع تبادل المعلومات حول طرق التدريس المتبعة في مختلف نظم التعليم ، وحول نتائج دراسات عمليات تحصيل التلاميذ والطلاب للمعارف مع الاخذ بعين الاعتبار التجربة المطابقة لمختلف انواع المؤسسات الدراسية الخاصة ،

— المساعدة على تبادل التجربة فيما يخص تنظيم واداء وظيفة التعليم المخصص للكبار بما في ذلك المواصلة الدورية للتدريس ، وتحقيق صلات بين هذه الاشكال والمستويات للتعليم وغيرها ، وكذلك فيما يخص اساليب ربط التعليم ، بما فيه المهني والتكنيكي ، بمتطلبات التطور الاقتصادي والاجتماعي في بلدانها ،

— التشجيع على تبادل تجربة تربية الشباب ، وكذلك الكبار بروح الفهم المتبادل بين الشعوب ، مع اعارة اهتمام خاص لمشاكل البشرية الهامة التي يتطلب حلها موقفا مشتركا وتعاونا دوليا اوسع ،

— التشجيع على تبادل المواد الدراسية-بما فيها الكتب المدرسية ، مع الاخذ بعين الاعتبار امكانية المساعدة على التعريف المتبادل والمساعدة على تصوير كل بلد في هذه الكتب-وكذلك تبادل المعلومات حول الوسائل التكنيكية التي ادخلت جديدا في مجال التعليم .

* * *

الاقليات القومية او الثقافات الاقليمية

اعترافا من الدول المشتركة بالقسط الذي يمكن ان تسهم به الاقليات القومية او الثقافات الاقليميا في قضية التعاون فيما بينها في مختلف مجالات التعليم ، فانها تعتزم في حالة وجود هذه الاقليات او الثقافات على ارضها ان تساعد على هذا القسط مع اخذ مصالح اعضائها الشرعية بعين الاعتبار .

الخطوات اللاحقة بعد المؤتمر

ان الدول المشتركة ،

بعد ان بحثت وقدرت التقدم الذي تم التوصل اليه في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ،

اعتبارا منها على نطاق عالمي اوسع بان المؤتمر يعتبر بمثابة جزء هام من عملية تدعيم الامن وتطوير التعاون في اوروبا ، وبان نتائجه ستسهم مساهمة كبيرة في هذه العملية ،

واعتزاما منها على تجسيد احكام الوثيقة الختامية للمؤتمر في الحياة لكي تعطى نتائجه مفعولا كاملا ، وان تدفع بذلك الى الامام عملية تدعيم الامن وتطوير التعاون في اوروبا ،

والمقتنعة بان عليها ، لبلوغ الاهداف التي حددها المؤتمر ، ان تبذل جهودا احادية وثنائية ومتعددة الاطراف جديدة وان تواصل بالاشكال المناسبة المذكورة ادناه العملية المتعددة الاطراف التي بداها المؤتمر .

١- فهي تعلن عن عزمها ، في الفترة التي تلي المؤتمر ، على ان تاخذ بعين الاعتبار وبصورة لائقة احكام الوثيقة الختامية للمؤتمر وتنفذها :

(أ) على اساس احادي في كل الاحوال التي تلائم مثل هذا العمل ،

(ب) على اساس ثنائي عن طريق المباحثات مع الدول المشتركة الاخرى ،

(ج) على اساس متعدد الاطراف عن طريق لقاءات خبراء الدول المشتركة ، وكذلك في نطاق المنظمات الدولية القائمة مثل اللجنة الاقتصادية الاوروبية التابعة لهيئة الامم المتحدة ، واليونسكو فيما يتعلق بالتعاون في مجال التعليم والعلم والثقافة ،

٢- تعلن عن عزمها على متابعة العملية المتعددة الاطراف التي بداها المؤتمر :

(أ) عن طريق اجراء تبادل عميق للاراء سواء حول تنفيذ احكام الوثيقة الختامية والمهام التي حددها المؤتمر او في سياق المسائل التي نوقشت في المؤتمر حول تحسين علاقاتها المتبادلة وتدعيم الامن وتطوير التعاون في اوروبا وتطوير مجرى الانفراج في المستقبل ،

(ب) عن طريق تنظيم لقاءات لهذه الاغراض بين ممثليها بدءا من لقاء على مستوى الممثلين الذين يعينون من قبل وزراء الخارجية . وسيحدد هذا اللقاء الظروف المناسبة لعقد لقاءات اخرى يمكن ان تضم لقاءات تالية من هذا النوع وامكانية عقد مؤتمر جديد ،

٣- سينعقد احد اللقاءات المذكورة اعلاه في بلغراد في عام ١٩٧٧ ، وسينعقد اللقاء التحضيري لتنظيم هذا اللقاء في بلغراد في ١٥ يونيو-حزيران عام ١٩٧٧ . وسيتخذ اللقاء التحضيري قرارا حول تاريخ وفترة وبرنامج عمل لقاء الممثلين الذين يعينون من قبل وزراء الخارجية، وكذلك الشروط الاخرى ،

٤- ستستخدم قواعد الاجراء والاساليب العملية وطريقة توزيع المصروفات لهذا المؤتمر بالنسبة للقاءات المنصوص عليها اعلاه في الفقرات ١ (ج) و٢ و٣ . وستنعقد كل اللقاءات المشار اليها اعلاه في الدول المشتركة حسب الدور وسيؤمن البلد المستقبل خدمة السكرتاريات الفنية .

سيسلم اصل هذه الوثيقة الختامية المكتوب باللغات الانجليزية والاسبانية والايطالية والالمانية والروسية والفرنسية الى حكومة الجمهورية الفنلندية التي ستحفظه في ارشيفاتها . وستحصل كل دولة مشتركة من حكومة الجمهورية الفنلندية على نسخة مصدقة من هذه الوثيقة الختامية .

سينشر نص هذه الوثيقة الختامية في كل دولة مشتركة ستنشره وتؤمن التعريف عليه بصورة اوسع قدر الامكان .

يوجه الى حكومة الجمهورية الفنلندية طلب بان ترسل الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة نص هذه الوثيقة الختامية الذي لايخضع للتسجيل على اساس المادة ١٠٢ من ميثاق هيئة الامم المتحدة ، بغية توزيعه بين كل اعضاء الهيئة كوثيقة رسمية لهيئة الامم المتحدة .

يوجه ايضا الى حكومة الجمهورية الفنلندية طلب بان ترسل نص هذه الوثيقة الختامية الى المدير العام لليونسكو ، والى السكرتير التنفيذي للجنة الاقتصادية الاوروبية التابعة لهيئة الامم المتحدة .

للتصديق على كل هذا فقد وضع الممثلون السامون للدول المشتركة الموقعون ادناه، وعيا منهم للاهمية السياسية الرفيعة التي يولونها لنتائج المؤتمر ، واعلانا عن عزمهم على العمل وفقا للاحكام المتضمنة في النصوص المكتوبة اعلاه ، تواقيعهم تحت هذه الوثيقة الختامية .

تم في هلسينكي ، ١ اغسطس-اب عام ١٩٧٥ .

باسم :

جمهورية المانيا الاتحادية :
هيلموت شميدت
المستشار الاتحادي

جمهورية المانيا الديمقراطية :
ايريخ هونيكر
السكرتير الاول للجنة المركزية
للحزب الاشتراكي الالماني الموحد

الولايات المتحدة الامريكية :
جيرالد فورد
رئيس الولايات المتحدة الامريكية

جمهورية النمسا :
برونو كرايسكي
المستشار الاتحادي

مملكة بلجيكا :
ليو تيندیمانس
رئيس الوزراء

جمهورية بلغاريا الشعبية :
تودور جيفكوف
السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية

الوثيقة الختامية

كندا :
بيير ايليوت تريودو
رئيس الوزراء

جمهورية قبرص :
نيافة الاسقف مكاريوس الثالث
رئيس جمهورية قبرص

الدانمارك :
انكير يورغنسين
رئيس الوزراء

اسبانيا :
كارلوس ارياس نافارو
رئيس الحكومة

الجمهورية الفنلندية :
اورخو كيكونين
رئيس الجمهورية

الجمهورية الفرنسية :
فاليرى جيسكار ديستان

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلنده الشمالية :
هارولد ويلسون
اللورد الاول للخزانة ورئيس وزراء المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلنده الشمالية

الجمهورية اليونانية
كونستانتينوس كارامانليس
رئيس الوزراء

جمهورية المجر الشعبية :
يانوش كادار
السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكى المجرى
وعضو هيئة رئاسة جمهورية المجر الشعبية

ايرلنده :
ليام كوسغريف
رئيس الوزراء

ايسلنده :
غيير هاتلغريمسون
رئيس الوزراء

الجمهورية الايطالية :
الدو مورو
رئيس مجلس وزراء الجمهورية الايطاليه
وكقائم باعمال رئيس مجلس الروابط الاوروبية المشتركة

امارة ليختنشتين :
فالتر كيبر
رئيس الحكومة

دوقية اللكسمبورغ الكبرى :
غاستون تورن
رئيس الوزراء ووزير الخارجية

جمهورية مالطا :
دومينيك مينتوف
رئيس الوزراء ووزير ال[illegible]
الكومونويلث

امارة موناكو :
اندريه سين ملى
وزير الدولة ورئيس المجلس الحكومى وممثل سمو امير موناكو

النرويج :
تريوغفى براتيلى
رئيس الوزراء

مملكة نيدرلنده :
يوب م . دين اويل
رئيس الوزراء

جمهورية بولونيا الشعبية :
ادوارد غيريك
السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد

البرتغال :
فرانسيسكو كوستا غوميش
رئيس الجمهورية

جمهورية رومانيا الاشتراكية :
نيكولاى تشاوشيسكو
رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكي

سان مارينو :
جان لويجى بيرتى
وزير الدولة للشئون الخارجية والسياسية

كرسى القداسة :
اغوستينو كازارولى
سكرتير مجلس شئون الدولة للكنيسة والموفد الخاص لقداسة البابا بولس السادس

السويد :
اولوف بالمى
رئيس الوزراء

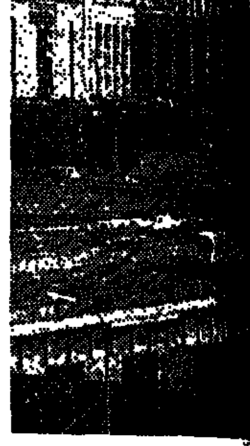
الكونفيدرالية السويسرية :
بيير غرابر
رئيس الكونفيدرالية ومدير القسم الفيدرالى السياسى

جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية :
غوستاف غوساك
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى
ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

الجمهورية التركية :
سليمان ديميريل
رئيس الوزراء

اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية :
ل . ا . بريجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى

جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية :
يوسف بروز تيتو
رئيس جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية



موسكو اليوم . الى اليسار : البناية الجديدة التى تبنى لمجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية ، فى الوسط دار للسكن ذات طوابق عديدة فى ساحة «فوسستاليا» والى اليمين بناية مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) . وعلى الخط الامامى جسر كالينين .

يلقى هذا الزوج من «التم» صيفهما فى «بركة الطلائع»



طيور التم تعيش فى المدينة

تعيش الان حول آحواض الماء فى موسكو وحول البرك والبحيرات فى منطقة حدائق الغابات المحيطة بعاصمتنا اكثر من اربعة الاف نوع من الطيور البرية المختلفة كالبط والاوز والقرلى وطيور التم الجميلة .

هذه الطيور تتكاثر على الدوام ، وتقع اثناء ذلك حوادث شديدة الغرابة والطرافة فمثلا ، هناك انواع من طيور البط ضخمة الحجم «مقيمة» ، فى حديقة الحيوانات بموسكو ، كثيرا ما تغادر حدود الحديقة ازواجا ازواجا فى الربيع وتحط مؤقتا على سقوف المنازل التى تبعد عن الحديقة مسافة قد تصل فى بعض الاحيان الى عشرة كيلومترات كاملة . فهى ، على ما يبدو ، تعتبر السماء مكانا اكثر امانا للافراخ من اقامة الاعشاش على الارض .

ترقد انثى البط على البيض ما يقرب من شهر ، اما الذكر فيسهر على حراستها نهارا وليلا . وها هى اهسم لحظة تدنو طق ... طق ... طق ، تنقر الافراخ من الداخل . آن الاوان للحرية . وعندئذ يشتد عود الافراخ نوعا ما تتركهم الام وتهبط الى الارض . تتجول قرب المنزل وتنظر حولها ، فاذا ما غاب الخطر تحدث بصوتها اشارة اصطلاحية يستجيب لها «رمى» افراخ البط بطريقة تلقائية ، هى هبة الطبيعة . وفور ان يصدر الامر يقتربون فى لمح البصر من الافريز ويقفزون عبره الى الهوة كالمظليين .

لماذا لا تتهشم هذه المخلوقات الصغيرة جدا ؟ لم . لا تتهشم لان وزن كل منها لا يتجاوز بضعة عشرات من الجرامات . تسقط بخفة مثل الزغب ، بفضل اجنحتها الصغيرة وارجلها ذات الاغشية التى تساعدها اثناء التحليق .

وماذا بعد ، كيف تصل الى حديقة الحيوانات-مكانها الاصل-او الى مكان اخر يوجد فيه حوض الماء ؟ هذا ما لا تعرفه انثى البطة نفسها ، ولا يعرفه ايضا الذكر الذى يحوم فى الفضاء فوق اسرته ويصدر اصواتا حلقية قلقة وتجد الطيور مخرجا من هذا المازق بفضل مساعدة الناس ، اذ يبلغ السكان المحليون عن هذا الحادث ، فياتى موظفو حديقة الحيوانات الى العنوان المبلغ عنه ويصطادون البطة وافراخها . اما الذكر فبعد ان يتاكد من ان اسرته قد رحلت يحلق حول المنزل ثم ينطلق الى حديقة الحيوانات ، فيجد رفيقته والصغار على سطح بركة الماء .

وتتكاثر طيور التم فى المدينة ايضا ويصل عددها فى العاصمة الى ١٢٠ تقريبا وغالبية طيور التم تعيش ، بالطبع ، فى حديقة الحيوانات ، حيث يبلغ عددها حوالى ٧٠ . غير ان هذه الطيور المزهوة والوقورة والجميلة بشكل بديع يمكن مشاهدتها ايضا على سطح برك الماء الاخرى وهى تحظى بالاهتمام ايضا وجدت ، ويوليها الرعاية موظفو الحدائق والمتنزهات العامة ، وكذلك بالطبع ، المواطنون القاطنون على مقربة من «شقق» طيور التم.

وتتكاثر طيور التم بطريقة مخالفة لتكاثر طيور البط الضخمة الحجم ، فهى لا تقيم الاعشاش على سقوف المنازل . والتم-طائر مسالم ووديع . لكن ...

فى الربيع ، عندما تهل فترة الزواج ، يختار زوجا التم مكانا لبناء العش اما على شاطىء بركة الماء ، او فى خص يصنع خصيصا لذلك . وتعتبر المنطقة المحيطة بالعش بنصف قطر طوله ٥٠-٧٥ مترا ، حدودا محرمة ، ترقد انثى التم على البيض ، اما الذكر فغالبا ما يكون بجوارها . فاذا ما احس بخطر ، تبدى كالمحارب يهجم على «خارق الحدود» يضربه بجناحيه وينقره بمنقاره ، ودائما ما يخرج مظفرا . وبعد ان يفرخ الصغار وتغادر عائلة التم البر ، منطلقة الى سطح البركة الهادىء ، عندئذ «تفتح» حدود منطقة العش . هذا ، وتعيش اسر طيور التم فى جو من الصداقة والمحبة القوية ، وتربط فيما بينها علاقة وثيقة اذ لا يفترق الزوجان مدى الحياة ، علما بان طيور التم تعيش لفترة طويلة تمتد الى ٢٥-٣٠ سنة واكثر . تعيش طيور التم فى حديقة الحيوانات طول العام فى الهواء الطلق ، فلا تنتقل الى مساكن دفيئة فى فصل الشتاء ، فالاهم لديها ، مثلما لدى كل الطيور السابحة الاخرى فى الشتاء ، هو الغذاء المتعدد الالوان والماء ومن ثم ، فلكى لا تتجمد المياه فى البرك فى اوقات الصقيع الشديد ، ركبت على الشاطىء مضخات لضغط الهواء ، ومدت منها تحت الماء انابيب مليئة بالثقوب الصغيرة . هذه المضخات تضغط الهواء فيمر عبر الثقوب ، صاعدا الى اعلى فتحرك فقاعات الهواء المياه ، وتعوق «بابا نويل» من تغطيتها بالجليد .

هكذا تعيش طيور التم فى المدينة- تلك الطيور التى تعتبر واحدة من اروع الدرر التى تتزين بها انحاء عاصمتنا الخضراء .

سوسنوفسكى
مدير حديقة حيوانات موسكو



يعرض برنامج جديد فى السيرك التعليمى ، خاص بذكرى مرور ٣٠ عاما على الانتصار فى الحرب الوطنية العظمى . يقدم العرض خريجو مدرسة فنون السيرك والمتنوعات الحكومية .

الخط الحديدي بايكال-امور في عامه الثاني

عن انشاء هذا الخط الحديدي الضخم يتحدث المراسل الصحفي فيكتور مولتشان :

قبل ان اتوجه الى هذا البناء الضخم علمت ان البلاد قد منحت ثقتها من اجل انشائه الى منظمات شبيبتنا الشهيرة . وعلمت كذلك انه لم يجر في العالم بعد شق مثل هذا الخط . ولا تكمن الاهمية في البطولة فحسب ، على الرغم من ان ٣٢٠٠ كم تكفي لاجتياز اوروبا . فالاهمية تتجلى بالاماكن الطبيعية والمناخية الصعبة التي يمدد فيها الخط عمليا . انها مستنقعات وطبقة متجمدة تتطلب معاملة خاصة . على امتداد الخط ، اي من شواطيء لينا وحتى شواطيء امور ، ستتعالى مدن جديدة مضيئة ، ومصانع ومناجم ، وسيجري استثمار الاف الهيكتارات من الارض الجديدة .

لكم هو رائع ان يعرف المرء ويسمع عن الشيء ، ولكن من الاروع ان يرى بام عينه ويلمس بنفسه هذا العمل الجبار . اليكم مثلا منطقة « اورغال-٢ التي لا تملك بعد تسمية خاصة وتسمى هكذا مؤقتا باسم قرية قريبة منها . ستصبح مدينة لعمال السكك الحديدية ، وهناك الكثير من هذه المدن على امتداد الخط يبني كل واحدة منها شباب موفدون من مختلف مناطق البلاد . مثلا ، يبني الموسكوفيون بلدة واقعة عند محطة تيندا ، ويبني شباب كازاخستان بلدة عند محطة تشارا اما كادحو بشكيريا ومنطقة كويبشيف فيشيدون البيوت في زيسك . . الخ . . وهنا في الاورغال يكدح الاوكرانيون المتطوعون . فقط ٤٥ مدينة وبلدة ستبنيها مختلف المنظمات على هذا الخط .

ما هو الشيء الذي ادهشني هنا قبل كل شيء ؟ كنت اتوقع ان ارى هنا خياما (اذ لم يمر بعد زمن طويل على اتخاذ القرار بانشاء خط بايكال-امور) ، ولكن بدلا من الخيام الرومانسية وجدت بلدة جميلة مبنية من الالومينيوم والمواد الخشبية في الحقيقة كل شيء هنا غير عادي : من الارصفة المقامة فوق الارض ، التي تمر فيها مجموعة الخطوط العامة والمجاري وخطوط المياه الساخنة (وذلك للحيلولة دون العبث بجمال الطبيعة المقدسة) وحتى الابنية توزيع بشكل مثالي وحسب فن معماري رائع . . انها اسطورة في الحقيقة .

نبني لانفسنا ورفاقنا

ان عملية تنفيذ هذا المشروع كانت مخططة بصورة انسانية للغاية : فقبل شق الطريق يجب تهيئة الظروف المناسبة لحياة الناس ، وتامين المساكن المريحة لهم . وعلى الرغم من ان هذه البلدة مؤقتة ، فان كل شيء فيها منسق بذوق ، وبشكل حسن . . «نبني لانفسنا ولرفاقنا» هذا ما يقوله العمال الشباب . ومن هنا تنبعث جودة العمل والابداع الخلاق الذي لا ينفد . لتحقيق الراحة للناس يغير البناؤون بالمخططات ويحسنونها عن وعي ، وهم مهتمون بالا يقول الناس في حقهم فيما بعد كلمة سوء . وقد تم حتى الان بناء ١٠ مساكن عائلية تتسع لـ٨٠٠ شخص ، مطعم ومستودع لحفظ الخضار ، محطة ضخ مياه ومرجل بخاري وخطوط تدفئة ، حمام ومجمع للغسيل ، مستوصف ومركز ارتباط ، سينما وصالة رقص ومسرح صيفي وكذلك ساحة رياضية من اجمل ساحات رياضية في مقاطعة خباروفسك كل هذه المنشآت تقوم على «ماري» ! وما هو «الماري» ؟ الم تقفوا ابدا على تربة «تتنفس وتتحرك» تحت الارجل ؟ هذا هو «الماري» . يقولون ان «الماري» يزول مع الزمن في المكان الذي توجد فيه حياة بشرية . ولكن «الماري» هنا لا زال موجودا تحت الارجل ، ان «الماري» طبقة تربة متجمدة للابد لا يمكن التخلص منها .

تنخفض هنا درجة الحرارة شتاء حتى ٦٠ درجة مئوية تحت الصفر . ومع ذلك فان عملية بناء المدينة تبقى مستمرة ، وقريبا ستظهر اول العمارات الاجرية المنشاة على ركائز . ان المساكن المتوفرة حاليا اصبحت تكفي ، ولكن عملية البناء مستمرة بتدبير واقتصاد ولهدف بعيد . وعلى الرغم من قلة الاطفال في هذه البلدة الناشئة ، لقد تم حتى الان بناء روضة اطفال ودار حضانة ، وحتى بداية العام الدراسي في اول ايلول سيتم بناء مدرسة ، ويجري الان بناء مستشفى . ومن ثم ستبنى دفيئات لزراعة الخضروات والزهور . كم من الحب منح العمال هذا المكان ! او ما هو الشيء الذي لا يتوفر هنا ؟ انه عمل اسطوري رائع .

مستفيدا من الحفاوة الطيبة ، حللت ضيفا على احد السكان الجدد . في الاقسام الداخلية يعيش كل اثنين في غرفة واحدة والردت للمتزوجين شقق خاصة . البيوت جميلة جدا ومريحة ، الوان الجدران والاثاث كلها منتقاة بذوق حسن ، التدفئة المركزية ، والمواقد الكهربائية ، وتتوفر الحمامات ، وقنوات التصريف ويجري الان تمديد خطوط الهاتف .

من اوائل المستوطنين

— الاخ فيتالي-سالت انا-باعتبارك كنت من اوائل المستوطنين في هذه الادغال ، حدثنا من فضلك كيف كانت بداية حياتكم هنا ؟

— انا بناء-اجاب هو-ومن هذه الناحية لا يوجد شيء جديد بالنسبة لي . فنحن نبدأ دائما من الصفر .

— ولكن هنا ليست اوكرانيا بخطوط مواصلاتها وظروفها المريحة .

— بالنسبة لنا ، يكفي اننا قد جهزنا بكل ما يلزم-من البولدوزر وحتى ابرة الخياطة .

انه قد راق لي اسلوبه المختصر وادبه ، ولكن من الواضح ان هذا لا يكفي لمقابلة صحفية . وشيئا فشيئا امكن تصور الوضع كاملا في الايام الاولى . عملوا كثيرا ، استراحوا ٣-٤ ساعات فقط ، وعلى هذا المنوال استمروا لمدة ٢-٣ اشهر . اذ كان من الضروري تهيئة البيوت للرفاق القادمين ، حتى في درجة الحرارة التي تبلغ ٥٨ تحت الصفر لم يتوقف العمل . في مثل هذه الظروف حيث لا تصمد المعادن ، والمطاط الصلب يتحطم طبقة طبقة ، وابى البولدوزر العمل ، حتى في مثل هذه الظروف استمروا في العمل . وعلى العموم انتهت الان المرحلة الصعبة ، ودخلت عملية البناء في حالة استقرار طبيعية ، اي انهم يعملون الان مثلما كنا يعملون في بقية انحاء البلاد : ثماني ساعات عمل في اليوم مع يومين عطلة في الاسبوع .

يقضي كل واحد منهم اوقات فراغه حسب ما يطيب له : هناك من يذهب لصيد السمك او للصيد في ادغال التايغا ، او بالاحرى من اجل الاسترخاء في احضان الطبيعة . وهناك من يذهب الى دار السينما او يجلس الى التلفزيون او يلعب البليارد او كسرة الطائرة ... الخ ... (وقريبا ستقام اول المباريات الرياضية بين المدن الواقعة على هذا الخط) .

وحب الطبيعة لا يظهر فقط من قضاء العمال اوقات فراغهم في الادغال والجبال . ان حب الطبيعة هنا يحمل طابعا خاصا فعليا . انهم اثناء القيام بعملية البناء يحسبون حسابا لجمال المكان ، وتجري المحافظة على الاشجار ونظافة البلدة وبنشاط يعمل اعضاء جماعة المحافظة على الطبيعة الذين هم بناؤون ايضا وعلى الرغم من ان القرية واقعة في ادغال التايغا فقد غرس في اراضيها ٣ الاف شجرة معظمها من اشجار التيبولا . اذ ان اشجار التايغا تتالف في الاساس من انواع السرو .

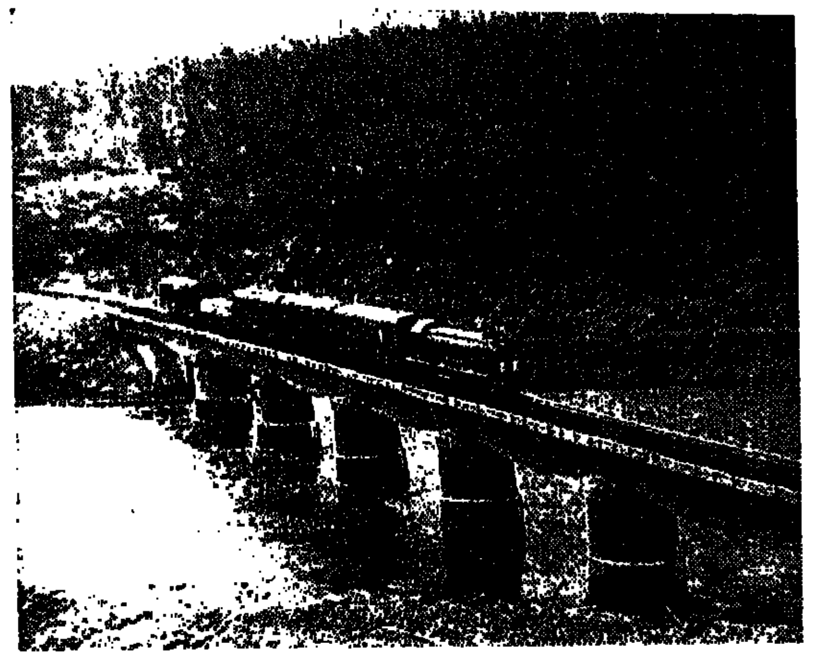
الروح الرفاقية

ولكن ليس هذا هو المدهش ، على الرغم من ان مجال ورتيرة العمل ، وحل المشاكل بنشاط وشجاعة ... الخ ... ، تتم كلها باعجاب ان الناس انفسهم هم المدهشون قبل كل شيء . حيث تخيم هنا الروح الرفاقية الاخوية . من الصعب نقل هذه الصورة تماما بواسطة الكلام . يجب لمس الواقع لمعرفته على حقيقته . خلال الفترة التي قضيتها هناك ، لم ار وجها واحدا غير راض . ولقد كان الوقت كافيا لمعرفة كل شيء على حقيقته . الحفاوة واللطافة ، الاستعداد الدائم لتقديم المساعدة للغير ، حب العمل ، الاباء عند الجميع والتواضع بدون تكلف-هذا ما يلفت النظر . لم يجبر احد منهم بالمجيء الى هذا المكان . انهم قد اتوا طوعا استجابة لنداء قلوبهم ولنداء الحزب-انهم شيوعيون شباب وكومسومولون ، يحترفون شوقا للاماكن البكر غير المأهولة او المأهولة جزئيا ، كما يحدث ذلك في كل عملية بناء ، من الطبيعي ايضا ان توجد بعض الصعوبات . ان الظروف الطبيعية القاسية من تجمد وهبوب شتاء ومرارة لامية تتطلب تكنيكا خاصا موثوقا به ، وتتطلب تلبية الحاجيات للناس بتوعية جيدة ، ان هذه المشاكل قد حلت بنجاح .

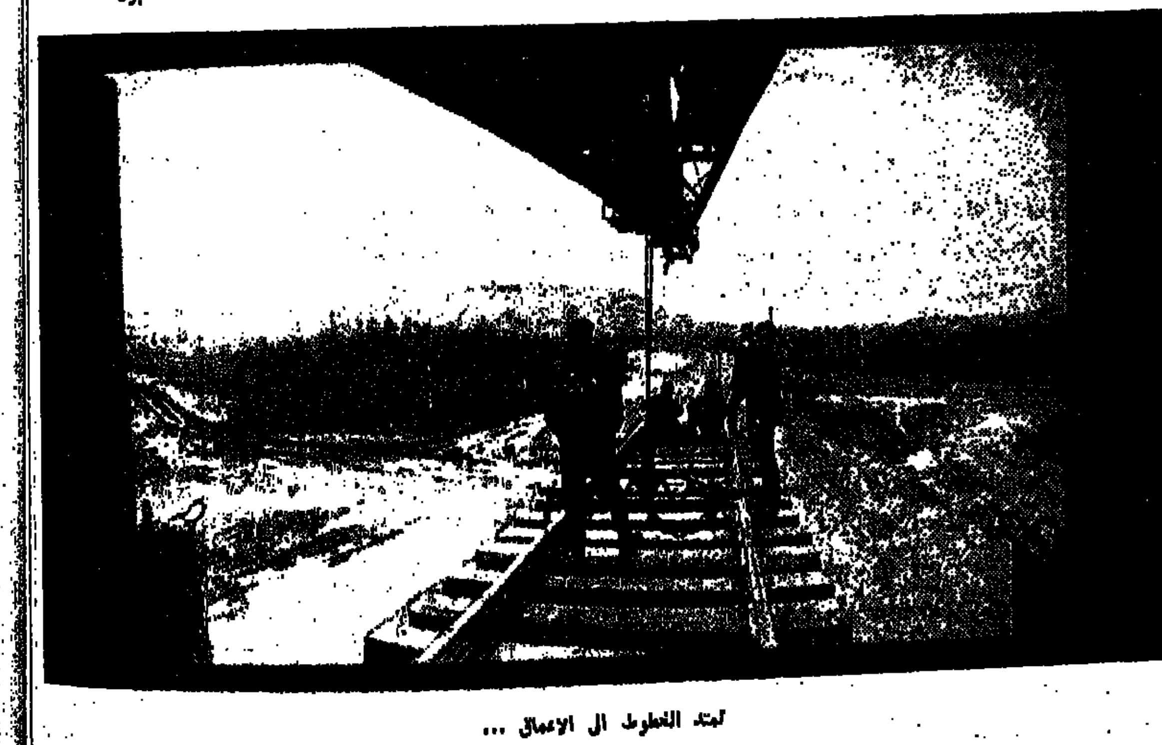
فالتجارة تتم على وجهها الاكمل ، وتتوفر في المخازن كل الحاجيات الضرورية ، من معاطف ، وبدلات مفصلة حسب احدث الازياء ، والحياكة والملابس الداخلية الصوفية ، والاحذية الترابية النموذجية ... الخ ، طيلة السنة يتوفر الاناناس والبرتقال . اما الكتب فانها متوفرة ، من كتب القصص الحديثة والكلاسيكية والادب الاجنبي والمطبوعات المسجلة وغيرها . يتقاضى عمال البناء هنا اجرة شهرية قدرها ٤٠٠-٥٠٠ روبل . هذا من المكافآت التي تمنح لهم بعد انجاز الخطة وحسب جودة العمل .

بلمسور مار غادرت بلدة الكومسومول الواقعة عند محطة اورغال-٢ . ومن امثالها هذا الخط ، ومن على متن الطائرة كانت تتراءى لنا صفوف المباني الجاهزة والطرقات والممرات في الادغال المحيطة بالخيوط . ومن بينها كانت تلك التي ستشق قريبا خطا لسكة الحديد بايكال-امور .





القطار الاول على خط بام-تيندا



تمتد الخطوط الى الاعماق ...

اجنحة الوطن ونسور السماء



بقلم : سيرغي بافلوف
نائب وزير الطيران المدني للاتحاد السوفييتي

ان يوم الاسطول الجوي للاتحاد السوفييتي هو عيد للشعب السوفييتي كله . وعندما يجري الحديث عن الطيران المدني للاتحاد السوفييتي كفرع من فروع الاقتصاد الوطني وليس كشركة طيران فقط كما في البلدان الاخرى فان هذا ينسحب تماما على ايروفلوت .

ففي فرنسا مثلا يعرف جميع الناس شركة الطيران الوطنية «ايرفرانس» التي تنقل المسافرين والبريد والشحن على الخطوط العالمية . وثمة شركة اخرى بالاضافة الى «ايرفرانس» هي شركة الطيران الفرنسية العالمية «يوتا» ، وتقوم بالنقل الداخلي شركة الطيران «ايرانتر» ، وتدير المطارات هيئات خاصة . فتدير مطارات باريس مثلا المديرية العامة لمطارات باريس اما السكرتارية العامة للطيران المدني فتدير الحركة الجوية وسياسة التعريفة ومسائل الطيران الاخرى . وهذا لنا تقريبا مثل هذا التركيب التنظيمي للطيران المدني في معظم بلدان العالم الاخرى ايضا .

اما في الاتحاد السوفييتي فتحل وزارة الطيران المدني كل مجموعة القضايا المرتبطة بتنظيم ونشاط الطيران المدني او ايروفلوت .

افاق جديدة لتطوير الخطوط

ولقد احتلت «ايروفلوت» خلال العشرين سنة الاخيرة مكانها الوطيد على الصعيد العالمي . وتطير الطائرات التي تحمل شعار ايروفلوت بانتظام الى ٦٩ بلدا في العالم .

ودخلت كل بلدان اوروبا تقريبا ومعظم دول افريقيا واسيا وعدد من بلدان اميركا في شبكة خطوط ايروفلوت العالمية التي يبلغ طولها حاليا ٣٥٠ الف كيلومتر .

وتنفتح افاق جديدة لتطوير خطوط ايروفلوت العالمية نتيجة للانفراج الدولي الذي يتعمق اكثر فاكثر والذي وجد انعكاسه الملموس في الانجاز الناجح للمؤتمر الاوروبي العام للامن والتعاون .

ولايروفلوت علاقات اوضح بشتى البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي . فتقدم ايروفلوت كل الخطوط الجوية التي تربط الاتحاد السوفييتي والمانيا الديمقراطية مع شريكتها من المانيا الديمقراطية مؤسسة «انترفلوغ» للطيران-اكثر من عشرة الاف مقعد في الاسبوع في اتجاه واحد فقط للمسافرين في شهور الصيف . ولا تربط خطوط «ايروفلوت» و«انترفلوغ» فيما بينها عاصمتي الدولتين فحسب بل وموسكو مع دريسدن ولايبسيغ وبرلين مع لينينغراد وكييف ومينسك .

وفي العام الحالي وحده افتتحت ايروفلوت ثلاثة خطوط جديدة الى جمهورية بلغاريا الشعبية وتقوم الان برحلات منتظمة ليس فقط من موسكو ولينينغراد وكييف الى صوفيا بل ومن هذه المدن السوفييتية الى بورغاس ومن موسكو ايضا الى فارنا المركز السياحي الاصطيافي الضخم .

وتضاعف النقل الى كوبا خلال السنتين الاخيرتين . وتقوم ايروفلوت في هذا الصيف بست رحلات في الاسبوع على خط موسكو-هافانا ، ثلاث منها عبر الرباط ولشبونة .

التوقيع على بروتوكول اضافي

وترتبط موسكو بخط جوي مباشر بكل عواصم اوروبا الغربية ومدنها الكبيرة تقريبا فمثلا تقوم ايروفلوت باربع عشرة رحلة في الاسبوع الى فرنسا فقط ، وتقدم للمسافرين مع ايرفرانس عمليا ثلاث او اربع رحلات بين البلدين يوميا .

وتم اثناء زيارة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الولايات المتحدة الاميركية في عام ١٩٧٣ التوقيع على بروتوكول اضافي لتوسيع المواصلات الجوية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . واذ تنفذ ايروفلوت هذه الوثيقة الهامة فهي تنظم منذ سنة ونصف رحلات بين عاصمتي الدولتين ويمر خط موسكو-واشنطن عبر باريس .

واصبحت موسكو ايضا مركز ترانزيت كبير على الخطوط من اوروبا الى اسيا . فقبل خمس سنوات ، في نيسان-ابريل عام ١٩٧٠ افتتح خط جوي بين مدن اوروبا الغربية وطوكيو عن طريق موسكو عبر خط سيبيريا وبفضل افتتاح هذا الخط ازدادت الى درجة كبيرة سلامة التحليقات واختصر الطريق الى ثلاث ساعات . وتطور هذا الخط تطورا كبيرا خلال خمس سنوات ويتمتع بشعبية فائقة بين المسافرين عبر الجو . ويتم التحليق الان على هذا الخط من طوكيو عبر موسكو الى باريس ولندن ، وكوبنهاغن وفرانكفورت على الماين ،

(البقية على ص ١٤)

لقاءات في طاجيكستان

ان اصدقائي الصحفيين هم اناس مجربون ، لقد سافروا الى مختلف الاماكن ، وراوا الشيء الكثير ، وهم قوم لاتدهشهم المظاهر ، ولكن بعد عودتهم من طاجيكستان ، تحدثوا عن هذا البلد بطوية وباعجاب طويل . وكثيرا ما كانوا يستخدمون في احاديثهم ثلاث كلمات : «اكبر» ، «اعظم» ، «اضخم» . وقالوا ان الطبيعة في هذه الجمهورية هي صورة مصغرة لكل المتنوعات الجغرافية على الارض ، من كتل جليد بامير الازلية حتى الادغال الاستوائية . فقد غطت الاعاجيب على ٧٪ من مساحة الاراضي في طاجيكستان ، البحار وخزانات المياه الاصطناعية ، وصناعة ضخمة وزراعة غزيرة المحاصيل ...

لقد زرت طاجيكستان وبقيت هذه الزيارة في ذاكرتي مدة طويلة ، وتقديري ان التحولات الاقتصادية في هذه الجمهورية ليست «الاعظم» ، اذ ان هذه التحولات هي سمة من سمات الاشتراكية في كافة المناطق ، ان المعجزة الحقيقية في طاجيكستان تكمن اساسا في التبدل السيكولوجي الجذري للناس ، وصدقوني ان بلوغ هذا التبدل اصعب من التغلب على استصلاح اكثر الاماكن صعوبة ، ويلاحظ هذا الواقع اولا في وضع المراة الطاجيكية التي خطت الى نور الاشتراكية من ظلام الاقطاعية القاتم .

امس

رايت الحجاب في متحف دوشانبه عاصمة طاجيكستان ، وكانت تلك المراة من راسها حتى قدميها عباءة سوداء ، ويغطي وجه المراة حجاب هو عبارة عن شبكة منسوجة من شعر الخيل .

وبدافع من حب الاستطلاع وضعته على عيني فلم ار شيئا تقريبا ، وفي هذه الحالة لا يمكن السير الا بالتلمس . وتصوروا كيف انه قبل خمسين سنة فقط كان النساء يسبحن في النهار الحار الذي يغلف اجسادهن الملفوفة بالسواد .

ذعرت من هذا التصور ، ووضعت قرب الحجاب صورة : ١٩٢٧ ، النساء يحرقن هذه الملابس الكريهة ، وكانت وجوههن تطفح بالفرح .

قالوا لي في المتحف : اذهبي الى عناية خامرايفا ، فهي واحدة من الطاجيكيات الاوائل اللواتي كشفن وجوههن .

كان الوقت صباحا ، وكان نسيم رطب يهب من الجبال على فناء دار ال خامرايف ، وكان بخار الشاي يتصاعد من الاقداح ، والنحل يدور حول الحلويات وحول الفواكه الطازجة التي كان عليها الندى . ادخل زوج عناية سيارة «الفولغا» في الكراج ، اما نحن فكنا نتحدث بهدوء .

وقالت عناية : البسوني الحجاب عندما كان عمري ثمانية اعوام . ومنذ ذلك اليوم منعوني من اللعب مع الاطفال . كان في البيت الخلفي نافذة صغيرة ، كوة ، كنت من خلالها اتكلم مع صديقاتي ، وذلك نادرا طبعا ، وكان لدى معلمتنا بيبي خليفة كتاب واحد سميك هو كتاب الصلوات درستاه عن ظهر قلب ، ولم تعرف المعلمة القراءة لكنها كانت تعرف كيف تضربنا بالعصا . وقد اصغر حجابي من البكاء .

وعندما قامت السلطة السوفييتية عام ١٩٢٤ في طاجيكستان ارسلني والدي الى مدرسة جديدة وبعد ان انهيتها دخلت دورة اعداد المعلمات . وكان المسجد يقع في الطريق الى البناء الذي تجري فيه دورة التعليم ، وكانت تنهال علينا اللعنات والاحجار كالمطر . وبعد انتهاء الدورة نظمنا ناديا للنساء . وقلنا : اذا اراد زوجك ان يتزوج امراة اخرى ، واذا زوج بنته غير البالغة ، واذا اعتدى عليك فتعالي الينا . وافتتحت مقرات للتداول في شؤون النساء ، ورياض اطفال تابعة للنوادي وقد عرفنا لاول مرة هناك ما هي السينما ، واخيرا جاء ذلك اليوم الذي قررنا فيه مع الصديقات نزع الحجاب ، كان ذلك في الثامن من مارس عام ١٩٢٧ . ولجأة همست صديقتي في اذني : انظري ان اخي واقف قرب الباب . وقال انه سيعاقبني عقابا شديدا ، ولكنني شددت على ايديهما وعدالها ، ولكنها ذهبت مذعورة .

وساحتفظ حتى اخر يوم من عمري بالمنديل الاحمر الذي وضعته على راسي في ذلك اليوم ، لقد اصبح رمزا للحرية والانعتاق .

وربت هذه المراة ثلاثة ابناء وثلاث بنات ، حصلوا كلهم على تعليم عال . واحدى بناتها نائبة لوزير الثقافة في الجمهورية والثانية طبيبة والثالثة معلمة .

اليوم

يشتغل نصف نساء الجمهورية في الصناعة والزراعة . وتحمل غالبية النساء شهادات التعليم الثانوي الخاص ومن بين النساء الاختصاصيات الحاصلات على شهادات عليا ، المعلمات : (٣٠ الف من ٤٦) والطبيبات (٣،٥ الف من ٦ الاف) وتورد هنا على سبيل المقارنة مايلي : كانت الامية بين النساء متفشية في العشرينات ، وكان عدد الاطباء ١٣ فقط ، من الرجال طبعا ، اما الان فالوف النساء الطاجيكيات يساهمن في ادارة الدولة ، وثمة ١٤ طاجيكية نائبات في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، وهو اعلى هيئة الاعلى للاتحاد السوفييتي و١٠٩ نائبات في مجلس السوفييت الاعلى للجمهورية وهو اعلى هيئة للسلطة في الجمهورية ، و٩ الاف في المجالس المحلية .

وها نحن نقدم اليكم العاملة منغرة دودوبايفا النائبة في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، فعندما كانت في لبنان زارت مصنعا للنسيج وطرحوا عليها السؤال التالي : «كم انفقت من النقود لتصبحي نائبة ؟» تعجبت منغرة من السؤال : انني عاملة نسيج ، وقد انتخبوني احتراما لعملي وكان الرد : اننا لانصدق بالقول ، برهني بالفعل انك عاملة نسيج» . وقفت منغرة امام ماكنة النسيج وبرهنت عمليا على انها تتقن المهنة ، فابهر الجميع .

لدى منغرة بنتان ، هما غالخمار وزاميرا وزوجها وزيك عامل . وقد سألتها : هل تجدين صعوبة في التوفيق بين العمل وادارة الشؤون النيابية والبيتية ؟ اقرت منغرة بالصعوبة : «بدون مساعدة الحكومة لا استطيع القيام بتلك الاعمال عندما اكون في مصنع النسيج تكون ابنتي في روضة الاطفال فاعمل وانا مطمئنة ، عارفة انهما تحت رعاية جيدة» .

وذهبنا معا الى روضة الاطفال هذه ، التي تقع في حديقة تحيط بها اشجار الجوز الباسقة وتخصص لرياض الاطفال في طاجيكستان ، عادة ، افضل الاماكن الجميلة والظليلة ، ووضع هذه الرياض شبيه بمثيلاتها في موسكو ، الى حيث يذهب طفل انا .

عاد الاطفال من النزهة ، ولشدة الفرح والعناية لم ترغب بنات منغرة العودة الى البيت ، وذلك مفهوم ، اذ ان احن الامهات تعجز عن ملء فراغ الاطفال بالبهجة والفائدة كما في روضة الاطفال ويتعلم الاطفال هنا تادية الاغاني وصنع اللعب الطينية وحتى الخياطة ويشاهدون افلام الكارتون وينظمون لهم الالعاب والتسليات الرياضية ويمكن ارسال الاطفال في الصيف الى الفيلا او الى المصحات ودور الراحة . وتمنح البطاقات باسعار متهاودة او بدون مقابل لاطفال العوائل عديدة الاطفال .

وتضيف منغرة قائلة : ومع ذلك ، ومهما كانت عناية الدولة بالاطفال ، فان الام تبقى بالنسبة اليهم الانسان الاقرب والاكثر ضرورة ان اطيب الاوقات بالنسبة لبناتي هي ساعة القيلولة مساء عندما يجتمع الكل في البيت ويتحدثون عن كل ما يخطر لهم ، ان اطفالي وزوجي فضلا عن كونهم اصدقائي ، فانهم مساعدون لي . فعندما اسافر الى موسكو لحضور جلسات مجلس السوفييت الاعلى ينتابني بعض القلق عليهم ، كيف هم هناك ؟ وحين اعود الى البيت اجد كل شيء على مايرام ، المائدة عامرة واستمع الى اغنيتي المحببة .

ان الاطفال هم غد طاجيكستان . وبالمناسبة فان جمهوريتنا تضرب الرقم القياسي في الاتحاد السوفييتي فيما يخص ارتفاع نسبة الولادات اذ تبلغ ٣٥ مولودا لكل الف شخص في العام . وقد الرد للمراة في الميدان الاجتماعي دور مشرف وهام . واتذكر كلمات كارل ماركس عن ان ثقافة المجتمع تحدد باوضاع المراة فيه واستطيع القول بثقة ان قدر المراة في طاجيكستان سعيد .

باقلوفا



طالبات معهد التربية في [illegible] (من اليسار الى اليمين) [illegible] وسافاروفا [illegible]

لحظة عمل



فيكتوريا توكاريفا—كاتبة شابة الفت قصصا كثيرة وشاركت فى تاليف سيناريو فيلم «جنتلمانز الحظ السعيد» و«ميئوس منه تماما» . ولدت فى لينينغراد وانهت دراستها فى معهد الموسيقى هناك ، وكلية السيناريو بمعهد السينما فى موسكو . وكانت اول قصة نشرت لها باسم—«يوم بلا كذب» ، التى جذبت انظار النقاد والقراء بسرعة . بدا ظهور قصص الكاتبة الشابة فى المجلات ، ثم صدر فى عام ١٩٦٩ كتابها الاول «عن ذلك الذى لم يكن» .
وفى هذا العدد نقدم للقراء قصتها الجديدة .

وقف فسيفولود سولوفيوف وسط فناء المدرسة يلعب مع الصبيان القوردكى (لعبة الاوتاد الخمسة) .

ركز نظره على نهاية الوتد الممدود ومد خطا مستقيما فى خياله من نهاية الوتد حتى كومة الاوتاد ، وفى هذه اللحظة ظهرت امامه . وكان الارض قد انشقت عنها : عمة طويلة رجلاها من الجلد .

سالت العمة :

— ما اسمك ، ياصبى ؟

خفض فسيفولود الوتد ولزم الصمت . فتر استعداده للرمى .

سالت العمة :

— الاتسمعنى ؟

فاجاب عنه بالمليك خارلاموف :

— سيفكا .

وجهت العمة سؤالها الى بالمليك :

— وكم يبلغ من العمر ؟

رد سيفكا بنفسه :

— تسع سنوات .

— رائع .

فرحت العمة . ومن المؤكد انها قد فرحت لان سيفكا بدا يتكلم .

— هل تريد ان تمثل فى السينما ؟

— يمكننى ذلك ،—وافق سيفكا بعد تردد—لكنى لابد وان اطلب اولا من والدى ان يسمحالى .

— طبعا سنطلب منهما ،—وعدته العمة واستلت من حقيبتها مفكرة مهترئة تساقطت اوراقها—الديك تليفون فى البيت ؟

فامل عليها سيفكا دون ان يتلعثم :

— مائة تسعة وعشرون ، عشرة خمسة وخمسون .

— سنتصل بك اليوم .

اعادت العمة وضع المفكرة فى الحقيبة ثم استدارت وراحت تخطو برجليها الجلديتين خطوات قصيرة وسريعة .

وقفت سيارة زاهية اللون خلف سور المدرسة ، وقد كتب عليها بحروف زرقاء : «تصوير سينمائى» .

كف الصبيان عن لعب القوردكى وحملقوا صامتين فى سيفكا ، بحثا عن علامات الإختيار فى وجهه . لكن سيفكا وقف كما كان : نفس الانف المدبب والعيون ذات الرموش الحمراء .

اطلقت تشيكريفينا تلميذة الصف الخامس «به مزحة قصيرة وانطلقت تعدو خلف العمة ، لفلت بهسا وكانت تتخبط بين رجليها .

سالت تشيكريفينا :

— وانا ؟

فاجهتها العمة :

— انت سيئة .

ثم صعدت الى السيارة ورحلت .

وفى اليوم التالى لهذه الحادثة جلس سيفكا فى المطبخ يتناول شربة سمك ويصطاد منها حلقات البصل البيضاء ، موزعا اياها على حافة الطبق وبامتعاض . جلس ياكل ويستمع الى امه التى كانت تتحدث فى التليفون الى كل المعارف المقربين وغير المقربين عن سيفكا .

دار المفتاح فى الباب ، عادة جدة سيفكا ، والدة ماما ، قد عادت من المتجر .

— انهم يدعون سيفكا للتمثيل فى السينما ،—قالت ماما—سيسندو له بطولة الفيلم .

توقع سيفكا ان تجيب الجدة مثلما يفعل الجميع : اهنئك ، والمتنى لك النجاح ، ثم تبدأ فى الحسد—لماذا سيفكا بالذات ، ولم يحدث لها—هى—هذا الحادث فى الحياة .

لكن الجدة نطقت بعبارة مغايرة تماما وغريبة للغاية :

— انكم تفسدون حياة الطفل .

فقالت ماما بدهشة :

— لماذا ؟

— لان الاطفال ينبغى ان يعيشوا كالاطفال ، والا يلعبوا—كما يفعل الكبار .

فقال لها سيفكا :

— انت لا تفقهين شيئا !

عاجلته الام بصرامة :

— لماذا لا تقله الجدة شيئا ؟—رغم انها كانت توافقه الراى تماما .

وبعد نصف ساعة عاد والد سيفكا من العمل . استغرق فى خلع ملابسه وقتا طويلا ، ثم غسل يديه فى الحمام لمدة طويلة ، وجلس على مقعد وتناول الصحيفة .

— قدموا دعوة لسيفكا ليمثل فى السينما . اسندوا اليه الدور الاول .



— اه ...—قال الاب—اذن ، قدمى لى الاكل .

اندهشت الام :

— هل انت غير مسرور ؟

— وهل هناك ما يدعو للسرور ؟ اتعتقدين انهم دعوا سيفكا وحده ؟ لديهم من امثاله الف ، او الفان .

رنت الام الى الاب بنظرة طويلة ساخطة بعض الشىء ، وقالت .

— يالك من انسان دائم الضجر ، يا بافل . حتى الله لاتجيد التعبير عن السرور .

— عندما ياخذونه للتمثيل ، حينئذ سنغتبط . والا فسنفرح الان وبعد ذلك نتكدر ، لقد عثرت لك على عمل !

— طيب ، وليكن ،—قالت الام ،—سافرح ، ثم افكر ، هكذا الحياة .

* * *

كان اول من صادفاه فى الاستوديو الممثل تيخولوف نفسه على الطبيعة ، وقد سار بوشكين خلفه بشعره الطويل المجعد وجسمه النحيل .

جذب سيفكا امه من يدها وانتظر ان تدلى له بملاحظة ، لكن ماما كانت مشغوله عنه . كانت تحملق طول الوقت فى الورقة وتتوقف لتسال ، كيف نذهب الى مبنى الانتاج ؟

دفع سيفكا وماما الباب ودلفا الى الحجرة . كانت الحجرة مزدانة بالصور . ورايا مكتبا بالقرب من النافذة عليه تليفون وجلست خلفه عمة الامس . اعتقد سيفكا انها ستتعرف عليه ، وستهب واقفة وتفرح . لكن العمة نظرت اليهما دون ان تبدى تعبيرا ما ، وقالت :

— اجلسا قليلا . المخرج مشغول . لديه اجتماع .

جلست الام على كرسى . تنهد سيفكا والتصق بركبتى امه متهيبا . كان يحس بانفاس امه تسرى فى اذنه . فلما احس ببرودة انفاسها ، ارتاح اكثر .

كان سيفكا يكن لامه حبا عارما وخاصة عندما يكون معها بعيدا عن المنزل ، ويشعر انها تتحمل المسئولية عنه .

انفتح الباب الابيض على مصراعيه ، ودخل شخص احمر الوجه وقال بسرعة . هلموا بنا .

اقتربت عمة الامس من سيفكا ، اخذته من امه ، وقادته الى ما وراء الباب الابيض .

وجد هناك ايضا الحجرة وقد زينت بالصور . يتوسطها مكتب ومقعدان قرب حافيته ، وقد جلس المخرج فى مقعد ونظر الى سيفكا . كانت عينا المخرج زرقاوين ومتوهجتين كانهما لرمان محظوظ مرح .

وفجاة اعترت سيفكا رغبة فى ان يصبح هذا الشخص قريبا له لكى يراه باستمرار ، بل والافضل ان لا يبتعد عنه بالمرة .

— ها ، مرحبا—مد المخرج يده لسيفكا . فناولـه سيفكا يده ، وتصافحا بشدة وبسرعة كرجلين .

وبسرعة نسى سيفكا منزله وفناءه . واعترته رغبة فى ان يترك كل شىء ويرحل مع المخرج فى رحلة بحرية للقراصنة .

— اجلس ،—دعاه المخرج ،—ما اسمك ؟

— سيفا .

— واسمك بالكامل ؟

— فسيفولود ايفوريفيتش .

— هل تدرس جيدا ؟

— بصورة اعتيادية .

تحدث المخرج مع سيفكا عن صغائر الامور وعن هذا الموضوع وذاك ، دون ان يحول عنه عينيه المبتهجتين . تراخى سيفكا فى المقعد ولم يعد يرغب مطلقا فى الانصراف .

— هل تستطيع ان تبصق من بين اسنانك ؟—ساله المخرج فجاة .

لم يكلف سيفكا نفسه جهد الشاعه بالكلام . حرك وجنتيه واطلق بصقة رائعة فى زاوية الحجرة .

— ممتاز—اثنى عليه المخرج . . فلنجرب .

* * *

— هل رايت يوما ما ديناصورا ؟

جلست امام سيفكا صبية ، مرتكزة بمرفقيها على طاولة خشبية ، وجهها مدبب تشبه السنجاب او الجرذ . فالسنجاب والجرذ وجهاهما متشابهان ، فقط يختلف ذيلاهما .

— طبعا ،—قال سيفكا ،—انه يعيش فى بيتنا الصيفى .

— ياله من هراء . الديناصورات انقرضت منذ امد بعيد .

لم يكن سيفكا يعجب الصبية . وقد احس هو بذلك ، وقال :

— انقرضت كلها ، اما ديناصورنا فبقى .

— «ستوب» ،—ضرب المخرج كفا على كف .

اقتربت امراة من سيفكا ومرت باسفنجة منسابة على وجهه ، ثم احكمت بعد ذلك وضع قبعة مستديرة من القش فوق راسه .

كان سيفكا يرتدى بنطلونا من الخيش وقميصا اشبه بصفحة البلاط لكن البنطلون كان لونه رماديا يميل الى البنى ، اما القميص فكان رماديا سماويا .

كان المبنى الهائل ، الذى سماه الجميع «بالبلاتوه» ، باردا وحارا فى ان واحد ، خاويا ومزدحما .

وقف سيفكا امام مصابيح الاضاءة المسلطة عليه مباشرة ، كان الجو خانقا ومكدرا ، بل وشعر بالغثيان من كابة ما ، ومن راحة عامة .

— صاح المخرج :

— مرة اخرى ،—«موتور» .

— هل رايت يوما ما ديناصورا . ؟—سال الجرذ سيفكا .

(البقية فى العدد القادم)

تعلموا الكلام بالغة الروسية الحديثة

المحادثة

اين تعيش ؟

Где вы живёте?

— هل تعيش فى العاصمة ؟
— فى جيفيوت ف ستاليتسى ؟
— Вы живёте в столице?

١—نعم ، فى العاصمة .
— دا ، ف ستاليتسى .
— 1. Да в столице.

٢—كلا ، انا اعيش فى بلدة غير كبيرة .
— نيت ، يا جيفو ف نيبالشوم غارادك .
— 2. Нет, я живу́ в небольшо́м городке́.

٣—انا لااعيش فى المدينة وانما فى القرية .
— يا جيفو نى ف غوراد ، ا ف ديريفنى .
— 3. Я живу́ не в го́роде, а в дере́вне.

— هل تعيش فى وسط المدينة ؟
— فى جيفيوت ف تسينتر غورادا ؟
— Вы живёте в це́нтре го́рода?

١—نعم ، فى وسط المدينة .
— دا ، ف تسينتر .
— 1. Да, в це́нтре.

٢—كلا ، انا اعيش فى منطقة الاحياء الجديدة .
— نيت ، يا جيفو ف رايونى نوفاستروياك .
— 2. Нет, я живу́ в райо́не новостро́ек.

— فى اى شارع تعيش ؟
— نا كاكوى اوليتسى فى جيفيوت ؟
— На како́й у́лице вы живёте?

— اننى اعيش فى الشارع الجنوبى .
— يا جيفو نا يوجناى اوليتسى .
— Я живу́ на Ю́жной у́лице.

— هل بنى بيتكم منذ فترة قريبة ؟
— فاش دم باستروين نيدافنا ؟
— Ваш дом постро́ен неда́вно?

١—نعم ، منذ فترة قريبة جدا .
— دا ، سافسيم نيدافنا .
— 1. Да, совсем неда́вно.

٢—كلا ، منذ فترة طويلة : فى نهاية القرن الماضى .
— نيت ، دافنو : ف كانتسى بروشلافا فيكا .
— 2. Нет, давно́: в конце́ про́шлого ве́ка.

— فى اى طابق تقع شقتك ؟
— نا كاكوم ايتاجى ناخوديتسا فاشا كفارتيرا ؟
— На како́м этаже́ нахо́дится ва́ша кварти́ра?

— فى الطابق الرابع .
— نا تشيتفيورتام ايتاجى .
— На четвёртом этаже́.

— وكم طابقا فى البيت ؟
— ا سكولكا ايتاجى ف دوم ؟
— А ско́лько этаже́й в до́ме?

— اربعة عشر .
— تشيتيرنادسيت .
— Четы́рнадцать.

— كم غرفة فى شقتك ؟
— سكولكا كومنات ف فاشى كفارتير ؟
— Ско́лько ко́мнат в ва́шей кварти́ре?

— اربع غرف .
— تشيتيرى كومناتى .
— Четы́ре ко́мнаты.

— وهل هناك بلكون ؟
— ا بالكون يست ؟
— А балко́н у вас есть?

— ليس لدينا بلكون وانما شرفة .
— او ناس نى بالكون ا لودجيا .
— У нас не балко́н, а ло́джия.

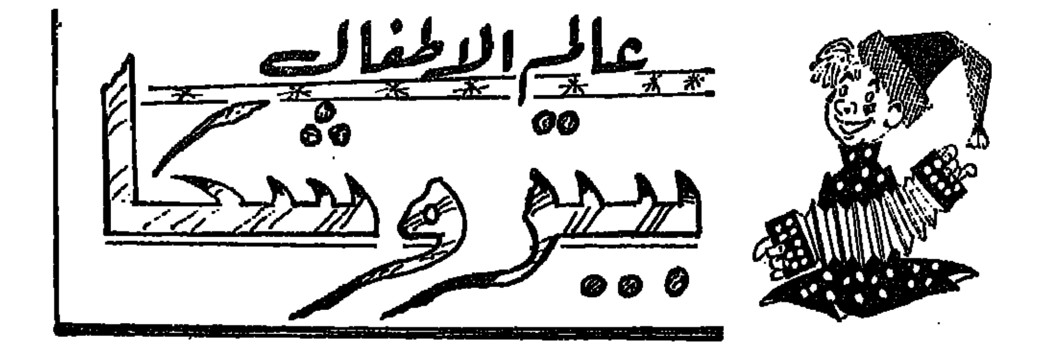
— هل توجد فى شقتكم كل اسباب الراحة ؟
— او فاس كفارتيرا سا فسيمى اودوبستفامى ؟
— У вас кварти́ра со всеми удо́бствами?

— نعم ، طبعا ، لدينا تدفئة مركزية ومياه جارية وغاز وحمام وماء ساخن وانبوب لرمى النفايات وتلفون .
— دا ، كانيتشنا ، اوناس تسينترالناى اتابلينيى ، فادابراود ، غاز ، فانا ، غارياتشايا فادا ، موساربراود ، تيليفون .
— Да, коне́чно. У нас центра́льное отопле́ние, водопрово́д, газ, ва́нна, горя́чая вода́, мусоропро- во́д, телефо́н.

الغرف : كومناتى	ко́мнаты:
— غرفة الضيوف—غاستينايا	гости́ная
— غرفة النوم—سبالنايا	спа́льня
— غرفة الاطفال—ديتسكايا	де́тская
— المكتب—كابينيت	кабине́т

عالم الاطفال

بيوروشكا



القمر ، بركة الماء وغشاوة على عين الغراب

بقلم : يفكينى برماك



اكتشف الغراب ذو العين الواحدة فى احدى الليالى اكتشافات كبيرة .

ارتفع القمر ذو اللون الارجوانى مساء فى سماء الغابة .

قال القمر انظروا—كم انا كبير ، انا اكبر من الشمس اجل هذا صحيح—اكد الغراب «ذو العين الواحدة» الذى بات على شجرة قرب المستنقع .

انعكست فى منتصف الليل صورة القمر فى بركة لمستنقع صغير . فرحت البركة عند ذلك وصاحت انظروا—اتضح اننى اكبر من القمر . لقد ضممت القمر فى جوانبى ، وثمة مكان كاف للنجوم . اجل هذا صحيح—وافق الغراب—وقد استغرق فى التفكير .

اذا كان القمر الذى انعكس على سطحك قد وجد مكانا فى جوانبك وبقى مكان كاف للنجوم فهذا يعنى انك اكبر منه ولكن عينى اكبر منك .

سالت البركة ، باى طريقة تثبت ذلك ؟

بكل بساطة رد الغراب ذو العين الواحدة .

لقد اتسعت ايتها البركة للقمر والنجوم ورأتكم عينى وبقى مكان لاستيعاب كل المستنقع .

قالت الغشاوة الجالسة على العين العوراء للغراب بوقار ! «انا اكبر واحدة فى العالم» . عندما اتحول على العين الثانية — ايها الغراب ، استطيع ان اسد عليك لا بركة الماء مع القمر وحسب ، وانما كل العالم ايضا .

اجل هذا صحيح ، وافق الغراب ، ومرة اخرى اخذ يفكر ويحدث نفسه عن الاكتشافات الكبيرة التى حصل عليها فى هذه الليلة .

النهــم

بقلم : يورى كاتشاييف

ذات مرة كنت ضيفا عند «ماتفى الوخين» احد حراس الغابات الارزالبين . كانت الاماكن هناك كثيفة ومدهشة ، غابات وبحيرات وثم غابات الى مالانهاية .

الحيوانات والطيور بكثرة ، ولا يمارس احد طبعا فى آب (اغسطس) صيد الحيوان وانما تصاد الطيور البريه على البحيرات حيث يمكن امساكها باليد ... لكثرتها .

نستيقظ عند بزوغ الفجر من الغرق ، ناخذ البندقية قاطعين الطرق المغطاة بالاعشاب الندية الى البحيرة .

كان حارس الغابات متحفظا يقطع الطريق وهو صامت . ركبنا زورقا خفيفا وتوجهنا الى اعشاش الطيور حيث تكاثر هناك الارز والبط البرى والطيور الاخرى ، كما كنا نلتقى غالبا بطيور التم .

لم نستعمل البندقية الا قليلا ، (اذ كانت لنا رغبة فى مراقبة اسرابها والحياة السلمية فى الاعشاش) كان معنا الوخين ورأينا فى احد الايام طيرا غريب الاطوار مبللا يسبح بانزلاق على السطح الملون للبحيرة ، وكان يختفى تحت الماء من وقت لآخر . ثم طاف بعد ذلك واختفى مرة اخرى . تعجبت انه اخذ يسبح بقوة وسرعة كانه قاطرة .

بقى حارس الغابات صامتا ولكن شكله كان محيرا . لم اختفى الطائر عن انظارنا .

حدث اللقاء الجديد بعد عدة ايام . غطس الطائر الغامض على بعد خمسة امتار من الزورق وبدون اتفاق رفعنا البندقية واطلقنا بعض طلقات . وحدث على الفور شىء غير مفهوم ، اختفى الطائر وطاف على سطح الماء بالقرب من الزورق بطن سمكة كبيرة . انحنى حارس الغابات ووضعها بمشقة فى الزورق . كانت امامنا سمكة كراكى كبيرة ذات لون رمادى—اخضر (وقد علقت على ظهرها اجداة (طائر شبيه بالصقر) كانت السمكة المصعوقة تضرب بذيلها وفاتحة فمها الطويل .

نوتى—نوتى—استطاع فقط ان ينطق حارس الغابات ، لقد سمعت عن الصيادين عن مثل هذه الحوادث ولكننى كنت اتصور انهم يكذبون .

فحصنا السمكة والطائر على جرف البحيرة بدقة وظهر لنا بان الطائر قد غرز مخالبه عميقا فى ظهر السمكة حتى اننى انتزعتها بجهد كبير . لقد كانت الضحية اكبر من الصياد وطرح الطائر الان على جرف البحيرة بجناحين قد خليا من الحياة تناثرت عليهما ذرات ماء لامعة هذا ما تستحقه ايها النهم ذو العين الحسود .



جاذبية الموسيقى في الشخصية

امرأة صغيرة ذات شعر ذهبي تشبه شابة في مقتبل العمر جذابة تعلو شفتيها الابتسامة ذات عينين براقتين وجاذبية شخصية هي الموسيقارة الكساندرا باخموتوفا . انها تسحرك في مقابلتك لها حتى وان لم تعرف شيئا عن موسيقاها . والحق يقال انه لم يحدث لي ان قابلت شخصية مثلها قبل ذلك .

منذ خمس سنوات عندما عقد مؤتمر المجمع الدولي التاسع للتربية الجمالية في موسكو ادخل عديد من فرق الاطفال وفرق الشبيبة من بلدان مختلفة مؤلفات باخموتوفا في برامجهم مثل اغنية «جيولوجي» و«الملاقاة» و«اغنية حول الشبـــاب القلق» ومن سلسلة اغاني البلابل .

ان امعنا النظر الى ما يشدو به مغنو الاغاني الخفيفة فاننا نرى مثلا ان بسلم ماجامايف اذا صدح بالغنية من تلحين باخموتوفا ، فاننـــا نرى ان المغنية البولندية انا جيرمن ، تغنيها في اليـوم التالي ، وتسمع اغاني والحان باخموتوفـــا في استعراضات الاعياد والجولات السياحية وفـرق الشبيبة بالاضافة الى الحفلات الموسيقيـــة التي يحييها الفنانون .

من الافلام الى الحياة

باخموتوفا تحب السينما ، وتحبها منذ نعومة اظفارها . وتلحن موسيقى الافلام بمختلف فنونها وانتقل كثير من اغانيها من الافلام الى الحيـــاة اليومية مثل اغنيتها حول «الشباب القلق» من فيلم «نحو الجهة المضادة» واغنية «الفتيات الجيدات» و«القبقب القديم» واغنية «اللطف» من فيلم (ثلاثة اشجار في شارع بلوشيخا) وكثير غيرها ، ومن ضمنها الاغاني الشائعة بين المراهقين مثل نشيد لاعبي الهوكي «الجبان لا يلعب الهوكي» .

الا مع الموهوبين

وبالمناسبة فان تاريخ حياة باخموتوفا يوضح انها ظهرت لاول مرة ، وسمعت في السينمـــا بالذات وفي فيلم «الموسيقيون الاحداث» في سنة ١٩٤٥ ، حين كانت تدرس—آلا—وهو الاســم الذي كان يطلقه عليها الجميع في ذلك الوقت ويسميها البعض حتى الان ، في مدرسة الموسيقى المركزية التابعة للكونسرفاتوار بموسكو ، لقد عزفت آلا مع الموهوبين من تلامذة المدرسة اول لحن من تاليفها ، وقبل سنتين من بداية اخراج الفيلم حدث اثناء الحرب أن استمع الجنود الى آلا في المستشفى العسكري في الاورال . لقد نزحت المغنية الصغيرة—وكانت وقتهــا طفلة—مــن فولغوغراد (مدينتها الاصلية) ، وكانت تعـزف على الاوكورديون ، وبالمناسبة فانها تعلمـــت العزف على هذه الالة تلقائيا ... وكانت تغنـــي الاغنيات الشائعة وقتئذ .

ومن الجائز ان حب الغناء قد تسلل الى قلبها في ذلك الوقت بالذات حيث كانت تحلم ان تكون (ملحنة) ، غير انها لم تكن مقتنعة بقدرتها على ذلك .

ولم يقدر احد طبعا ان اغانيها ستكون بعـد عشر سنوات على شفاه كل الناس في انحاء البلاد وكانت موهبة البنت الصغيرة واضحة للعيان لذا ارسلوها الى موسكو للدراسة .

درست باخموتوفا العزف على البيانو وحاولت ان تلحن ، بعد اتمام المدرسة الموسيقية دخلت كونسرفاتوار موسكو واكملته بنجاح باهـــر ، وكانت في دورة يقودها الملحن البارز والمربي فيساريان شيباليين ثم اكملت بعد ذلك الدراسة العليا واخذت درجة المرشـــح في العلـــوم الموسيقية .

اعياد الاغاني

في الوقت الراهن ، الكساندرا باخموتوفـــا فنانة حائزة على لقب الجدارة في جمهورية روسيا السوفييتيـــة الاتحاديـــة وحائزة على جائـزة الكومسومول اللينينـي وسكرتيرة ادارة اتحـــاد الموسيقيين في الاتحاد السوفييتي . ومجال عملها (واعني مجال عملها في الخدمات الاجتماعية) واسع جدا ، واذا علمنا ان عدد اعضاء اتحاد الموسيقيين في البلاد يزيد على خمسة الاف عضو ويتوجـــه الكثيرون منهم بطريقة او باخرى نحو الاغنيـــات الاكثر رواجا بين الجماهير ، فانه يحتفـــل في مختلف الجمهوريـــات باعيـــاد الاغانـــي وتذاع اذاعات خاصة بالشبيبة من الراديو والتلفزيـــون كل ذلك باشتراك نشيط من قبل باخموتوفـــا فاذا كانت هناك حاجة من ملحن مبتدىء الى عون فان باخموتوفـــا تقدمـــه له ، فـــاذا كانت استشارتها ضرورية فانها تقدمها برحابة صـــدر وهي تشترك كذلك في هيئات التحكيم لاحسن الاغاني (ليس فقط بين الشباب) بل كشخصية من اصحاب السمعة الجدية في فن الموسيقـــى وكملحنة لها احساس دقيق بالمواهب وتتجاوب مع متطلبات الوقت .

انك لتندهش من نشاطها وانغماسها في العمل وحبها للحياة والموسيقى والعمل . ان رحلاتها الى محلات البناء الكومسومول ومقابلاتها مع الشباب ومناقشاتها الابداعية واحاديثها ، كل ذلك ملأ حياتها تماما ، وهي تعترف انها تضع الشباب نصب عينيها قبل كل شيء ، ان احسن مؤلفاتها ولد في موقع الاحداث الملتهبة ، التي عكست اعمال الكومسومول (الشبيبة اللينينية الشيوعية) الجديدة .

واليكم مثالا على ذلك : في صيف سنة ١٩٦٣ كانت باخرة نهرية غير اعتيادية تمخر النهر—على ظهرها آلة بيانو وميكرولون . وكانت مسرحا متنقلا لحفلات موسيقية تحييها فرقة من الفنانين المبدعين وعلى رأسها الكساندرا باخموتوفا .

لا شيء يمنع الغناء

كانت السفرة رائعـــة ، وكانت تلك سفرتي الاولى—تقول باخموتوفا—كان كل شيء جديدا حيويا وغير اعتيادي : المدن ، محطات الكهرباء ، الناس قدمنا الحفلات لعمال الغابات والجيولوجيين وبنائي المحطات الكهربائية وتلاميـذ المدارس . وفي المناطق التي تكثر فيها الحشرات والبعوض كنا نلبس البراقع ونغني والحق يقال انها لم تكن تمنعنا من الغناء وكان المستمعون يلبسون البراقع ايضا ويرددون الغناء معنا . هناك في ، سيبيريا بدانا نلحن اغان جديدة وقد دخلت في سلسلة الاغاني المسماة «نجوم تايغا» المكرسة لشبيبـــة سيبيريا ، لا يمكن ان تغفل هـؤلاء الناس ولا تكرس لهم الاغاني : ان حيوية الشباب الفنية في حد ذاتها—وكيف تولد الاغنية ؟ اروي لكم تاريخ واحدة منها . كنا نسافر نهرا من ايركوتسك الى المحطة الكهربائية في براتسك ، وحولنا التايغا وفوقنا الماء الساطعة بالنجوم وتبدو المواقد هنا وهناك في التايغا—جيولوجيون يتحركون ولم يرقد عمال الغابات ، والشبان يغنون حول الموقد في محطات الوقـوف ويرقص الشبان والبنـات على ظهر الباخرة مستقبلين اشراقة غد مجهول ... وهكذا ولدت الغنيـــة «البنات يرقصن على ظهر الباخرة» .

انغام اللحن الروسي

عندما نتكلم عن ابداعات الكساندرا باخموتوفا لا نقف عند حد الاغاني فقط ، انهـــا مؤلفـــة سيمفونيا موهوبة و«روسكايا سويتا» للاوركسترا و«السيمفونيا» تبرهن على ذلك ، وهناك سويتا لاوركسترا الالات الشعبية والمقطوعة القصيرة للبيانو ومقدمة «يونست» الموسيقية وكونتاتهـــا «فاسيل تيوركين» و«لينين في قلوبنا» ، واحد مؤلفاتها الجديدة الناجحة هو الكونسرتو للاوركسترا السيمفونية الذي اصبح فيما بعد اساسا للباليه من دور واحد بعنوان «ازاريونست» (استنارة) حول الشبيبة الحديثـــة التي عرضت على مسرح البلشوي .

ان كل ما تلحنه باخموتوفا مبنى بشكل واسع على انغام اللحن الروسي واحساس دقيق للطبيعة الروسية والمزاج الروسي ، وبالاضافة الى ذلك احساسها بكل ماهـــو عصري ، ومن هنا تاتي الوسائل العصريـــة للتعبير ... ومع هذا فان الالحان عند باخموتوفـــا على راس تلك الوسائل وليس من الصدف ان احدى اغنياتها الشائعة تسمى «ميلوديا» ذلك اللحن الذي كتب كلماتـــه الشاعر نيكولاي دوبرونرافوف زوج باخموتوفا .

ان ما يميز باخموتوفا هو ادراك ما يقلق الناس في الوقت الحاضر وجمال الحانها الموسيقية ، تلك هي خصائص ما تبدعها باخموتوفـــا . وتلك هي اسباب شعبيتها . لذا فان اكثر المغنين يغنون الاغاني من تلحينها ولكن من الذي يؤدي الحانها بالوجه الاحسن مثلا سلسلـــة الاغاني بعنوان «نجوم غاغارين» انغنيها لودميلا زيكينا ام يوري غولايف ام يوسف كوبزون .

... انها تهتم بكل شيء—بالبناء الجديد واسم جديد شاب في عالم الموسيقى ، وكتاب جديد وفيلم جديد ونجـــاح في التشييد واكتشاف في العلم ، انها تحب الرياضـــة حبا عميقا وتلحن الاغاني الخاصة بالرياضيين مثل «نشيد دينامو» (فرقتهـــا المفضلـــة لكرة القدم) ونشيد «بطل الرياضة» ويهمها كثيرا كيف يعيش الاطفـــال والمراهقون ولذا لمن الطبيعي ان يظهر لحنها الذي يحمل عنوان «الليفينيون الاحداث» والاغنية الجميلـــة بعنوان «غايدار يمضي في المقدمة» حول الطلائع التيموريين والكاتب اركادي غايدار .

ان ابدعات باخموتوفـــا بالمعنى الحقيقي ، صورة جامعة للجيل الجديد في البلاد ، ولا يملك الكثيرون مثل هذه الموهبة لتكوين مثل تلك الصورة لدى باخموتوفا ، موهبتها وهي تتابع تقاليد اسحاق دونايفسكي واركادي استروفسكي . وهي تقف اليوم في قمة الاغنية السوفييتية .

لديها اغنية بعنوان «المهم ايهـــا الاولاد الا نشيخ قلوبنا» وهي برنامج لباخموتوفا نفسهـــا انهـــا شهادة لنشاطهـــا في الموسيقى والحقل الاجتماعي ، ... حقا انها شهادة رائعة .

نتاليا لاجينا

(بقية المنشور على ص ١١)

روما وامستردام ، وتقوم ايروفلوت وحدها بثماني رحلات في الاسبوع على هذا الخط . وتقترح ايروفلوت اقصر طريق عبر موسكـــو للمسافرين الى الجنوب الشرقي من اسيا—الى سنغافورة وكولومبو ، دلهي وكـوالا لامبور ، وبانكوك وكراتشي .

٩٢ مليون مسافر في عام

الا ان النقل العالمي يحتل مرتبـــة متواضعة نسبيا في نشاط ايروفلوت فهي تحتل المرتبة الرئيسية في النقل عبر الخطوط الداخلية لبلادنـــا : ففي العام الحـــالي استخدم ايروفلـــوت ٩٢ مليون مسافر ، وهاكم بعض الارقام التي تصف ابعـــاد نقل المسافرين عبر الخطوط الداخلية لطيراننـــا المدني يرتبط اكثر من ٣٥٠٠ مدينة ومركز سكني في الاتحاد السوفييتي فيما بينها برحلات منتظمة وتنقل ايروفلوت يوميا ما يقارب ٥٠٠ الف شخص في موسم الصيف .

والتعريفة على الخطوط الداخليـــة للاتحاد السوفييتي ارخص بثلاث مرات من التعريفة العالمية . واذا اخذنـــا بالاعتبار زيادة التعريفة المرتبطة بالازمة الاقتصاديـــة في الغرب فانها ارخص باربع او اربع مرات ونصف .

وتقوم المواصلات الجوية في نظام المواصلات الموحد للاتحاد السوفييتي لمسافة اكثر من ٣٠٠٠ كيلومتر ٨٠ بالمائة بنقل المسافرين كله ، ويشكل الربح في الوقت بالنسبة للعمـــل الاجتماعي المفيد مئـــات الملايين من الروبلات .

وتستخدم على الخطوط الداخليـــة والعالمية لايروفلوت السفن الجويـــة الحديثة المصنوعة في الاتحاد السوفييتي مثـــل : ايل—٦٢ وايـــل—٦٢م بين القـــارات ، وتـــو—١٣٤ وتـــو—١٥٤ للخطـــوط المتوسطـــة ، ويـــاك—٤٠ النفاثة للخطوط المحلية .

وسرعان مـــا تكتمل اسرة سفائننا الجوية بطائرة تو—١٤٤ الفوق صوتية وستخرج الى الخطوط في المستقبـــل القريب طائـــرة ايل—٨٦ التي تتســـع لثلاثمائة وخمسين شخصا ، وياك—٤٢ للخطوط المتوسطة التي تتسع لمائـــة وعشرين مسافـــرا ، وايـــل—٧٦ التي تستطيـــع نقل ٤٠ طنـــا من مختلف الشحنات .

اهمية الطيران في عصرنا

غير ان نقل المسافرين والبضائـــع هو مجرد جزء من نشـــاط ايروفلوت ففي المستقبل في الوقت الراهن تطوير كثير من فروع الصناعة والزراعة بدون الطيـــران ، حيث تقـــوم الطائـــرات والطائرات العمودية بمقدرات الانواع من الاعمال في الاقتصاد الوطني ، وهي التصوير من الجو وحمايـــة الغابات والتنقيب عـــن السمك والمطمـــورات التالفة ومد انابيب النفط والغاز ، هذه هي قائمة الاعمال التي لم تستوعبهـــا والتي يقوم بها الطيران المدني .

ولا نقـــدر في الحقيقـــة مساعدة ايروفلوت لزراعة بلادنـــا . ففي عام ١٩٧٥ سيعالج من الجو ٩١ مليـــون هكتار من اراضي المزارع التعاونيـــة والحكومية .

وايروفلـــوت هي تكنيك وانـــع ومجموعة معقدة من المعدات الجويـــة ودخلت حيز العمل خلال اعوام ١٩٧١—١٩٧٥ محطات جديدة لنقل المسافرين الى المطارات في لينينغراد وكيشينيوف وفـــي المــــا—اتـــا ودنيبروبتروفسك وماغادان وغيرهـــا من مدن الاتحـــاد السوفييتي .

وليس من الضروري ان تكون هناك فقط الات واجهزة ومطارات ومحطـــات لنقل المسافرين من اجل ان يعمـــل النظام المعقـــد والمتنوع لايروفلوت بصورة مضمونة ودون تـــوقف ، فمن الضروري قبل كل شيء ان تكون هناك كوادر عارفـــة وخبيرة . ويعمل في الطيران المدني الوف الخبراء والمؤهلين ويجري اعداد الكـــوادر في معاهـــد ايروفلوت—مدارس الطيران والتكنيك ، ومدارس الاعداد الطيرانـــي العـــالي ومعاهد واكاديمية الطيران المدني التي تعد الكوادر القيادية .

وفي هذا اليـــوم العيدي تحيي—احيي العاملين في الطيران المدنـــي بحرارة العاملين في صناعـــة الطيران الذين يمدون لنا تكنيكا من الدرجة الاولى ، ورياضيي الجمعيـــة الطوعية لمساعدة الجيش والاسطـــول والطيران الذيـــن يغرسون في الشباب حب السماء ، والطيارين العسكريين الذين يحرسون بنفـــاذ بصيرة ... العمل السلمـــي للسوفييتيين .

رياضة



رياضيو جمهورية روسيا السوفييتية الاتحادية يحملون الجائزة الرئيسية للاستعراض الرياضي السادس الصيفي لشعوب الاتحاد السوفييتي

* لا تحمل المباراة في كرة السلة على كاس القارات ، التي انتقلت من اوروبا الى مـــا وراء المحيط ، اية مفاجآت بعد ، فقد فاز لاعبو كرة السلة البرازيليون في ريوديجانيـــرو على منتخب ايطاليا وكانت النتيجة ٦٨:٦٤ (٤١:٣١) .

وفاز منتخب المكسيك في مكسيكو على فريق اليونان بنتيجة ٨٧ : ٧٣ (٣٩ : ٣٥) وخسر بعد يوم مع لاعبي كرة السلة اليوغسلاف ٦٥ : ٦٦ (٣٩/٤٧) .

وفاز منتخب المكسيك في مكسيكو على فريق السوفييتي الذين لعبوا في المباراة على الكـــاس دون خسائر ، القســـم الثاني من المبـــاراة التي جرى خلف المحيط في ١٢ اغسطس—آب في ريوديجانيرو وكانت مباراتهم الاولى مع فـــريق البرازيل .

* حاز الفريق الاول للمتسابقين السوفييت على الدراجات على كاس اللجنة الاولمبية البولونيـــة اثناء السباق الذي جرى لمسافة مائة كيلومتـــر بالقرب من كراكوف . واحرز المنتخب السوفييتي (كامينسكي وتشابليغين وشارافولين وبيكوس) نتيجة طيبة : ٢ ساعة ٢د ، ١٥ ثا . واحتـــل المرتبة الثانية في المباريات التي اشتركت فيها عشر فرق من الاتحاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الاتحادية وبلغاريا والمجر والنمسا، الرياضيـــون البولونيون : ٢ ساعة ٤ د ، ٢٣ ثا ، وشغـــل الفريق السوفييتي الثاني المرتبة الثالثة : ٢ ساعة ٤ د ، ٢٤ ثا .

* جرى اليومان الختاميان من بطولة اوروبا في مهارة ركوب الخيل في كييف تحت شعـــار التفوق المطلق للفارسة المبدعة كريستيـــن شتيوكيلبرغر من سويسرا . لقد عرضت افضل نتيجة شخصية في مباراة الفريق على الجائـــزة الكبرى ، وفازت في المباراة الشخصية على هذه الجائزة .

ولقد عرضت كريستين وحصانها الرائع المهارة على مستوى رفيع جدا . وجمعت البطلة الجديـــدة ١٣٩٧ نقطة ، وتخلف عنها الى حد بعيد الفائزان الثاني والثالث : هاري بولدت ١٣٤٣ نقطة وكارين شليوتر ١٢٨٠ نقطة من المانيا الاتحادية .

واشترك في الصراع على «الجائـــزة الكبرى» الشخصية اثنا عشر رياضيا حاذقا على افضـــل الجياد وكـــان بينهم خمسة رياضيين سوفييت وجمع اكبر عدد من النقاط (١٢٧٣) بينهم ايفان كاليتا البطل الاولمبي في مباريات الفرق . واحتل المرتبة الرابعة العامة .

* جرت بنجاح كبير في الولايات المتحـــدة الاميركية عروض فرقة لاعبي الجمباز والاكروبات السوفييت ، وينتظر الجمهور هناك كل زيـــارة لرياضيي الجمباز السوفييت باهتمام كبيـــر ، وتستعد لها نوادي «اولغا كاربوت» العديدة التي ظهرت في كل انحاء البلاد بعد ان شاهدت اميركا قبل بضعـــة سنوات عروض لاعبي الجمبـــاز السوفييت .

وضم برنامج عروض لاعبي الجمباز والاكروبات السوفييت لهذه المرة في الولايات المتحدة المدن التي لم يزوروها سابقا والتي قدمت طلباتها منذ مدة بعيدة الى اتحاد الجمباز للولايات المتحـــدة الاميركية برجاء ملح لتقديم الحق لها في استقبال لاعبي الجمباز السوفييت .

وجرى اول عرض للرياضيين السوفييت فـــي مدينة توكسون (ولاية اريزونـــا) ، وغص قصر الرياضة المحلي بالمتفرجين ، ووقفت بضعة الوف مـــن المتفرجين وحيث ظهور لاعبي الجمبـــاز والاكروبات السوفييت .

ورافق التصفيق الحاد كل اداء قامت به كيـــم وسمـــاده وبرونوفايا وغوربيك وفليبوفـــا والدريانوف وديتياتين وشاموفيا وتيخولـــوف وكولاكسيزوف وكذلك ديربوغينا بطلة الاتحـــاد السوفييتي في الجمباز الفني ، ولاعبا الاكروبات مارتشينكو والطونوف .

وجرى في مينيابوليس حادث مؤثر كتبت عنـــه كثير من الصحف الاميركية ، فبعد انتهـــاء اداء ديتياتين بطل المهرجان الرياضي الصيفي لشعوب الاتحاد السوفييتي اعلن المدير في القاعـــة ان الكساندر بلغ في هذا اليوم ثمانية عشر عامـــا ووقف كل المتفرجين في القاعة وراحوا يغنون معا الاغنية الاميركية التقليدية التي تؤدى في كـــل عيد ميـــلاد في اميركا بعد ان اضافوا كلمـــة الكساندر : «نهنئك بعيد الميلاد ياالكسندر» .

وكتبت «تريبيون» تقول : كنا سابقا نعرف عمليا اولغا كاربوت فقط ، الا ان كل ما رأيناه قد دحض كل تصوراتنا السابقة . وتبين انـــه لاتوجد في الاتحاد السوفييتي اولغا فحســـب بل كثير غيرها ورياضيو الجمبـــاز السوفييت هم رياضيون ساحرون .

